البلاغ

العدد ٩٦ — الأربعاء ٢٦ محرم ١٣٩١ — ٢٤ مارس ١٩٧١ — الثمن ٥٠ فلسًا





الإسلام بدد العنصرية قبل ١٤٠٠ سنة

عقيدتنا أقوى من كل التيارات الوافدة

ندوة البلاغ: الوصية الواجبة .. حلال أم حرام ؟

كلمات لا تنقصها الصراحة

عبدالرحمن الولايتي



***

الجيل الجديد يرفض ما نحن فيه !! لماذا ؟؟

في نبأ نشرته احدى الصحف ان الطلاب في بعض الجامعات العربية انصرفوا ، الا القليل منهم ، عن المشاركة في انتخابات الاتحاد الطلابي حتى اضطر المرشحون في بعض الكليات لاستئجار سيارات اجرة لاحضار أصدقائهم الى لجان الانتخاب بينما فازت لوائح كثيرة بالتزكية في بعض الكليات وعهدنا بانتخابات الجامعات أن تكون ميدانا ساحقا للتنافس بين فئات الطلاب في بواكير شبابهم وقد كانت انتخابات اتحاد طلاب جامعة القاهرة يوما ما مقياسا اكثر حساسية من انتخابات البرلمان في الاربعينات واوائل الخمسينات وكانت انتخابات جامعة الخرطوم ، مثلا ، اقوى دلالة على التيارات الفكرية التي تتوزع طوائف المثقفين في السودان من انتخابات الجمعية التاسيسية ، المحكومة بعوامل شتى من الطائفية والقبلية والاقتصادية الخ ...

فهل كره الجيل الجديد ما نحن فيه ؟؟ ام انه يرى في هذه التنظيمات واجهات لا حقيقة وراءها ؟؟

وخطورة الامر ليست في الانصراف عن الانتخابات بقدر ما في ذلك من دلالة على موقف الجيل الجديد من مجريات الاحداث في بلادنا . فهل نتحرك الى الداخل أم نظل هكذا ناخذ امورنا من السطح دون عمق موضوعي .

نظرة الى الجيل الجديد ايها المسئولون قبل أن يتمرد ونضطر لاستخدام الهراوات في عصر انزل الطلاب فيه ديجول عن عرشه الوطيد على ضفاف السين .

***

محادثات ... مصرية فلسطينية

جرت في الاسبوع الماضي مباحثات مصرية فلسطينية على درجة كبيرة من الاهمية تركزت حول موضوعين :

★ ضمانات السلام التي يمكن ان تكون جزءا من الحل السلمي .

★ تأثير هذه الاوضاع على حركة المقاومة الفلسطينية .

هذا ما كتبته مجلة « روز اليوسف » في عددها الماضي . ونحن نعلم ان الضمانات التي يمكن أن تكون جزءا من التسوية السلمية سيكون من ابجدياتها الاولية حماية اسرائيل من المقاومة الفلسطينية . فهل تلقي المقاومة سلاحها طائعة مختارة ؟؟ ام ان هناك صيغة عمل اخرى يمكن ان تجري بها حركة المقاومة ؟؟ لقد تعودنا دائما قرب عقد اتفاقات بين اسرائيل والدول العربية ان تجري تصفيات لحركات المقاومة الشعبية كما جرى عام ١٩٤٨ وكما جرى على امتداد أكثر من عام على ساحة الاردن .

فهل وجدوا الصيغة التي يبحثون عنها ام ان الوسيط العربي الباهي الادغم سيعود مرة اخرى لينافس يارينغ اسفاره وتحركاته .

* شركة مصر للسياحة * تدعو لزيارة « اسرائيل » * سنة ٢٠٠٠ !

هل تصدق ان هذا العنوان ورد في صحيفة مصرية ، ولكنه كتب بذكاء شديد ، اذ كتبت فوقه عبارة باهتة هي (من احلام اسرائيل) وتحت العنوان تحقيق موجز عن الكتيبات التي تنشرها « اسرائيل » في أوروبا من اجل تخدير الراي العام العالمي وجره الى صفها .

ونحن نسأل المجلة والكاتب الفصيح لم كتب هذا ؟ ولم ابرز هذا العنوان ؟ كان يمكن ان يضع الموضوع تحت عنوان اخر اكثر اثارة واقل تدميرا لنفوس أبناء امتنا . اننا بهذا نغرس دون وعي ـ ان احسنا الظن ـ الوجود « الاسرائيلي » ونجعل أبناءنا يعترفون « باسرائيل » فيما بينهم وبين انفسهم وليس من باب الكرم والانسانية ما فعلته « أسرائيل » في الصيف الماضي حينما فتحت أبوابها على مصراعيها لتستقبل عشرات الالوف من ابناء فلسطين المغتربين الذين يرغبون في زيارة ذويهم وربما يكون من بينهم من ينتمي لمنظمات فدائية ـ «واسرائيل» تعلم ذلك ـ ولكنها تسعى الى هدف اكبر وابعد وهو أن تحتوي هؤلاء وان تغرس في وجدانهم وجودها وجهودها وآثارها في أرضهم ليعودوا سكرى يتحدثون دون وعي عن « اسرائيل » وقد شرب البعض منهم تلك الكاس المسمومة وعاد ينفث زعافا في المجالس التي يغشاها . فهل تستطيع تلك الصحف ان تجيب على هذه التصرفات ؟؟

* الحزب الشيوعي * الاسرائيلي يفصل محمود * درويش من عضويته !!!

هكذا اذاع فرع الحزب الشيوعي في حيفا مبررا قرار الفصل بان العضو لم يلتزم بخط الحزب ولم يكن هناك مبرر مطلقا لهجرته الى مصر . مع اعتراف الحزب أن العضو كان يلاقي العنت من السلطات « الاسرائيلية » الامبريالية .

والعضو الشيوعي محمود درويش مطالب الان ان يفصح عن هويته مرة اخرى بعد ان أعلن عنها عقب هبوطه ارض مصر « لقد غيرت موقعي فقط ولم اغير موقفي »

فهل سيجد موقعا اخر داخل مصر يتابع منه موقفه في الانتماء لتنظيم شيوعي ؟؟

طبعا لن يجد الرفاق الذين شاركوه الرفض العنصرية داخل « اسرائيل »لانهم حينما هاجروا من بلادهم الى فلسطين « وهم يهود صهاينة » هاجروا فقط من اجل غاية سامية وهي احتلال فلسطين وطرد اهلها منها وقتل عدد محدود منهم وبعد استقرار الامور فلا داعي للحرب ما دام العرب يعيشون معهم في سلام .

ان المناضلين الشرفاء من الرفاق ضد العصابة العسكرية المتحكمة في الشعب اليهودي في فلسطين لا يزالون للان وبعد الآن يعيشون في بيوت العرب وياكلون ما تنتجه بساتينهم ومزارعهم وتحت جدران منازلهم جماجم الاطفال وارحام النساء واشلاء الشيوخ من اصحاب الدار .

انه منطق جديد وجيش جديد يحول العرب الى مواطنين شرفاء مع « اخوانهم » اليهود المعذبين ليكافحوا سويا ضد الامبريالية والراسمالية في « اسرائيل » وفي باقي أجزاء الوطن العربي من اجل مزيد من هجرة اليهود ومن أجل مزيد من الانفتاح « لاسرائيل » على العالم العربي . لقد انتقلت الحرب الى ميدان جديد وخطير واصبحت الصواريخ البشرية العربية تنطلق من داخل « أسرائيل » الى مواقع عربية لتكون اشد تدميرا وفتكا من غارات مدرسة الاطفال في بحر البقر ومصنع الحديد في ابي زعبل فهل اعددنا وسائل المقاومة لمثل هذه الصواريخ ؟؟!!

□□□□□□□□□□□□□□□□

« خسرنا مكافحا مناضلا وخسرت افريقيا محررها الديني »

في تصريح لاحد الوزراء العرب بمناسبة وفاة البابا كيرلس السادس قال « اننا خسرنا مكافحا مناضلا وخسرت افريقيا محررها الديني » ونحن بدورنا نقدر لكل انسان عمله في الحياة ولا نحاسبه على معتقده فحساب المعتقد عند الله يوم القيامة .

ولكننا نرى ان عباراتنا يجب ان تكون موزونة بميزان دقيق واع ومسئول خاصة اذا صدرت من رجل في مكان المسئولية فالمحرر الديني لافريقيا يجب ان يكون مسلما لان افريقيا لم تعرف الحرية الا على يد الاسلام وكفانا ما تعانيه من حركات التبشير والمبشرين الذين يرفعون شعار الصليب ستارا لاطماعهم ويشوهون تاريخ الاسلام والمسلمين في افريقيا ولا يزالون الى اليوم ينشرون في الصحف والاذاعات والكتب ان العرب هم الذين أوجدوا الرق في افريقيا وهم الذين جلدوا ظهور أبنائها بالسياط وهم الذين نقلوا الزنوج الى امريكا !!! هكذا يقولون !! ولا بد ان يصدقهم ابناء افريقيا البسطاء الطيبون . وليتجرع المسلمون بعد ذلك القصص في زنجبار وارتريا وتشاد والصومال وجنوب السودان وجنوب افريقيا ، وكم حضر هيلاسيلاسي امبراطور الحبشة الى القاهرة وطبع قبلاته الحارة على يد البابا ثم عاد الى بلاده ليمارس فيها أبشع جرائم الابادة ضد المسلمين . فهل فكر البابا يوما ما ان يهمس في اذنه بمبادىء المسيحية السمحة ؟؟

بين اسرائيل وألمانيا الغربية من جديد

ارتفع الميزان التجاري بين المانيا واسرائيل بعد انتهاء موسم التعويضات فقد زادت صادرات المانيا الغربية من ٢٥٦ مليون مارك عام ١٩٦٦ الى ٥٦٩ مليون عام ١٩٧٠ بينما لم يسجل ميزان الصادرات « الاسرائيلي » الا ارتفاعا بسيطا من ٢٢٨ مليون مارك الى ٢٨٢ مليون

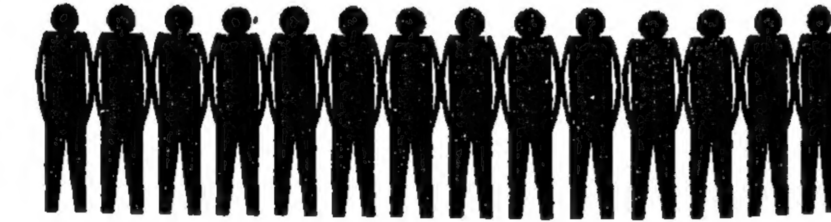
والميزان التجاري في « اسرائيل » طالما عاني العجز الواضح مع الدول الغربية ومع ذلك فان ارقام الصادرات في تصاعد والضمانات المالية غير متوفرة من جانب اسرائيل مما يؤكد ان اختلال الميزان في صالحها دوما لانها لن تدفع ، وما هي الا تعويضات جديدة في صورة تجارة مشروعة .

يجري هذا دون ضجة من جانبنا لان علاقتنا بالمانيا الغربية دخلت في طور جديد . ربما تذهب فيه المانيا الى حد ذر الرماد في العيون حينما تدفع بعض « الماركات » لبعض المتنفذين عندنا تماما كما كانت تفعل في السودان ـ مثلا ـ حينما انشات البنك الصناعي هناك بميزانية لا تبلغ نصف في المائة من ميزانية المدفوع لاسرائيل في عام واحد . فهل نفكر من جديد في تصرفات مدروسة حيال تلك الدول ، تكون احدى وانفع من مجرد قطع العلاقات الدبلوماسية ؟؟

لقد حان الوقت للتفكير بعد الهدوء المخيم على جبهات القتال والذي ربما يطول !!

العنصرية

المنصرية سياسة اساسها التفرقة في المعاملة بين البيض والملونين ، سياسيا ، واجتماعيا ، واقتصاديا ، وبقدر الامكان جغرافيا . اتخذت في السنوات الاخيرة ـ وخاصة في اتحاد جنوب افريقيا ـ مظهرا جديدا ، وهو العزل . وتقوم التفرقة في بعض البلاد على التقاليد وفي بعضها الاخر على التشريع والقانون . وفي افريقيا ، بدأت التفرقة منذ ايام الاستعمار الاوروبي (١٨٧٨) . وربما كانت سيادة البيض على الملونين مقبولة باعتبارها وضعا طبيعيا ومنطقيا، منذ التصريحات التي أذاعها سيسيل رودز ، ولم تسبب هذه السيادة مشكلة سياسية ، الا ان اثارها دانيال فرانسوا مالان ، وابتكر لها ذلك الاسم . وينص دستور اتحاد جنوب افريقيا (١٩١٠) على قصر التمثيل البرلماني على الاوروبيين ، وحرمان الافريقيين من حق الانتخاب ، وصدر (١٩٥٠) قانون تخصيص المناطق واجبار الملونين على وضع حواجز مادية على مناطق استيطانهم . وربما كان العامل الاقتصادي سببا قويا في تطبيق سياسة التفرقة ، اذ يقوم البيض باحتكار موارد الشعوب وثرواتها ، واستغلال ابنائها باقل الاجور ، مما ادى الى انخفاض مستوى معيشة الملونين ، ووقوع غالبيتهم فريسة للجهل والفقر والمرض . وتدل الاحصاءات على ان الدخل القومي للافريقيين في انحاء جنوب افريقيا (١٩٥١) بلغ ١٤٪ فقط من الدخل القومي ، بالرغم من كثرة عددهم بالنسبة للبيض . وسياسة التفرقة العنصرية كانت متبعة في كينيا واوغندا ، ولكنها تبلغ الذروة في اتحاد جنوب افريقيا . وكذلك تتبع في امريكا ، وخصوصا في الجزء الجنوبي منها ، وعلى الرغم من محاولة الدولة وقف التفرقة باصدار القوانين ، فلا تزال التفرقة تعمل على تحقير بعكس افراد الجنس البشري . وتاريخ الشعوب الافريقية مليء بالكفاح ففي (اول مايو ١٩٥٠) نظم اضراب الحرية في ترانسفال ، وفي (٧ مايو ١٩٥١) نظم احتجاج الملونين في مدينة الكاب ، كما نظمت الهيئتان القوميتان في جنوب افريقيا (المؤتمر الهندي لجنوب افريقيا ، ومؤتمر الافريقيين الوطني) حملة عنيفة ضد التفرقة العنصرية ، سميت بحملة « التحدي » وندد المؤتمر البرلماني الدولي في هلسنكي (١٩٥٥) بسياسة التفرقة ، وادانتها هيئة الامم المتحدة في دوراتها المختلفة ، اذ تنص ديباجة ميثاقها الخاص بحقوق الانسان على المساوات بين الشعوب بغض النظر عن اللون □



مع القراء دون حواجز أو تحفظات

مع الروح الجديدة التي تدب على صفحات مجلتك ايها القارىء العزيز نود ان نلتقي دون حواجز او قيود ودون ان نعكس على علاقتنا بك او تعكس انت على علاقتك بنا ظلا ماضيا ربما دفعنا اليه شيء ما ليس من هدفنا ان يكون ، فنحن نعمل معك ونلتقي تحت راية الاسلام الواضحة بروح المحبة والود التي تربط المسلم باخيه المسلم بل باخيه الانسان ايا كانت عقيدته .

ونحن معك نتحدث اليك في بيتك وفي منتداك وفي مؤسستك وفي ديوان عملك نناقشك الراي بالحجة والمنطق ويتسع صدرنا لكل ما تقول حتى ولو كان مخالفا لما نلتزمه من مبدأ نسير في ضوئه وهدف نسعى لتحقيقه ولا نملك الا ان نقول رأينا في حدود الادب الاسلامي السامي .

والبلاغ لم تصدر لكي تكون لجماعة من الناس دون غيرها ولا لتقف نفسها على جانب من جوانب الحياة دون غيره وانما صدرت تسعى للقاء الجميع في قوة وصراحة تمدها روافدها الواسعة من جمهور القراء بالرأي والمعارضة والتاييد واللوم والاعجاب .

ونحن نرى في كل ذلك غناء وثروة حتى تعلم ما لدى جمهورها لتعيش معه فكره وامانيه ومشكلاته لتكون في يده دليل هداية الى حياة افضل للفرد والمجتمع .

وليس في صفحاتها متسع لفكر خاضع لقوة ما الا ما يمليه عليها اسلامها ومن اجل ذلك فهي لا ترى في اية كلمة حق الا ما يليق بها من التقديس والاعلان ولو جاءت على لسان من يخالفها في الراي او المعتقد (والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو احق الناس بها)

ويوم نلتقي معك ايها القارىء العزيز على هذه الساحة الرحبة الممتدة الخالية من القلاع وتتطلع جميعا الى الحق لنصل اليه لا بد ان يدك مع يدنا ستقيم البناء عاليا قويا لنجعل من ارضنا الطاهرة وامتنا المسلمة الارض الطيبة والامة الخيرة وليكون لنا في معترك الصراع العالمي الحضاري فكر ورأي وعمل ولا نكتفي من الحياة بان نجلس في صفوف المتفرجين وان جاز ذلك في دور الملاهي فانه ضرب من العبث في مسيرة الحياة .

ولتكن الكلمة التي تصلنا بك هي الكلمة المقدسة الطاهرة وليكن لقاؤنا عبر كل الحدود والقيود أن نلتقي على الحق سواء قدتنا اليه او سعينا بك للقائه .

وان الرسالات الكبرى التي جاء بها رسل الله كانت اداتهم الاولى كلمة حق صريحة واضحة اهتدى بها المؤمنون وعملوا على اعلاء شأنها .

فالى لقاء ملؤه الصفاء وغايته الحق ومساحته صفحات نقية نقدمها اليك تحت عنوان (البلاغ) □□

المحرر

في هذا العدد

★ احتفل العالم منذ ايام بالسنة الدولية للقضاء على التمييز العنصري ، تفاؤلا باحتمال الحد من غلواء هذه السياسة المرعبة، وعندما نقول ان الاسلام حقق المساواة وبدد العنصرية قبل ١٤٠٠ سنة لا نقدم جديدا ، فالالتزام بالشريعة السمحاء تحقيق لمجتمع مثالي حديث اقرأ في هذا العدد تحقيقا للمهندس ابو ايمن حول التفرقة العنصرية وموقف الاسلام.

★ كيف انتصرت قواتنا على العدو ؟.. لقطة صحفية شاملة للمناورة بالذخيرة الحية التي قام بها بعض أفراد من اللواء السادس بحضور صاحب السمو القائد الاعلى للقوات المسلحة .

***

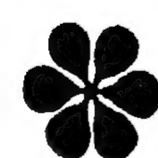


★ قضية الحفيد المحروم من الارث بحكم وفاة والده في حياة جده ، كيف يمكن حلها دون اخلال بنظام الارث ؟.

هل تكون « الوصية الواجبة » التي كثر الجدل حول مشروعيتها في المجلسين السابق والحالي .. هي الحل الامثل ؟.

اقرأ « ندوة البلاغ » التي اشترك بها نخبة من العلماء لمناقشة هذه المسالة الهامة ..

★ وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يتحدث للتلفزيون البلجيكي ، عن مساعي الصهيونية لتدويل القدس وتصميم المسلمين على احباط الخطة ، كما يتحدث عن المراة في الاسلام وغير ذلك من الامور التي تقراها بالتفصيل في اللقاء المنشور داخل العدد .



***

★ بالاضافة لهذا كله .. تجد عددا من الزوايا والابواب الجديدة الى جانب الزوايا الثابتة المالوفة .



★ الماركسية .. التي يتبجح دعاتها بوصم خصومهم بالرجعية .. هل هي تقدمية فعلا ؟.. ام انها : « من افكار الجاهلية » .. في زاوية ثقافة اسلامية مناقشة علمية هادئة وموضوعية ، لهذه العقيدة التي تتصل جذورها باليهودية والعنف ، تبين من خلالها مدى التنافر الذي تنطوي عليه هذه العقيدة « التقدمية » .



ماذا قبل مناورة القادسية؟



صاحب السمو القائد الاعلى للقوات المسلحة يصافح احد جنوده البواسل من مجموعة اللواء السادس التي قامت بالمناورة

يخلط كثير من الناس عند محاولة تبين معنى بعض التعبيرات العسكرية او قد يستخدمونها دون ان يحيطوا بها علما .

مثلا كلمة الاستراتيجية : يعرفها « ليدل هارت » بانها فن توزيع واستخدام مختلف الوسائط العسكرية لتحقيق هدف السياسة .

ويعرفها « الجنرال اندريه بوفر » بانها فن استخدام القوة للوصول الى اهداف السياسة .

اما كلمة تاكتيك : فهي عبارة عن فن استخدام الاسلحة في المعركة للوصول الى المردود الاقصى .

● والذي نراه الان امامنا في عملية القادسية التي قامت بها مجموعة اللواء السادس من الجيش الكويتي هو اختبار للمستوى التاكتيكي الذي بلغه الجيش ، او قوة منه ، في معركة تصاغ كمعركة حقيقية يشترك فيها الخصم ونتحرك نحن في التجربة كما لو كان هذا الخصم قائما وموجودا وانتصارنا انما يتجسد في شل الخصم عن بلوغ اهدافه بواسطة الخطة التي نصفها والتي تتضمن في نفس الوقت كيفية وضع التنسيق بين القوة المشتركة في المعركة ، الطيران ، المدرعات ، المشاة محمولة او راجلة .. لبلوغ اهداف خصمنا .

□ النقطة الحساسة الحاكمة ..

● ولو تخيلنا ارض المعركة .. اي معركة .

فسنرى ان كل خصم من الطرفين يحاول ان يصل الى النقطة الحساسة الحاكمة في خصمه بفضل تصرفات واستعدادات رامية الى تخويف وشل مفاجأة عدوه . وبديهي ان الخصم اي خصم لن يتقدم مباشرة لهذه النقطة الحساسة ، بل انه يقوم بمناورة ان يصرف النظر عن الغرض الاصلي للهجوم . ثم يباغته ..!

لقد سبقت المناورة التي قام بها الجيش الكويتي .. مقابلة تليفزيونية هامة قامت بها بعثة تليفزيون المانيا الغربية مع رئيس الاركان العامة للجيش الكويتي وطرحت البعثة اسئلة .. وكان منها اسئلة هامة ملفتة .. وكان الجواب عليها من اللواء مبارك العبدالله الجابر الصباح عميقا صريحا . ومن هذه الاسئلة :

□ هل الجيش الكويتي قادر على حماية الخليج ؟

ـ هل تعتقدون ان الجيش الكويتي وباقي الجيوش العربية في الخليج العربي قادرة على حماية هذه المنطقة وثروتها واراضيها بعد انسحاب بريطانيا نهائيا ..؟

● لقد ابدت الكويت رأيها بالنسبة لانسحاب القوات البريطانية من الخليج ، واعلنت تأييدها لوحدة اماراته التسع تأييدا كاملا ، كما تعمل من اجل ترسيخ الاتحاد المرتقب وتدعيمه ، والدليل على ذلك التحرك السياسي الذي قام به وزير الخارجية الكويتي في الاونة الاخيرة وتدعيم هذا التحرك بزياراته لامارات الخليج العربي ، ونحن في هذا البلد نعتبر انفسنا جزءا من الخليج العربي ، واحد بلدانه ، وباتحاد الامارات الشقيقات نضمن قوة شعبنا ومنعة بلادنا .

□ تسييس العسكريين ..

ـ هل تجيز القوانين الموضوعة للعسكريين الانخراط بالامور السياسية والعمل السياسي كما هو الحال في بعض البلدان العربية ؟

● اننا نؤمن بالاختصاص ..

ونؤمن ايضا بأن الجيش يجب ان يظل في ثكناته بعيدا عن شئون السياسة وشجونها الا ان هذا لا يعني بالضرورة ان يكون قادة الجيش وضباطه بمعزل عما يدور حولهم وما يجري في العالم من احداث .

□ تدريب للضباط ..

درجت بعض الدول العربية على ارسال ضباطها للتدريب في الدول الاجنبية ، مثلا : ج.ع.م ترسل ضباطها الى الاتحاد السوفييتي .

الاردن : الى بريطانيا .

والعراق : الى الصين الشعبية .

بالنسبة لكم اين ترسل وفود ضباطكم لتحصيل تدريبها العسكري ؟

● يجري تدريب وتاهيل ضباطنا في الكويت ، ولكن في بعض الحالات قد نرى من الضروري ارسالهم في بعثات في الخارج ويكون اختيارنا في هذه الحال للدول الصديقة التي تتشابه انظمتها العسكرية مع انظمتنا .

□□ الا تخشون ان تتسرب العقائد السياسية الى صفوف رجال الجيش وخاصة في حالة تعلمهم بين الدول التي لا تتماشى مع بيئتكم ونظامكم ؟

● الجيش الكويتي عقيدته من العقيدة الام ، وهي العقيدة الاسلامية السمحة التي لا يمكن زعزعتها او استئصالها من اعماق ومفاهيم الجندي الكويتي .

وهكذا حدد رئيس الاركان اللواء مبارك الصباح . عقيدة الجيش الكويتي .

عقيدة الجيش الكويتي العقيدة الاسلامية السمحة ..

العقيدة المتغلغلة في اعماق الجندي الكويتي .

ومن خلال هذا المنبع الصافي ..

جاء اسم المناورة التي قام بها الجيش .. « القادسية » .. المعركة الاسلامية الخالدة .

وفي ارض المعركة ..

● ملأت اسماعنا ازيز محركات الطائرات وهدير الدبابات .. بعد ان اطلق صاحب السمو الامير طلقة في الهواء ايذانا ببدء المعركة ..

وبينما كانت القوات تتقدم من مواقع العدو .. قام مدير العمليات برئاسة الاركان العامة بوصف المعركة اثناء تطبيقها .

● وبدات المدفعية في اصلاء مواقع العدو بستار من نار كثيفة . تقدمت على اثره قوات المشاة المحمولة على المدرعات .

وفي نفس الوقت كان سرب من سلاح الطيران يقوم بقصف مواقع العدو .. الذي اضطر لاخلاء مواقعه والانسحاب الى الخلف .

● وهنا تقدمت المشاة المحمولة لاقتحام مواقع العدو وتطهيرها ثم احتلالها .

ثم تقدم طابور من الدبابات بمحاذاة مواقع العدو الدفاعية التي انسحب اليها لتمنعه من تنظيم قواته وكان من الطبيعي ان تقوم المدفعية الثقيلة بنيرانها الكثيفة بواجب منع العدو من محاولة القيام بهجوم معاكس لاسترداد مواقعه التي خسرها ..

● ثم قامت الوحدات المشتركة في العملية باعادة تنظيم صفوفها .. بينما اخذت طائرات الهليكوبتر العمودية باخلاء موقع المعركة من الجرحى .

● تحركت جميع القوات المشتركة في عملية القادسية الى مكان التجمع .

□ سمو الامير يتفقد القوات ..

وبانتهاء المناورة قام صاحب السمو الامير بتفقد القوات التي قامت بالمناورة ومنها الى السرادق .

□ وزير الداخلية والدفاع يلقي كلمته ..

وهنا القى وزير الداخلية والدفاع كلمة هنا فيها افراد القوات المسلحة وقال انه

البقية صفحة ٣١

مجلس الأمة يندد بالتفرقة العنصرية ويدين الأمم المتحدة بالعجز

ماذا عن التمييز الإعلامي في إخفاء أبناء الجهاد في الصومال وأرتيريا

عقد مجلس الامة جلسة خاصة بمناسبة السنة الدولية للقضاء على التميز العنصري ، حمل فيها الاعضاء على الهيئة العامة للامم المتحدة لانها لا تفعل شيئا ازاء تفاقم سياسة التميز العنصري ، وقد بعث السيد خالد الغنيم رئيس مجلس الامة بتحيات المجلس وتاييده الى المكافحين ضد التفرقة العنصرية ، كما نوه الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الخارجية بان التكوين الحالي لـ « اسرائيل » تكوين عنصري في تركيبه ، وقال ان العرب في الارض المحتلة يتعرضون لاقسى انواع التفرقة العنصرية .

وتحدث السيد يوسف هاشم الرفاعي عضو مجلس الامة عن اساليب التميز العنصري المختلفة حيث يجري التميز على اساس اللون في جنوب افريقيا وعلى اساس الدين في اسرائيل ، عدا عن التميز الاعلامي الذي يمارس ضد حركات الكفاح والجهاد ضد الاستعمار

كما تكلم عدد من السادة الاعضاء فتساءل بعضهم عن مبرر الاحتفال بيوم مكافحة التميز العنصري في حين يباد الشعب الفلسطيني على مشهد من العالم اجمع ، كما اشار آخرون الى تميز من نوع آخر في الكويت والخليج ، ونوه البعض بجهاد الشعب في غزة مطالبا بتحويل الكلام الى دنانير لتصرف على حركة الكفاح المسلح الفلسطيني .

وفيما يلي نصوص الكلمات التي القاها كل من السادة : خالد الغنيم والشيخ صباح الاحمد الجابر ويوسف السيد هاشم الرفاعي بهذه المناسبة :





● كلمة رئيس مجلس الامة السيد خالد الغنيم :

حضرات الزملاء المحترمين

تعلمون حضراتكم اننا نجتمع اليوم في عام سمي ـ السنة الدولية من اجل مكافحة العنصرية والتميز العنصري ـ وفي الحادي والعشرين من شهر مارس ١٩٧١ المعتبر « اليوم الدولي للقضاء على التميز العنصري »

نجتمع استجابة لهذين المعنيين ، في عامنا هذا ، وفي يومنا هذا ، بل واستجابة كذلك ـ وقبل ذلك ـ لما اكده ديننا « الاسلام » منذ اربعة عشر قرنا عندما كرس هذه المعاني على اوسع نطاق يتصوره العقل ، والى ابعد مدى يمكن ان تبلغه المساواة بين بني البشر ، وذلك في العديد من آيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة واقوال السلف الصالح والعالم .

فمن القرآن الكريم ـ وعلى سبيل المثال ـ نذكر قوله تعالى : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ومن الاحاديث الشريفة اخص بالذكر قول الرسول العظيم عليه الصلاة والسلام : « الناس سواسية كاسنان المشط » وقوله في خطبة الوداع : « يا ايها الناس ، ان ربكم واحد ، وان اباكم واحد ، كلكم لآدم . . وآدم من تراب .. الا لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، الا بالتقوى » .

ومن السلف الصالح اخص بالذكر قول سيدنا عمر بن الخطاب ، مجيبا واليه على مصر عمرو بن العاص عندما آذى ابنه قبطيا مصريا : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا .

من اجل هذه المعاني الاسلامية العظيمة التي اعتنق جانبا هاما منها ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، والتي تكافح منظمة الامم المتحدة كفاحا عظيما من اجلها وتعاونها في ذلك الامانة العامة واللجان والوكالات والهيئات والمؤتمرات المتعددة معاونة اوضحت ان « التفرقة العنصرية » التي لا تزال قائمة في قلة من الدول حتى اليوم تعتبر وصمة وعارا في جبين القرن العشرين .

نعلن من هذا المكان ، اننا نشارك الامم المتحدة مثلها هذه ـ ونساندها ـ فكريا ، وقلبيا ، وماديا ـ في كفاحها المذكور ونندد ايما تنديد باصرار دولة جنوب افريقيا خاصة على التفرقة العنصرية مهدرة بذلك ابرز الحقوق الاساسية والحريات الفردية والاجتماعية التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة واكدها الاعلان العالمي لحقوق الانسان

كذلك نوجه الانظار ـ باعلى صوت وبكل اسف والم ـ الى ما استحدثته اسرائيل في قلب العالم العربي من تفرقة عنصرية نازية مريرة ضد العرب وما استحدثته بذلك في العالم من عنصرية جديدة ـ اشد ضراوة وقسوة ووحشية ـ في عصرنا الحاضر عصر الامم المتحدة والمساواة .. وحق تقرير المصير . . والتعاون الدولي للقضاء على بقايا التميز العنصري في العالم .

فالى المكافحين من اجل القضاء على التميز العنصري ابعث من هذا المكان بتحية مجلس الامة وتاييده اينما كان مكانهم في العالم .

والى الممارسين للتميز العنصري اينما ثقفوا ابعث باستنكارنا وانـدد باصرارهم على طريقهم الوعر وتميزهم العنصري البغيض .

وفي الختام استاذنكم في ان ابعث الى السيد الامين العام للامم المتحدة بتقديرنا لجهود المنظمة الدولية واجهزتها وجهوده الشخصية من اجل القضاء على التفرقة العنصرية في العالم باسره وتنديدنا بما عاق ويعوق تلك الجهود المخلصة من معوقات مغرضة ومحاولات آثمة للاستمرار في تلك التفرقة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة وزير الخارجية

والقى بعد ذلك الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية كلمة هذا نصها :

سعادة الرئيس

ايها الاخوة اعضاء مجلس الامة

يسعدني ان اتحدث اليكم اليوم نيابة عن زملائي اعضاء الحكومة بمناسبة الاحتفال هذا العام بالعام الدولي للعمل من اجل مكافحة العنصرية والتميز العنصري ، ونحن اذ نحتفل بهذه المناسبة فاننا نعرب عن تضامننا مع جميع الشعوب التي تعاني من ويلات التفرقة العنصرية . فميثاق الامم المتحدة يؤكد ايمانه بالحقوق الاساسية للانسان ، وبكرامة الفرد ، وبما للرجال والنساء والامم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية .

وانه لما هو جدير بالذكر حقا في مثل هذا اليوم ، هو ان ديننا الاسلامي الحنيف ، سطر منذ بزوغه مبادىء اساسية في العلاقات الانسانية ، اذ يقول الله جل جلاله في كتابه العزيز « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » صدق الله العظيم . وبذلك يكون الاسلام الحنيف الذي نعمل بهديه اول من عمل مفهوم المساواة ومبادىء العدالة ومعاني الكرامة الانسانية .

وانه لمن المؤلم حقا ونحن هنا نشارك جميع شعوب العالم وحكوماته بهذه الذكرى ، ان نرى قضيتنا العربية ، قضية فلسطين ، لا تزال تتخبط في اروقة الامم المتحدة منذ ثلاثة وعشرين عاما بدون حل ليكون ضحيتها شعب آمن اغتصبت الصهيونية ارض آبائه واجداده وجعلته شعبا من اللاجئين ، ذلك ان اسرائيل بتكوينها الحالي ما هي الا دولة عنصرية في تركيبها ، ونرى اخواننا العرب تحت الاحتلال يتعرضون لاقسى انواع التفرقة العنصرية ، الامر الذي يشكل خرقا فاضحا لجميع المواثيق الدولية الخاصة بمحاربة التميز العنصري بكافة اشكاله وصوره .

ايها الاخوان

لقد سبق لدولة الكويت ايمانا منها بمبدا محاربة التفرقة العنصرية ان اقرت الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على التفرقة العنصرية بكافة صورها واشكالها بموجب القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٨ ، وقد اودعت الدولة وثيقة انضمامها الى تلك الاتفاقية المهمة بتاريخ ١٥ اكتوبر عام ١٩٦٨ . ولقد جاءت الاتفاقية المذكورة لتتمشى الى حد بعيد مع دستور دولة الكويت الذي نصت المادة ٢٩ منه على : «الناس سواسية في الكرامة الانسانية ، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة ، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين » ، وجاءت خطوة دولة الكويت منسجمة ايضا مع قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم ٢٣١٦ بتاريخ ١٨-٣-١٩٦٧ ، حيث اوصى الدول العربية الاعضاء بالانضمام الى تلك الاتفاقية التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ ٢١-١٢-١٩٦٥ .

وانسجاما مع هذا المبدأ الذي تؤمن به دولة الكويت ، فقد صادقت الدولة على الاتفاقية رقم ١١١ التي تحارب التميز في الاستخدام او المهنة كما صادقت على اتفاقية اليونسكو لعام ١٩٦٢ ، والخاصة بمكافحة التميز في التعليم ، وكذلك الاتفاقية الخاصة بالقضاء على الرق ، وتلك التي تتعلق بتحريم السخرة والعمل الاجباري .

وانسجمت دولة الكويت في سياستها الخارجية مع قرارات الامم المتحدة الخاصة بمقاطعة جنوب افريقيا والبرتغال وروديسيا واتخذت اجراءات لاحكام تطبيق المقاطعة وعدم التعامل مع حكومات تلك الاقطار .

ايها الاخوان

ان ما يسود عالمنا اليوم من ازمات وصراع تعود اسبابه الى قيام بعض الفئات بممارسة هذه السياسة البغيضة ، سياسة التفرقة والتميز بين ابناء البشر .

ولعله من اولى واجبات المجتمع العالمي في عصرنا الحاضر ان يتكاتف ويعمل بجد واخلاص ضمن اطار الامم المتحدة من اجل القضاء قضاء مبرما على هذه الآفة التي تواجه البشرية ، لكي ينعم العالم بما يصبو اليه من امن وسلام وطمأنينة ، والله ولي التوفيق .

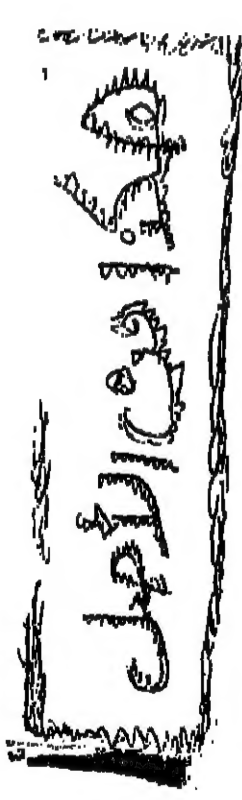
كلمة السيد يوسف الرفاعي

والقى السيد يوسف هاشم الرفاعي عضو مجلس الامة كلمة جاء فيها :

ان الطلب الوارد من هيئة الامم المتحدة يمثل عجزا من الهيئة نفسها .. فهذا الطلب ما هو الا تشهير بموقف الذين يتجاهلون قرارات الهيئة بشأن التفرقة العنصرية . وانا اعتقد ان هذا الطلب ما هو الا عجز من هيئة الامم .. والحقيقة اننا لا نلمس اليوم نوعا واحدا من التحديد ، فهناك التميز ضد الجنس الاسود وهناك التميز الديني الذي تمارسه اسرائيل وهناك التميز الاعلامي فهناك حركات تحررية تغطي اخبارها . فنحن لا نسمع شيئا عن حركات تشاد واريتريا وغرب الصومال ، وكلها حركات انسانية وعادلة ولكنها تحجب حتى لا تظهر مآسيها على الناس ويتميز هذا اللون الاعلامي بين اريتريا والحبشة وبين بيافرا ونيجيريا . فالحرب اليوم مشتعلة بين ارتيريا والحبشة ولكننا لا نسمع شيئا عن كفاحهم . كفاح الشعب الارتيري المسلم .

وقال : ان اسرائيل اظهرت لنا انها لا تريد سلاما وانما تريد مجالا استراتيجيا للتوسع .. ان الدول الكبرى ـ وعلى راسها امريكا ـ لا يمكن ان تتعاون مع هيئة الامم بالنسبة لقضايا الانسان .. فامريكا عندها تميز استعماري . وهذا ما لمسناه بالنسبة لهزيمة البطل المسلم محمد علي كلاي .

ان العدالة لا تطبق الا في حالة واحدة هي تطبيق الدين الاسلامي الحنيف .



ندوة



بعد ان تشعبت الاراء .. كرر السيد يوسف السيد هاشم الرفاعي الرغبه في معرفه راي العلماء .. هل يوافقون على الوصية الواجبة أم لا ؟

مشكلة "الحفيد المحروم" هل تصلح ... الوصية الواجبة حلاً لها ؟



السيد يوسف السيد هاشم الرفاعي



النائب فلاح مبارك الحجرف

من بين مشاريع القوانين العديدة المدرجة على جدول اعمال جلسات مجلس الامة في دور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي الثالث ، والمحالة الى اللجنة التشريعية والقانونية بصفة الاستعجال ، مشروع قانون « الوصيه الواجبة » الذي سبق أن وضع على جدول اعمال مجلس الامة السابق ونال حظا وافرا من النقاش لاختلاف الآراء حول تمشيه مع الشرع الاسلامي او عدمه .

وبمناسبة مناقشة المجلس الجديد لمشروع القانون هذا رات « البلاغ » أن تسهم بدورها في بلورة الموضوع وتنوير اذهان السادة اعضاء مجلس الامة ، فتولت الدعوة لعقد ندوة ضمت نخبة من اصحاب الفضيلة العلماء ، وهم في جملتهم من المختصين في هذا المجال ، وممن زاولوا مهمة التشريع في اكثر من بلد اسلامي ، وطرحت عليهم المشكلة والرايين المختلفين اللذين وردا من الازهر الشريف ومن الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة حولها ، ودار النقاش حول مشكلة «الحفيد المحروم» التى سبق ان تعرض لها ائمة المسلمين من قبل ، فاجمع « جمهور » الائمة الاربعة على عدم جواز « الوصية الواجبة » في حين اجازها كل من الامام ابن حزم وغيره من الفقهاء المعتبرين الذين لم يكن لمذاهبهم حظ الانتشار الذي لقيته المذاهب الاربعة الاخرى .

وقد تشعبت الآراء في بداية الندوة عندما تطرقت لبحث التفصيلات ثم ارتؤي حصر النقاش في أصل المشكلة الخروج براي موحد لحلها ، وتم بالفعل اتفاق جميع الآراء على موضوع الوصية الواجبة ..

وفيما يلي عرض لاهم ما جاء في هذه الندوة الهامة التي تبدأ بها « البلاغ » سلسلة من الندوات التى تعالج مختلف قضايا المجتمع المحلى خاصة والقضايا المستجدة في العالم الاسلامي عامة .

الاستاذ موفق :

موضوع « الوصية الواجبة » كحل لمشكلة الحفيد المحروم ، مطروح الآن مجددا على بساط البحث في مجلس الامة وقد فرغت اللجنة التشريعية والقانونية مؤخرا من مناقشته واقرته مع بعض التعديلات بعد أن رات الاغلبية قصر الوصية الواجبة على اولاد الابناء كما هو مذكور في الفقرة الثانية من المادة الاولى اسوة بما هو معمول به في بعض التشريعات العربية .

وقد رات اقلية اللجنة ان اولاد البنات ليسوا في مرتبة اولاد الابناء الذين هم من صلب المتوفي ، فاقرت التعديل في حين عارضت الاقلية مشروع القانون كلية من حيث المبدا لاعتقادها بان ما جاء فيه يخالف الشريعة الاسلامية .

ويبدو ان الاقلية اعتمدت في معارضتها على فتوى وردتها من الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة ، في حين اعتمدت الاغلبية على فتوى اخرى تلقتها من الازهر وازاء هذا الاختلاف في الراي، يسعد « البلاغ » أن تدعوكم لمناقشة الموضوع للافادة من خبراتكم الطويلة وتجاربكم المعروفة في هذه الميادين ، ولا يسعنا بمناسبة تلبيتكم الكريمة لدعوتنا الا ان نتوجه اليكم بالشكر الجزيل داعين الله تعالى أن يخصكم بافضل الثواب ..

واقترح ان يتفضل الاستاذ الدكتور زكريا البري بطرح الموضوع للمناقشة :

الاستاذ زكريا البري :

فكرة ايجاب الوصية لبعض الاقارب والاحفاد ، هل هي فكرة تصادم الشريعة الاسلامية في قليل او كثير ؟ نقول : لا

ثم هل من دليل شرعي تستند اليه ؟ نقول : اذا كانت الآية الواردة في سورة البقرة وهي قوله تعالى : « كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين » .. اذا كانت محكمة : يعني : بقي معمولا بها



الاستاذ مصطفى الزرقا



فضيلة الشيخ محمد حسين شعبان

● ● ● ● الازهر يقول نعم .. والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة تقول لا !!

● ما هو رأي الائمة الاربعة .. والامام ابن حزم في « الوصية الواجبة » ؟!

● الرفاعي : في سوريا ومصر أخذوا بالوصية الواجبة والمطلوب الان تحديد موقف شرعي !

● ● ● الزرقا : عدم الحرمة لا يستلزم الاجابات !!

● ● الحجرف : ابن باز وعلماء المدينة اتفقوا على حرمة الوصية !

● شعبان : الوصية مباحة ولم يرد ما يمنعها !



فضيلة الشيخ زكريا البري



فضيلة الشيخ بدر متولي عبد الباسط

بعد تشريع الميراث ، تكون هذه الوصية مستندة الى هذه الآية في عمومها .

فاذا كانت قد نسخت نسخا جزئيا : يعني انه ليس معمولا بها بالنسبة للاقارب الوارثين ، لان اية المواريث بينت انصباءهم واستحقاقهم فان الان تظل معمولا بها بالنسبة للاقارب غير الوارثين.

فاذا كانت الآية منسوخة نسخا كليا بآيات المواريث ولم نبق هذه الآية معمولا بها بالنسبة لجميع الاقارب وارثين او غير وارثين فاننا نتجه الى الادلة الشرعية الاخرى، وحينئذ لا تكون هذه الوصية الا مباحة على الاقل فليست محرمة ولا مكروهة ، بل انها اذا كانت لقريب محتاج تكون مندوبة من الشارع ومستحبة صلة للرحم ، وسدا للحاجة ، فان كانت لقريب غني كانت — في ادنى حالاتها — مباحة .

وحينئذ فان هذه الوصية لاتكون خارجة عن الشريعة الاسلامية في قليل ولا كثير ، وهي تدور في اطار المباح والجائز ، والندب والاستحباب .

هذه هي النقطة الاولى

بقي ان يقال : ان فيها مصادمة للشريعة الاسلامية ، لانها تغير احكام الميراث .

ونقول : ليست هذه الوصية ميراثا ، ولا تغييرا لاحكام الميراث ، اما انها ليست ميراثا ، فلان لها خصائص الوصية حيث لا تكون الا في الثلث ولا تتجاوزه.

ونقترح — بعدا بها عن الشبه بالميراث — ان يشترط في القانون لاستحقاقها القبول او عدم الرد من اصحابها حتى تبتعد بها عن كل شبه بالميراث وذلك ان بعض شراح قوانين الوصية قالوا : انها تشبه الميراث من ناحية انها تنفذ جبرا في التركة ، فهي في هذا تشبه الميراث لان من المقررات الشرعية : انه لا يدخل شيء في ملك الانسان جبرا عنه الا الميراث .

السيد يوسف الرفاعي :

ما المقصود بعدم الرد ؟

الاستاذ زكريا البري :

القوانين المعمول بها الآن ومشروعات القوانين المتصلة بها تنفذ الوصية جبرا في التركة ، حتى بالنسبة لمن يستحقونها . والوصية ' يمتها يشترط فيها القبول الواضح او القبول الضمني بالسكوت وعدم الرد .

فالقوانين الموجودة في مصر وفي سوريا وفي المغرب ، ومشروع القانون الكويتي تجعل الوصية اجبارية ولا تتوقف على قبول ولا على عدم رد .

اما انها ليست تعديلا لاحكام الميراث ولا لانصباء الورثة ، فلان استحقاق الورثة كما نطق القرآن في آيات المواريث « من بعد وصية يوصي بها او دين » وتكرر هذا المعنى في الآيات اربع مرات .

قد يقال : ولكن المورث لم يوص — ونقول : نبدا اولا بان الجد لو عملها بنفسه كان مستجيبا لنصوص الشارع في السنة التي ندبت الوصية وحثت عليها وبخاصة بالنسبة للاقارب المحتاجين ، ولا يمكن ان يكون في عمل الجد حينئذ تعديلا لانصباء الورثة ولا تغييرا لاحكام الميراث .

ونزيد الامر وضوحا فنقول : ان مثل هذه الوصية معمول به من وقت ان جاء الاسلام الى الآن ، وفي كل بلد وفي كل عصر وزمن كان الجد يسارع الى علاج الوضع الاجتماعي والاقتصادي في اسرته اذا مات احد اولاده من اولاد يعلم الجد انهم لا يرثون من تركته فكان يتصرف لهم اي تصرف مشروع ، بان يهب لهم بعض امواله ، او يلبس الهبة ثوب البيع ، او يوصي لهم بمثل ما كان يرثه ابوهم ، او يقف من املاكه عليهم ما يحفظ لهم وضعهم الاجتماعي والاقتصادي في الاسرة بعدا بها عن اسباب الاحقاد والضغينة والشقاق . بل ان الاسر كانت تتعاون على هذا ، فاذا ما تاخر الجد عن هذا العمل الخير نصحه اقاربه وجيرانه بالمسارعة الى هذا العمل تعاونا على الطاعة والخير .

وقد امتلات كتب القضة باحكام مثل هذه الوصية التي كان يقوم بها هؤلاء الاجداد ، وبين الفقهاء الحكم فيما اذا اوصى شخص بمثل نصيب ابنه ونحو ذلك .

وعلى هذا استمر العمل قديما وحديثا في كل البلاد الاسلامية ، ولا تكاد تخلو اية اسرة من عمل مثل هذه الوصية اذا وجدت اسبابها ، الا ان بعض رجال الفقة الاسلامي في مصر ، لاحظوا — وهم يصوغون احكام الوصية في القانون الذي صدر سنة ١٩٤٦ — ان بعض الاجداد لايقوم بهذه الوصية لاسباب ابعد ماتكون عن مصلحة الاسرة وروح الشريعة، بان يكون هذا الجد متزوجا زوجة اخرى ، هي غير أم هذا الولد الذي مات عن اولاده ويكون واقعا تحت سيطرتها ، او يكون واقعا تحت سيطرة اولاده الكبار الاخرين ، او ان الجد يكون مشغولا عن واجباته العائلية او غير مبال بها ، او ان يكون في سن متقدمة اضعفت ارادته او ان يكون مريضا بمنعه من هذا التصرف . ووجد هؤلاء الفقهاء ان علاج هذه الحالة والخروج من هذه المشاكل الاجتماعية يمكن ان يجد له سندا في آيات الوصية وفي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي اقوال بعض الصحابة والتابعين وبعض فقهاء المذاهب الاربعة وغيرهم ، كما يجد له سندا مما اتفق عليه العلماء : وهو حق المشرع الذي يستقي من نصوص الشريعة وقواعدها في ايجاب المباحات اذا وجدت مصلحة تدعو الى ايجابها ، ووجدوا هذه الوصية — في ادنى درجاتها — مباحة ان لم تكن مندوبة ومستحبة ، وولي الامر وظيفته سياسة الدنيا وحراسة الدين ، يملك الالزام بهذه المباحات اذا ما راى اهل الحل والعقد ، اي ، اهل الذكر ، اي اصحاب المعرفة بالاحكام الاسلاميه والمصالح الاجتماعيه الالزام بها .

وازيد على ذلك ايضا : ان مثل هذه المباحات التي يأمر بها المشرع المسلم للمصالح الاجتماعية الاسلامية يكون في مخالفتها وعدم العمل بها استحقاق للعقوبة الاخروية ، ويكون في امتثالها والاستجابة لها الثواب في الاخرة ما دامت الدوافع الى التشريع والى الامتثال كلها دوافع دينية اسلامية .

الاستاذ موفق :

ينشا عن الوصية الواجبة بعض المشاكل في التطبيق ، كان تحصل الحفيدة على اكثر من حصة عمتها في بعض الحالات فما هو الحل ؟

الاستاذ زكريا البري :

لوحظ ذلك ونبه عليه من شراح القوانين واتجهت القوانين ومشروعات القوانين التي صدرت بعد القانون المصري الى معالجة هذه الصعوبات والمفارقات التي بينها التطبيق . ونكتفي بذلك في هذا المجال الان حتى لا نخرج عن اصل الموضوع وهو فكرة الوصية الواجبة لبعض الاحفاد في ذاتها، لان بعض التفصيلات يمكن ان تكون محلا للخلاف وتعدد وجهات النظر.



● شارك في الندوة

السيد : يوسف السيد هاشم الرفاعي	وزير الدولة السابق ، عضو مجلس الامة
السيد : فلاح مبارك الحجرف	عضو اللجنة التشريعية والقانونية بمجلس الامة
الاستاذ : مصطفى الزرقا	الاستاذ في جامعة دمشق سابقا ، خبير موسوعة الفقة الاسلامي
الدكتور : بدر متولي عبد الباسط	استاذ الشريعة بجامعة الكويت
الدكتور : زكريا البري	استاذ الشريعة بجامعة الكويت
الدكتور : محمد حسين شعبان	استاذ الشريعة بجامعة الكويت
السيد : عبد الرحمن الفارس	وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية المساعد
السيد : احمد عبد القادر	وكيل المعهد الديني
السيد : عبد الرحمن الولايتي	رئيس تحرير « البلاغ »
وادار الندوة : موفق بني المرجة	مدير تحرير « البلاغ »

● اعدها للنشر : فايز كركوتلي



عبد الرحمن الفارس واحمد عبد القادر ايدا فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز .

السيد يوسف الرفاعي :

ان الله سبحانه وتعالى هو ادرى بما يصلح عباده والسؤال: اذا نظر الفقهاء من زمان الرسول صلى الله عليه وسلم نظرتين مختلفتين الى آية المواريث وآية الوصية : فجعلوا المواريث شيئا وجوبيا تقوم الدولة بتنفيذه جبرا بينما تركت الوصية للاختيار ؟ ، لماذا هذا الاختلاف في التظهر بالنسبة لاثنين من كتاب الله ؟

الاستاذ زكريا البري :

احكام الميراث اجبارية ، وهذه الوصية تكون اجبارية ايضا اذا استندت الى آية الوصية التي اشرنا اليها فاذا لم تكن هذه الآية موجبة لها وجدنا سند الايجاب فيما سبق ان بينته .

السيد يوسف الرفاعي :

انها اذا لم تكن للوجوب كانت للاستحباب .

الاستاذ زكريا البري :

اذا لم نتجه الى الآية وجدنا السنة تدعو الى هذه الوصية ، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « ان الله تصدق عليكم ثلث اموالكم في آخر اعماركم زيادة في اعمالكم فضعوه حيث شئتم » وقوله : « ما حق امرىء مسلم له مال ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة تحت رأسه » واحاديث اخرى تجعل الوصية الى الاقارب المحتاجين اكثر استحبابا لانها تجمع بين الصدقة والصلة ، يعني بين سد حاجة الفقير وصلة الرحم .

والوصية لهؤلاء الاحفاد في ظل هذه الاحاديث مندوبة ، يعني مستحبة ، يعني يثاب عليها فاعلها ، ثم تجد بعد ذلك سند الوجوب فيما سبق ان ذكرته واذا امتنع عنها من وجبت عليه قام ولي الامر — ومن وظيفته رفع الظلم وتحقيق العدل — بها نيابة عمن امتنع عنها ، ولهذا نظائر كثيرة في الفقه الاسلامي وفي الحياة الاسلامية قديما وحديثا ، فالقاضي — وهو نائب الحاكم — يزوج من امتنع الولي عن تزويجها ظلما وعدوانا ، ويطلق الزوجة التي يسيء اليها زوجها ولا يطلقها ظلما وعدوانا ، كما يبيع الملك جبرا على صاحبه اذا امتنع عن ذلك وكان في هذا البيع مصلحة عامة كان تحتاج اليه الدولة توسيعا لمستشفى او توسيعا لطريق عام .

السيد يوسف الرفاعي :

انني ارى ان في الوصية امرا تعبديا ، فكيف يقوم بها الغير نيابة عمن امتنع عنها .

الاستاذ زكريا البري :

ليست الوصية داخلة في العبادات المحضة اي الخالصة ، وفيها جانبان : جانب دنيوي يستطيع الحاكم ان يتدخل فيه ويلزم به ، بل ان الزكاة — وهي من العبادات — يستطيع الحاكم ان يجبر عليها ويبقى امر الثواب عليها في الآخرة متروكا لله سبحانه وتعالى ، ومقتضى العدل ان لا ثواب في الآخرة لمن يؤدي الزكاة عن طريق الجبر من الحاكم فقط ومقتضى الرحمة التي يشير اليها حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « يثاب المرء رغم انفه » اي يثاب على مثل ذلك .

الاستاذ : مصطفى الزرقا :

معالي الوزير الاخ السيد يوسف قال : ان الامور حين تكون تعبدية — بين المرء وربه — كالصدقة على الفقراء تكون غير ملزمة ، فهي تظل في حدود المندوبات لا الواجبات ، فهل يستطيع القاضي ان يحاسب المسلم اذا قصر في اداء المندوبات ؟

نعم تستطيع الدولة ان تجبر على التبرع التداليين مثلا بنسبة معينة .

الاستاذ : مصطفى الزرقا :

هذا موضوع معين وعارض ، وموضوع جهاد عام ، ولكن هل تستطيع الدولة ان تجبرك على التصدق على زيد من الناس . ؟

الاستاذ زكريا البري :

نعم يمكن ان تجبر على الصدقات على الفقراء بل على الصلاة .

الاستاذ : مصطفى الزرقا :

لمك لان عدم الصلاة فسق ، كذلك مثال الطلاق الذي اتيت به يفهم على ان الشرع اوجب على الرجل الطلاق ويكون اذا عمل القاضي تنفيذا لامر الله .

الاستاذ زكريا البري :

كل ما اقصده بامثلتي ان للمشرع الالزام ببعض المندوبات والمباحات والواجبات الدينية وله ان يقوم بذلك في الامور التي تتحقق المصلحة بقيامه بها نيابة عمن اخل بها .

السيد يوسف الرفاعي :

سؤال عام : الثلث الان بعد ان يصبح بموجب القانون من نصيب المستحقين ، فما هو الحل اذا تصرف صاحب الوصية بثلثه لاعمال الخير ، هل ينقض حكم الوصية الواجبة ام يستمر نفاذها .

الاستاذ بدر متولي :

قال بعض العلماء انه اذا اوصي للابعدين وله اقارب فقراء ردت وصيته .

الاستاذ : مصطفى الزرقا :

في راي جمهور الفقهاء ان آية الوصية في القرآن الكريم كانت الطريق البديل للارث قبل تشريع الارث في الاسلام ، وكانت الطريق الوحيد لتمكين اقارب المتوفي من اقتسام التركة ، وذلك محل اتفاق لا خلاف عليه .

وكانت الايةتفيد الوجوب باعتبار الوصية وسيلة معقولة لنوال الاقارب من مال قريبهم المتوفي .

والتشريع الاسلامي نزلتاحكامه على مراحل ، وعندما شرع الارث اصبح من المنطقي ان يكف عن التدبير المؤقت ، بعد ان اصبح هناك نظاما اصليا للمواريث لاسيما وان الارث هو تدبير ايجابي لانه لا يترك للخيار مجالا بل يحدد نصيب كل مستحق ، وهو اعدل الطرق التي عرفها البشر ، لا المسلمين وحدهم فحسب .

اما الوصية فتدخل قاعدتها ضمن اطار التبرع العام المستحسن على الا تتعارض مع احكام الارث فياخذ الانسان من مال واحد من جهتين (بالميراث وبالوصية) ، فالرسول الكريم يقول : (ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث) ، وهكذا فالذي يرث يسقط في الوصية الواجبة .

ولا يجوز مطلقا ان نقول ان آية المواريث نفت الوصية الواجبة للوالدين والاقربين مطلقا ، وارثين او غير وارثين ، لان ذلكربما اعتبر قولا بغير دليل ، فالرسول لم يمنع الوصية مطلقا ولكنه منعها للوارث ، وقد كانتواجبة للوالدين والاقربين .

وقلة من العلماء يرون ان آية المواريث نزلت قبل آية الوصية ، والجواب ان هذا لا يوجد اشكالا مطلقا .

ومبدا وجوب الوصية للورثة ، الاقارب غير الوارثين ، مبدأ يقره القرآن الكريم وتقره السنة ، على اننا لو اننا لو فرضنا جدلا ان الوصية لم يرد بها نص من الفقهاء على وجوبها ، فانت تتساءل هل ورد نص عن احد الفقهاء بحرمتها ؟ لا يستطيع احد ان يدعي بذلك ، وعلى هذا تكون الوصية في اقل درجاتها مباحة ومما لا نزاع فيه ان لولي الامر ان يتدخل في تنظيم المباحات فيحمل الناس عليها اذا راى فيها مصلحة .

والوصية على حكمها العام الاختياري لها شروط منها حدود الثلث وكونها اختيارية ان شاء اوصى وان شاء لم يوص وان كان ينتبه الشرع لهذا ، اما اذا اوصى لوارث فارادته غير سارية لانها تمس حقوق الورثة الاخرين وتؤدي ان يتلاعب على نظام الارث الالهي وتكون مطية للاحقاد .

وبهذا تكون الوصية الواجبة قد حلت مشكلة الحفيد المحروم التي ثارت في الارث .

الاستاذ حسن شعبان :

هل القول بوجوب الوصية تؤول مردود شرعا ؟

مما لا شك فيه ان جمهور الفقهاء يذهبون الى انها مستحبة وان القول بنسخ الآية ليس بالسهل ، فالذهم على كتاب الله رغم ورود ثلاث آيات بهذا الصدد ، ولا ريب في ان القول بالنسخ اقوى من الجمع ، ومع ذلك فان هناك من الفقهاء من قال ببقاء الآيتين ، آية المواريث وآية الوصية ، وليس هناك اي تعارض بينهما ، ومتى امكن الجمع ، كان الجمع افضل .

اما الوصية للاقربين فهي مسألة اجتهادية اختلف فيها من هم خير منا ، بعضهم قال بها وبعضهم حرمها .

والمسائل الاجتهادية محل نظر ، وكثرة القائلين براي من الاراء ليست شرطا لترجيحه ..

ومبدا الوصية الواجبة معمول به ، وقال به السلف ، وهو موجود منذ العصر الاول ، قال به بعض الخلفاء ، وبعض الفقهاء وبعض الائمة الاربعة ، كما قال به البيهقي وهو شافعي اكثر من الشافعي نفسه .

السيد يوسف الرفاعي :

اود ان اطرح فهميلهذا الموضوع ويبقى على السادة العلماءان يبينوا لنا مدى صوابية هذا الفهم . . فالوصية الواجبة كما اعلم ، علاج اشكلة بحثها الفقهاء ، فاتجه نفر من كبارهم للاخذ بالقول ان آية الوصية منسوخة ، في حين قال آخرون ممن لم ينالوا حظهم من الشهرة كالامام ابن حزم بانها الوصية امر مباح .

وفي هذا العصر الحديث وجد من العلماء من ينادي بوجوبها استنادا الى اجتهاد اولئك الائمة، وتم الاخذ بهذا الراي في كل من سوريا ومصر ، مع الاختلاف في بعض التفاصيل ، والمطلوب الان هو تحديد موقفنا من هذه القضية.

النائب فلاح/بارك الحجرف:

اضيف الى ما قاله معالي الاخ يوسف ، ان فتوى من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وتمها الشيخ عبد العزيز بن باز وعدد من كبار العلماء جوابا على سؤال لزميلي النائب السابق احمد العبد الجليل حول الموضوع، يقولون فيها ان الوصية حرام واتباعها مخالفة لاحكام الشريعة وان راي جميع العلماء الذين درسوها هناك متفق على حرمتها .

وقد علمت ان فتوى معاكسة تماما وردت للمجلس من الازهر الشريف ولم نعد ندري — اين الحق من الباطل ؟ .

السيد يوسف الرفاعي :

هل توافقون على وجوب الوصية ام لا ؟ هذا هو السؤال الذي جئنا لنستمع الى جوابه .

الاستاذ مصطفى الزرقا :

ان الخوض في التفاصيل قد يعقد المشكلة في اذهان القراء ، لذا ارى من الضروري بحث جوهر الموضوع واعني بذلك مناقشة قضية «الحفيد المحروم » .

الاستاذ حسن شعبان :

مبدا الوصية امر مسلم به ومعمول به اصلا وهو موجود منذ صدر الاسلام كما اوضحنا سابقا .

الاستاذ مصطفى الزرقا :

المبدا مسلم به ، ولكن بعض التفاصيل تحتاج ايضا الى ايضاح، فالقانون المصري المعمول به الان يجعل الحفيد ترث في بعض الحالات اكثر من حصة عمها وهذا يخالف نظام الارث .

الاستاذ بدر متولي :

التشريع المصري المطبق الان فيه عدة ثغرات وهذه واحدة منها ، ونحن كاساتذة الشريعة والقانون طالما نبهنا طلابنا الى تلك الثغرات لتلافيها في اقرب فرصة ، ونحن نقول بمبدا الوصية الواجبة ، مع الحرص على عدم الوقوع في تلك الاخطاء التي اتضحت بعد تطبيق القانون من خلال بعض الحالات .

واود ان اؤكد انه لم يرد نص بحرمة هذه الوصية ؟

الاستاذ مصطفى الزرقا :

عدم الحرمة لا يستلزم الايجاب.

الاستاذ موفق :

من خلال المناقشة الطويلة التي شارك بها معظم السادة العلماء يبدو لي ان بالامكان استخلاص قرار موحد يعبر عن اتفاق الاراء لكي نخلص من هذه الندوة بنتيجة ايجابية ، لا ان نضيف الى الخلافات حول الموضوع تعقيدات جديدة .. وارجو من فضيلة الشيخ حسين شعبان ان يصيغ لنا قرارا موحدا لاخذ موافقة الجميع عليه .

(بعد مداولة قصيرة تم الاتفاق على الصيغة التالية) :

الاستاذ حسن شعبان :

اتفق اعضاء الندوة على ان ايجاب الوصية للاحفاد من ابناء الذكور من الظهور الذين لا يرثون من تركة جدهم امر لا يتصادم مع الشريعة الاسلامية بل يمكن ان يوجد له سند فقهي ، ثم اختلفوا وتباينت وجهات النظر فيما بينهم في جواز تشميل هذا الحكم لاولاد البنات فراى الاستاذ الزرقا (انه لا يجوز تشميل ذلك لاولاد البنات لان اولاد البنات لهم تركة اخرى هي تركة ابيهم ، هم فيها ورثة اصليون ، وان تاخر رتبتهم الارثية ليس ناشئا من وفاة اصلهم قبل جدهم كما هيالحال فياولاد الذكور وانما تاخر درجتهم الارثية لان الشرع الاسلامي قد جعلهم من صنف ذوي الارحام المتاخر في رتبته الارثية .

فلا يجوز ان نلجا الى الاخذ بايجاب الوصية الذي هو قول ضعيف الا لمعالجة مشكلة اولاد الذكور الذين رتبتهم الارثية مقدمة، ونشا حرمانهم من وفاة ابيهم قبل جدهم فكانت هذه مشكلة الارث .

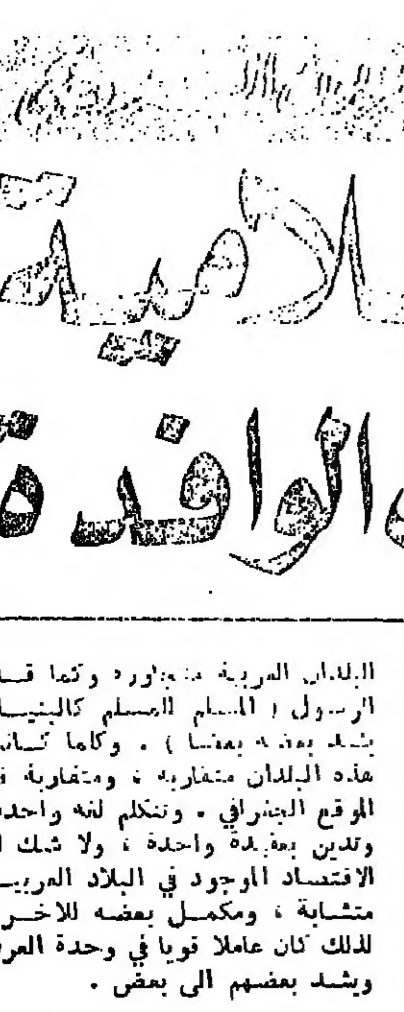
فاذا خرجنا من هذا النطاق وشملنا الحكم لاولاد البنات لم نبق في نطاق حل مشكلة اجتهادية وانما واجهنا بذلك تغيرا لنظام الارث في الشريعة الاسلامية) .

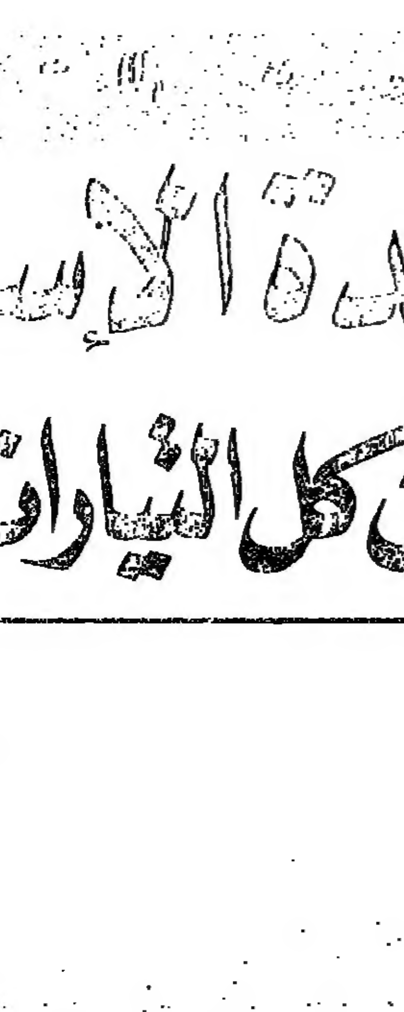
الا ان الدكاترة محمد حسين شعبان ، وبدر متولي ، وزكريا البري لم يوافقوا الاستاذ الزرقا على رايه الاخير هذا ..

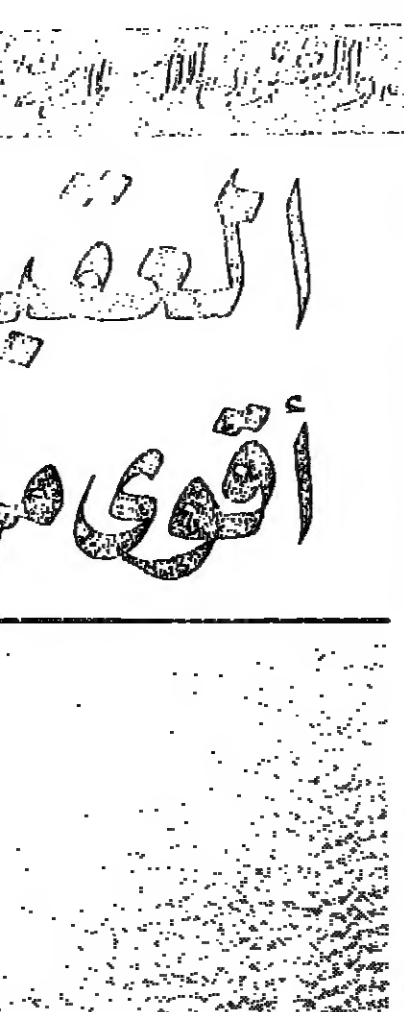
واختتمت الندوة بعد ساعات ممتعة من النقاش المعمق الذي تناول قضيةالحفيد المحروم،ومشكلة الوصية الواجبة من مختلف زواياها ◻◻

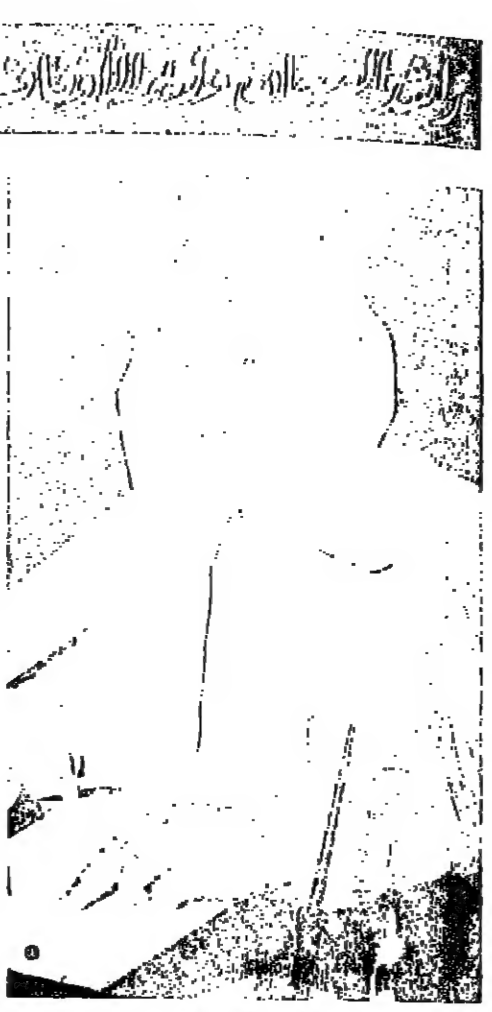
◻ فايز كركوتلي

العقيدة الإسلامية أقوى من كل التيارات الوافدة









راشد الفرحان

سر قوة الاسلام

● ما الذي يجعل الاسلام عاملا قويا في بلادكم ؟

ـ الاسلام كونه عاملا قويا في بلادنا راجع الى العقيدة والمبدأ الذي نعتقد ، وراجع الى كونه دين حي ودين يعالج أمور الانسان بينه وبين ربه وبينه وبين الاخرين ، ودين الاسلام دين كما ذكرت بالرغم من انه دين حي انه يعالج كذلك النواحي الاقتصادية والسياسية والاخلاقية في الانسان . لهذا السبب نجد ان الدين الاسلامي متغلغل في بلادنا الكويت والبلاد الاخرى العربية وغيرها من البلاد الاسلامية .

عقيدتنا اقوى من التيارات الوافدة

● التطور السريع في المجتمع الحديث لا يتم بالطبع بدون اختلافات ، هل تعتقدون ان التقدم يكون مشكلة للحياة الدينية في بلدكم ؟

ـ لا شك ان التقدم الذي تعنيه قد يترك اختلافات بالطبع ناتجة من النواحي المادية التي طرات على المجتمعات . ولكن الاسلام لن يواجه مثل هذه المشاكل لان العقيدة وما بها من سمو واخلاق اقوى من هذه التيارات الفكرية التي تأتينا من الخارج ، ولذلك نحن واثقون من التغلب على هذه المشاكل .

الاسلام لكل زمان ومكان

● يجب ان لا يتم التطور على حساب القيم الاخلاقية والتقاليد ، هل تعتقدون ان الدين الاسلامي يقف عقبة في طريق التقدم السريع ؟

ـ نحن نعتقد بان الدين الاسلامي لا يقف عقبة ولا مشكلة امام التقدم والتطور الصحيح لان الدين الاسلامي دين حي صالح لكل زمان ومكان واضافة على ذلك فانه يعالج قضايا الانسان من حيث هو انسان بغض النظر عن كونه اسود او ابيض بغض النظر عن كونه عربي او غير عربي فهو يعالج مشاكل الانسان من حيث هو انسان لذلك نعتقد انه صالح لكل زمان ومكان ولن يواجه باي مشكلة او يقف عقبة .

الاسلام أعطى المرأة حق العمل والوظيفة في حدود الحشمة

العروبة لا تتعارض مع الوحدة الاسلامية

● ان جارتكم المملكة العربية السعودية اخذت على عاتقها حمل نداء الوحدة الاسلامية من ناحية والدعوة الى تحرير فلسطين من ناحية فهل توافقون على ذلك ؟

ـ نحن لا نعتقد ان هناك تعارضا في هذه السياسة للمملكة العربية السعودية جارتنا لاننا حينما ندعو العرب لمنظمة عربية فنحن عرب وعندما ندعو لمنظمة اسلامية فنحن مسلمون وحينما تاخذ جارتنا السعودية على عاتقها نداء الوحدة الاسلامية فان هذا لا يتعارض مع المبدا الاسلامي الذي نعتقده ، وان تحرير فلسطين نعتقد انه واجب على المسلمين كما هو واجب على العرب كذلك ايضا وهذا كله نابع من ديننا ومن عقيدتنا ونابع من كوننا عرب وكوننا مسلمون .

فلسطين قضية عربية اولا

● هل تدعمون تحرير فلسطين باعتبارها قضية اسلامية ام قضية عربية ؟

ـ نحن نعتقد بأن قضية فلسطين بالدرجة الاولى قضية عربية وكذلك بالدرجة الثانية قضية اسلامية لانه يجب ان يشارك المسلمون والعرب في تحرير فلسطين .

القدس عربية واسلامية

● هل توافقون على اقتراح الامم المتحدة الذي يقول بتدويل القدس ؟

ـ انا لا أوافق ولا حكومتي على تدويل القدس لان القدس عربية والاسلامية يجب ان ترجع للعرب والمسلمين ولا حق لليهود ولا لغيرهم فيها فالامر والنهي يجب ان يكون للعرب والمسلمين فهل يوافق اي بلد اخر ان تدول احدى مدنه . مثلا فلنفرض نيويورك او لندن فهل توافق ان تدول لندن او نيويورك ؟

● ما مدى اهمية الاسلام كعامل وحدة في العالم العربي ؟

ـ الاسلام كما قلنا دين العرب ودين المسلمين وهو دين عريق في تاريخهم ولغتهم واقتصادهم واثر في اخلاقهم وفي حياتهم وسلوكهم في الحياة . من هنا كان الدين الاسلامي له اهمية كبرى وعامل مؤثر في نفوسهم وعاداتهم واخلاقهم سرى في حياتهم كما جرى الدم في جسم الانسان . واهمية الاسلام كعامل وحدة بين العرب ترجع الى كون البلدان العربية متجاورة وكما قال الرسول (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا) . وكما كانت هذه البلدان متقاربة ومتقاربة في الموقع الجغرافي . وتتكلم لغة واحدة، وتدين بعقيدة واحدة ، ولا شك ان الاقتصاد الموجود في البلاد العربية متشابة ، ومكمل بعضه للاخر ، لذلك كان عاملا قويا في وحدة العرب ويشد بعضهم الى بعض .

منظمة للدول الاسلامية ؟!!

● هل تؤيدون اقامة منظمة عالمية للدول الاسلامية ؟

ـ نحن نؤيد قيام منظمة عالمية اسلامية اذا كانت تابعة من العقيدة الاسلامية وتخدم في اغراضها المسلمين وتتفق مع قضيتنا العربية وسياستنا كعرب وكمسلمين . ولا شك اذا اتفقت هذه السياسة وكانت حرة تابعة من صميم ارادتنا نحن نؤيدها بلا شك .

للقيادة صفات وشروط

● هل تعتقدون ان السعودية بما فيها من مقدسات يخولها هذا ان تكون قائدة للعالم الاسلامي ؟

ـ نحن كعرب وكمسلمين وكما قلنا اننا تنبع ارادتنا من اسلامنا وعقيدتنا ومن سياستنا الصحيحة التي تنبع من ذاتنا نحن لا نفكر بالاشخاص هذا او ذاك ولا نفكر بالبلد او المكان انما نفكر بالاصلح فكل رجل او بلد تتوفر فيه صفات القيادة القوية والشروط اللازمة للقيادة لا نمانع في ان تسلمه الدول العربية والاسلامية القيادة .

الاسلام وضع المراة في مكانها اللائق

● عن مكانة المراة في المجتمع الكويتي وهل تعتقدون ان المراة في الدولة الاسلامية يجب ان تمثل مكانة مناسبة ؟

ـ نحن دائما كمسلمين نضع المراة في مكانتها اللائقة لها التي ارادها لها الاسلام وكانت المراة في عهد الرسول معززة ومكرمة وحررها من العبودية وحررها من السجن الذي كانت فيه فكانت تتثقف وتتعلم وتشتغل وتملك مالا وتتاجر وتكون طبيبة ومدرسة وتعمل ، وكذلك نحن في الكويت خطونا هذه الخطوة واعطينا للمراة حرية التفكير والتعبير وان تعمل بالوظائف ولكن كل هذا لا بد وأن يكون في حدود الفضيلة والحشمة والاخلاق التي لا تخرج المراة عن كونها امراة ◻◻

من أفكار الجاهلية..

جاء الاسلام بعقيدة التوحيد لتزيل ولتهدم عقيدة الشرك ، وسائر العقائد الباطلة التي اذاقت الجنس البشري المرارة والتعاسة ، والويلات والنكبات . كما جاء هذا الدين بنظام دقيق ، ينظم علاقة الانسان بخالقه بالعقيدة والعبادات ، وينظم علاقة الانسان بغيره بالمعاملات والعقوبات ، وينظم علاقة الانسان بنفسه بالمطعومات والمشروبات والملبوسات وفي ذلك كله هدم للتقاليد والعادات الفاسدة .

وبدا الصراع بين هذا الدين الذي انزل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، وبين غيره من العقائد والافكار الزائفة وقد تجلى هذا الصراع بالحروب تارة ، وبالصراع الفكري تارة اخرى .

نقض الباطل بالحجة والبرهان

بقلم عبد الحميد نصر

نقض الباطل بالحجة والبرهان

تعرض الاسلام لمن يقولون بتاليه المسيح فرد عليهم بقوله « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون » اي ان كان عيسى بلا اب فان شانه شان آدم الذي لا اب له ولا ام ، فاذا كان آدم مخلوقا من تراب ، فهو ليس باله ، فكذلك شان عيسى .

ورد القرآن الكريم على منكري البعث ، فقد روي ان جماعة من كفار قريش تحدثوا في انكار احياء الميت بعدما رمت عظامه ، فقال لهم احدهم وهو ابي بن خلف « الا ترون ما يقول محمد ! ان الله يبعث الاموات ، واللات والعزى لاخصمنه» واخذ عظما باليا وهو يقول : يا محمد ! اترى ان الله يحيي هذا بعدما رم ؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم ، ويبعثك ويدخلك جهنم . ونزلت الآيات القرآنية لترد على المنكرين « اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين ، وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم . الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم توقدون . اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم . بل هو الخلاق العليم . انما امره اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون . فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون » .

جواب مفحم ، وملفت للنظر ، من انشاها اول مرة يحييها مرة ثانية ، والذي خلق السموات والارض يقدر على ان يخلق مثلها . وبساطة البرهان واضحة لا ابهام فيها ولا تعقيد ، بل فيها الاحساس والتفكير ورد القرآن على من اعتقد ان الاجل يزيد او ينقص ، وهم المنافقون ، اذ قالوا بعد ان قتل منهم سبعون في احد (لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا) اي لو كنا نملك شيئا من التدبير حيث خرجنا من المدينة الى احد وكان علينا ان نقيم ولا نبرح ، لو ملكنا من التدبير شيئا ما قتلنا في هذه المعركة . رد عليهم القرآن « لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم » « قل ان الامر كله لله » اي ان الله دبر الامر كما جرى ، ولو اقمتم بالمدينة ولم تخرجوا من بيوتكم لما نجا من القتل من قتل منكم .

ورد على المتخاذلين الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا في غزوة احد (لو اطاعونا ما قتلوا) رد عليهم بجواب يفهمه الجاهل والعالم والصغير والكبير ، رد عليهم بقوله « قل فادرأوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين » ومن يقدر على ذلك ؟! لا احد .

هكذا يرشدنا القرآن الكريم ، الى ان نقض حجج الباطل شيء لا مناص منه ، بل هو امر واجب اذ كيف يمكن لعقيدة ان تنتصر وخصمها مسلح باستفسارات تثير الشك ؟

والقرآن يعلمنا ان نقض حجج الباطل ودحضها ، يعتمد على الحجة والبرهان ، اذ ان ذم الباطل دون الاعتماد على الحجة والبرهان ، يجعل حملته اشد تعصبا له ، كما يجعل من لا يعتقد به يقدم على دراسته وتفهمه ، فيقع فريسة له ، بالاضافة الى ان الاعتماد على الحجة والبرهان في نقض فكرة او مذهب يزلزلها في قلوب معتنقيها ، فقد قيل ان اثنين احدهما مؤمن والاخر كافر ، تحاورا حول وجود الله ، وقدم كل منهما ما عنده من حجج لاثبات ما يعتقد ، ثم افترقا دون أن يقنع احدهما الاخر . واراد امرؤ كان يستمع اليهما خلسة ان يعلم رد الفعل عندهما فتعقب الكافر الى سكنه ، فرآه يحمل في يده ما يتوضأ منه ، رغم انه لم يظهر للمؤمن اي ميل نحو الاقتناع بما قاله له .

لذلك كان على الغيورين على الاسلام ، ان يعتمدوا في دحضهم عقائد الكفر على الحجة والاقناع ، وبشكل متتال ، بدأب متواصل ، لا يعرف الكلل او الملل ، الى ان يمن الله على المسلمين بمن يعيد ديارهم دار اسلام ، عندئذ ستخف وطأة الكفر والباطل ، واستقل صولاته وجولاته ، اذ سيقف السيف والسنان بجانب الحجة والبرهان .

الماركسية .. من صور الجاهلية

ومن صور الجاهلية التي مني الناس بها ما يسمى بالماركسية . اما ما هي هذه الماركسية ، ولمن تنسب ، وما حقيقتها ، وما راي الاسلام فيها ، وما مدى صحتها وبطلانها ، فذلك يحتاج الى جواب .

الماركسية فكره فلسفية عن الكون والانسان والحياة ، مفادها ان لا خالق لهذا الكون وما فيه ، والمادة قديمة ، متغيرة حسب قوانين معينة كامنة فيها . ولهذه الفكرة نظام خاص بها من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ولهذه الفكرة دول تتبناها ، هي دول العالم الاشتراكي في اسيا واوروبا كما ان لها اتباع في كثير من البلاد ، ومنها البلاد الاسلامية ، ومما يلفت النظر ان نشاط اتباعها يبرز في البلاد التي يكثر فيها الظلم السياسي ، والفقر الاقتصادي .

فهي من وجهة النظر الاسلامية عقيدة كفر ومن يعتنقها من ابناء المسلمين يستتاب فان لم يتب يقتل . واما وجود دول تتبناها ، ووجود اتباع لها في انحاء الارض ، فان هذا لا يرفع في قيمتها ولا يغير من حقيقتها ، فان المبدا الراسمالي له دول تتبناه وله اتباع في العالم الاشتراكي ، فهي كاي دين من الاديان له من يؤازره وينشره . اما عن كونها لها وجود وسلطان ، فهذا لا يقتضي ان تكون صالحة ، وان الفكرة التي لا سلطان لها خاطئة ، فنظرة الى الواقع ترينا ببساطة انه ليس كل ما هو موجود من الافكار صحيحا ، فان للخير وجود ، وللشر وجود ، وان للصلاح وجود وللفساد وجود ، وان للحق وجود ، وللباطل وجود ، وما وجودها الا دليل على وجود سوق لها ، واية فكرة لا يوجد لها اتباع واية فكرة لم يكن لها سوق ؟

الماركسية .. وعلاقتها باليهودية والعنف

تنسب الماركسية الى شخص يدعى كارل ماركس ، سليل اسرة يهودية ، جده حاخام وابوه اعتنق النصرانية ، وبدل اسم الاسرة من مردوش الى ماركس ، لاسباب سياسية ، اذ ان المناصب العليا في بريطانيا كانت ممنوعة على اليهود . اتصل اثناء وجوده بباريس بالاشتراكي اليهودي موسى هس فاوجد عنده النزعة الاشتراكية ، وتاثر بالعنف الذي ساد فرنسا فاوجد عنده فكرة العنف ، فلما عاد الى بلده بعد الثورة اخذ يدعو الى الامتناع عن دفع الضرائب ومقاومة العنف بالعنف ، فاخرج من بلده وعاش في انجلترا فتاثر بالاقتصاد الانجليزي في نزعته الاشتراكية ، وذلك لفرض ضرائب تتناسب طرديا مع الدخل الفردي .

دعامتا الماركسية

وتقوم الماركسية على دعامتين هما : المادية الديالكتيكية ، والمادية التاريخية . وموضوعنا ينصب على الدعامة الاولى وهي المادية الديالكتيكية ، والمادية الديالكتيكية تعني تلك النظرية التي تعتمد في النظر الى الحوادث الطبيعيه على الاسلوب الجدلي ، اي اكتشاف تناقضات الفكر والمصادمة بين الاراء بالنقاش او الديالكتيك ـ ماخوذة من دياليغو ـ وهي لفظة يونانية تعني المجادلة . وهذه النظرية تفسر الكون والانسان والحياة تفسيرا ماديا بحتا لذلك سميت بالمادية . فهي ترى ان الموجودات عبارة عن مادة متطورة من تلقاء نفسها تطورا ذاتيا فلا يوجد خالق او مخلوق . وما حوادث العالم الا مظاهر مختلفة للمادة المتحركة . والعالم يتطور تبعا لقوانين حركة المادة ، وهو ليس بحاجة الى عقل يدبره ، وعندما قرا لينين ـ اول من حكم في الماركسية ـ ما قاله فيلسوف العهد القديم هيرقليط (العالم واحد لم يخلقه اله او انسان ، وقد كان ولا يزال وسيكون شعلة حية الى الابد تشتعل وتنطفىء تبعا لقوانين معينة) عندما قرا هذا قال (يا له من شرح رائع لمبادىء المادية الديالكتيكية) . وهذا القول لهرقليط يعني امرين : اولهما ان الفكر نتاج المادة ، والامر الثاني ان الطبيعة تحمل في طياتها قوانين تجعلها في غنى عن غيرها .

ولنتناول الامر الاول بالمناقشة ، هل الفكر نتاج المادة ؟ الماركسية تقول (ليست حركة الفكر سوى انعكاس الحركة الواقعية منقولة الى دماغ الانسان مستقرة فيه) وتقول (الادراك ليس الا انعكاس الكائن) وهذا يعني ان انعكاس المادة على الدماغ يكون ما يسمى بالعقل او الفكر او الادراك .

ولكن هذا ليس صحيحا ، لان الانعكاس بين المادة والدماغ غير قائم ، لان الانعكاس يعني الارتداد بعد الاصطدام ، والدماغ لا يصطدم بالواقع فيرتد عنه ، وكذلك المادة او الواقع لا تصطدم بالدماغ فترتد عنه ، كما يرتد الضوء اذا وقع على المرآة . والذي يحصل هو ان المادة تنتقل بآثرها الى الدماغ بواسطة الحواس فتكون احساسا ، وهناك فرق بين الاحساس والادراك ، فالادراك لا يكون الا باحساس ، ولكن ليس كل احساس ادراكا . فان الصغير والكبير يحسان باشياء لا يدركانها . فقد يرى الانسان شيئا لا يستطيع له تفسيرا كالحروف الهيروغليفية مثلا ، وقد يلمس مادة لا يعرف عنها شيئا ، وقد يسمع صوتا لا يعرف صاحبه وقد يشم رائحة لا يعرف ماهيتها ، وقد يذوق طعما لا يعرف له اسما . فالاحساس المجرد ولو تكرر عشرات المرات لا يمكن ان يكون عند الانسان فكرا بدون معلومات سابقة عن الشيء الذي هو موضوع الاحساس . وبالاستقراء نرى ان شروط تكوين الفكر حول شيء معين ، لا بد من امور اربعة وهي : ـ

١ ـ الواقع المحسوس .
٢ ـ الاحساس في الجسم .
٣ ـ معلومات سابقة .
٤ ـ الدماغ .

واذا انعدم شرط من هذه الشروط لا يتكون فكر ابدا ، فالواقع المحسوس وجوده ضروري لمعرفته لانه هو موضوع المعرفة ، والا فان البحث سيكون خياليا ، واحساس الانسان امر ضروري في نظرية المعرفة ، لان الاعمى لا يستطيع التمييز بين الالوان التي نريد ان نعلمه اياها ، والاطرش لا يستطيع التمييز بين الاصوات التي نريد ان نعرفه اياها ، والمزكوم لا يمكنه تمييز الروائح التي سنشرحها له ، وكذلك شان معطل انسجة الذوق او معطل انسجة اللمس فانهما لا يستطيعان التمييز بين الحلو والمر ، او بين الخشن والناعم .

اما عن المعلومات السابقة ، فان فقدانها يجعل الاحساس مجرد احساس ، ووجودها يجعل الاحساس فكرا ، فلو نظر امرؤ الى كتابة باللغة الصينية ، وكان يجهلها ، فلن يعرف منها شيئا ، ولو تكرر الاحساس مرات عديدة ، اي لو نظر اليها عشرات المرات ، فلن يكون فكرا حول ما جاء فيها . ولكن ان اعطي معلومات عن الحروف ، وعن اللغة فانه سيفهم الكتابة كلها او بعضها .

اما عن وجود الدماغ كشرط للمعرفة فشيء لا كلام فيه .

الاحساس وحده لا يكون فكرا

والنتيجة التي نريد التوصل اليها هي ان الاحساس بالمادة لا يكون فكرا ، اذا لم تتوفر الشروط الاخرى كالدماغ والمعلومات السابقة فلا تكون المادة اصلا للفكر وبالتالي تبطل النظرية الديالكتيكية .

ولكن السؤال الذي يعلق بالذهن ، وفي مثل هذا البحث ، هو : كيف ادرك الانسان في القرون الغابرة ، ان النار تحرق فابتعد عنها ، وانتفع بها ، وكيف عرف ان الخشب يطفو على الماء ، فصار يستخدمه لقطع الانهار وهكذا سائر الموجودات . كيف ادرك ذلك كله اذا كان الاحساس المتكرر لا يكون عند الانسان فكرا ؟

وعلم آدم ما لم يعلم

والجواب على ذلك هو ان المعلومات التي كانت بين يدي الانسان القديم ، والمعلومات التي بين ايدينا نحن الذين نعيش في القرن العشرين ، القول ، انها من مصدر ازلي ، هو الله رب العالمين . فالله سبحانه وتعالى علم ادم ما لم يعلم ، واستخدم ما علمه الله في شئون حياته ، فعرف المزيد عن الاشياء ، وقام بدوره بتعليم ابنائه ، وقاموا بدورهم باستخدام ما علموه فعرفوا المزيد عن الموجودات ، والمعلومات تنميتها من المكتسبات بفعل قابلية الادراك التي اودعها الله في بني الانسان ، ولم يودعها في غيره من المخلوقات المحسوسة الاخرى .

يقول تعالى « واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ، قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال اني اعلم ما لا تعلمون . وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين . قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم . قال يا ادم انبئهم باسمائهم ... الآية »

فالآيات السابقة تشير الى امرين : الامر الاول : ان الله سبحانه وتعالى علم ادم ، وهذا العلم هو المعلومات السابقة التي يتم الادراك بها ، اما ما هي هذه الاسماء وما حقيقتها فهذا امر خارج عن البحث . والامر الثاني الذي تشير اليه الآيات الكريمة هو ان الملائكة لم يكن بمقدورهم معرفة الاسماء الخاصة بما عرض عليهم ، لان ما عرض على الملائكة ، هو المسميات لا الاسماء ، وكان المطلوب من الملائكة معرفة اسمائها ، ولم يستطيعوا الاجابة على السؤال ، لانه لا معلومات سابقة عندهم حول هذه الاشياء المعروضة .

الديالكتيكية نقيض الاسلام

فالمادية الديالكتيكية على نقيض مع الاسلام فالاسلام جعل من الانسان سيدا للمخلوقات ، والمادية جعلته جزءا من مظاهر الطبيعة ، الاسلام يعطي الانسان القدرة على الاختيار والسلوك ، والمادية تجعله اسيرا للظرف الزمان والمكان .

ولم تكتف المادية الديالكتيكية بذلك بل ارادت ان تدرس المجتمع على ضوء انعكاس المادة على الدماغ ، فهي ترى ان العلاقات المادية في المجتمع توجد الافكار السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، فعندما تتطور الحياة المادية للمجتمع يضع هذا التطور مهمات جديدة امام المجتمع فتبرز حينئذ النظريات الجديدة . يقول ماركس (ليس ادراك الناس هو الذي يحدد معيشتهم بل على العكس من ذلك ان معيشتهم الاجتماعية هي التي تحدد ادراكهم) .

والحقيقة ليست كذلك ، فان الماركسية ذاتها افكار رجل الماني ، وليست من واقع روسيا بشيء ، ولو لم يحملها لينين ولم يكون حزبا سياسيا لما وجد لهذه العقيدة اثر في روسيا ، الامر الذي يفيد دور الفكر والرجل السياسي في تغيير الواقع ، ثم ان الامة المتخلفة لا تنهض الا بوجود مفكرين وساسة قياديين يرسمون لها الطريق ، ويلاقون من العناد والصدود ما يثير في النفس الملل مغايرا لادراك المجتمع ، اذا كانت العلاقات القائمة بينهم واحدة ، وهي التي تحدد افكارهم ؟ ولماذا النظام الراسمالي في المانيا والكلل ، بسبب الجمود والتحجر في مجتمعاتهم ، فكيف كان ادراك المفكرين الغربية ، بينما النظام الاشتراكي في المانيا الشرقية ؟ اليس ذلك بسبب الافكار ؟

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ياخذ ما اتى به من عقيدة التوحيد ، والنظام الدقيق الذي طبقه في المدينة ، من واقع الحياة الجاهلية ، والا لماذا قاومه الكفار من المشركين واهل الكتاب ؟ لماذا اعتبر الرسول بانه يسب الالهة ، ويسفه الاحلام ، ويحطم الاوثان ، ويعيب العادات والتقاليد ، اذا كان لم يات بشيء جديد ، واخذ من الواقع ما يريد ؟

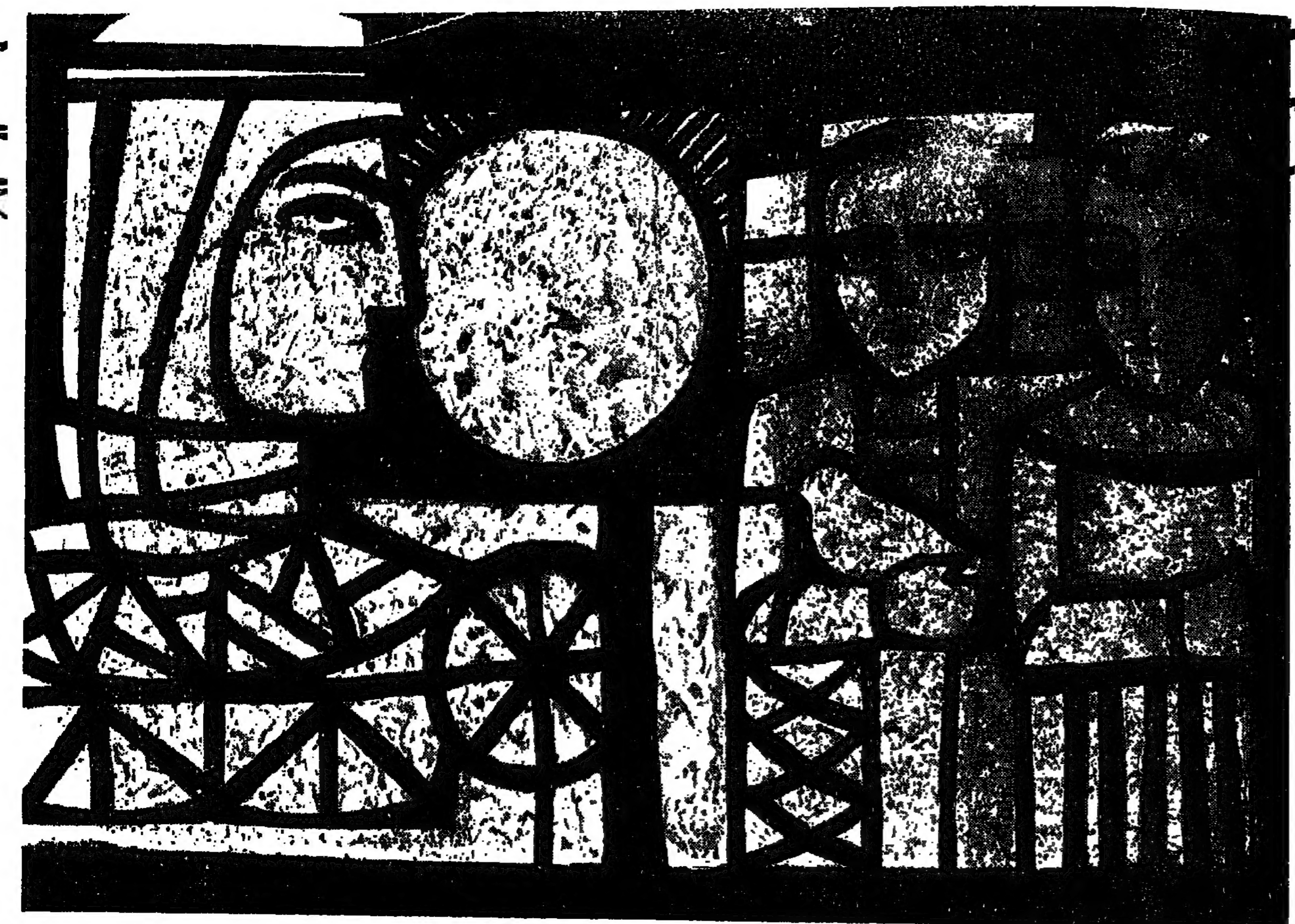
تناقضات الماركسية

وقد ادرك الماركسيون الخطا في نظريتهم عندما سئلوا : لماذا تنشئون الاحزاب الشيوعية في العالم ، اذا كان العالم مرتبط بالعلاقات القائمة ، والفكر لا يحدد علاقة ؟ ولماذا الدعاية للافكار الماركسية اذا كانت العلاقات العامة او الحياة الاجتماعية هي التي تحدد الادراك ؟ عندئذ اضافوا الى جعبتهم سهما جديدا بقولهم : اننا لا ننكر اثر الافكار ولكننا نقول ان اصل الافكار والاراء والاوضاع ، هو انعكاس لظروف حياة المجتمع وفي ذلك مخالفة لقول ماركس « ليس ادراك الناس هو الذي يحدد معيشتهم ، بل ان معيشتهم الاجتماعية هي التي تحدد ادراكهم » .

عبد الحميد نصر

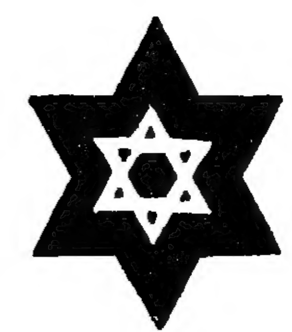


المادية الديالكتيكية على نقيض من الإسلام فالإسلام جعل من الإنسان سيداً للمخلوقات، والمادية جعلته جزءاً من مظاهر الطبيعة، الإسلام يعطي الإنسان القدرة على الاختيار والسلوك، والمادية تجعله أسيراً لظروف الزمان والمكان



خطة في كتاب

الحلقة ٧



الواقع الرسمي للأمة العربية

الأدوار التي يجب أن يضطلع بها الواقع الرسمي ولا يستطيع القيام بأكثر منها ...

وواقع الجماهير العربية

يمكن تحديد هذه الادوار ، فى حدود القدرة والاستطاعة من جهة ، وفى ادنى حدود ما يفرضه الواجب وما تقتضيه طبيعة المعركة ، من جهة اخرى ، بالاتى :

١ — وحدة الموقف خارجيا وداخليا ، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية .

٢ — اطلاق يد الثورة الفلسطينية ، طليعة التحرك الجماهيرى وقمته النامية ، فى العمل .

٣ — ان يبنى علاقته بهذه الثورة ، طبقا لما تقتضيه مصلحة الثورة ، لا العكس ..

٤ — تقديم الدعم المادى والفنى والمعنوى .

٥ — تكريس الجهد الرسمى ، من الناحية العسكرية ، للوصول الى اكبر قدر من الكفاءة الدفاعية .

تلك هى الادوار الخمسة ، فى خطوطها العامة ، التى يجب على الواقع الرسمى العربى ، ان يضطلع بها ، مساهمة منه فى مجموعة الحركة الجماهيرية ، وعلى ذلك ، ساتناول كل دور وواجب من هذه الادوار والواجبات الخمسة ، بمزيد من البحث والتحليل ، لتبيان الاعتبارات التى تستدعى كل دور ، وحدود هذا الدور وتفصيلاته ، بما يعطينا القدرة على رؤيتها واستيعابها ..

الدور الاول : وحدة الموقف دوليا وداخليا ، بخصوص القضية الفلسطينية : ولا اعنى بذلك ، طرح مزيد من الشعارات للوحدة العربية ، وطرق تنفيذها ووسائل ذلك التنفيذ ، فذلك بحث يخرج عن نطاق هذه الدراسة ، باعتبار ان هذا البحث ، يهدف الى تحليل الواقع ، كما هو الان ، لا كما يمكن ان يكون عليه . والواقع الرسمى العربي الان ، يشمل مجموعة الدول العربية ، بمختلف انظمتها ، وما يعنينا هنا ، وحدة موقف هذه الدول فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ، والاعتبارات التى تستدعى وحدة الموقف هذا ، سواء من الناحية الدولية ، او من الناحية الداخلية ، وعلى ذلك ينبثق ويتفرع عن هذا الدور الكلى ، فرعان ، احدهما خارجى ، والاخر داخلى .

فمن الناحية الدولية : يجب أن تقوم علاقات الواقع الرسمى العربى ، مع الدول الاجنبية ، طبقا لما يقتضيه دعم هذه القضية دوليا ، وطبقا لمواقف هذه الدول فيها ، شريطة ان يمتد تطبيق هذا المبدأ ، الى جميع النواحى ، الاقتصادية ، والمعنوية ، والسياسية . والاعتبار الذى يستدعى هذا الموقف ، يتلخص فى ان القضية الفلسطينية ، تعتبر من الامور الخطيرة ، التى لها مساس بالمصالح العليا لهذه الدول جميعا ، اذا اخذنا بعين الاعتبار ، ما قدمت من بحث ، عن مدى الخطر المتمثل فى واقع العدو على هذه الدول ، والذى ينصب على الكيانات ذاتها ، وعلى ذلك ، يجب ان يكون اتخاذ هذا الموقف من جانب الدول العربية ، قائما على اساس ان المصلحة العليا لتلك الدول نفسها ، والحفاظ على كيانها يستدعيه . وكما ان الدول تعتبر الاعمال التى تستهدف كيان الدولة فيها ، من الجرائم الخطيرة ، وتسن لها عقوبات متشددة فى قوانينها — تغليبا لهذه المصلحة العليا ، على ما دونها من مصالح — ولذلك ، يجب ان يكون هذا الاعتبار واردا لديها ، فى موضوعها ..

ومن الناحية الداخلية : ان يكون موقفها ونظرتها الى عمل الثورة الفلسطينية ، داخل قطاعات الشعب العربى عموما ، والفلسطينى خصوصا ، قائما على اساس انه عمل تقتضيه ظروف المعركة ، وتتولاه هذه الطليعة ، وليس اعتباره عملا يحمل فى طياته خطرا على هذا النظام او ذاك ، كما يروج له مخططو المشروع ، كوسيلة من وسائلهم للقضاء على الحركة الجماهيرية المباشرة ، مصدر الخطر الفعلى على مشروعهم ..

الدور الثانى — اطلاق يد الثورة الفلسطينية فى العمل :

قلت ان الدور الطليعى فى التحرك الجماهيرى ، يجب ان يضطلع به الشعب الفلسطينى ، لاعتبارات سبق بيانها ، ولاعتبارات سابينها فى بحثى لواقع هذا الشعب . والثورة الفلسطينية ، تمثل طليعة هذا الشعب ، والاداة المنظمة له ، وهذا الدور يستدعى أن يكون لدى الثورة ، من الوسائل والسلطات ، ما يمكنها من القيام بدورها المنظم ، اذ ان عملية التنظيم ، عملية بناء ، واذا اخذنا بعين الاعتبار ، واقع هذا الشعب الذى على الثورة ان تنظمه ، فيما يتعلق بوجوده المكانى ، ونفسيته ، واحواله الاجتماعية ، والتى تختلف باختلاف افراده ، واماكن وجودهم ، نجد انه لا بد من تحقق شروط معينة ، يقع على عاتق الواقع الرسمى العربى تحقيقها ، اذ انه تتوقف على تحقيق هذه الشروط ، فعالية الثورة وقدرتها على اداء دورها الموكول بها . وهذه الشروط ، منها ما هو اساسى جوهرى ، ومنها ما هو تبعى ، يرتكز فى الوجود والعدم على الشروط الاساسية ، من حيث جدواه وفائدته .



ا — الشروط الاساسية : والحقيقة ان هذه الشروط ، يمكن ردها جميعا الى نقطة واحدة ، لتكون شرطا اساسيا يعتبر تحققه او عدمه ، ذا اثر فعال على معركة التحرير كلها . وهذا الشرط : (ان يعترف الواقع الرسمى العربى ، للثورة الفلسطينية ، بسلطة شخصية على كل فرد فلسطينى ، تحت اى سماء ، وانى وجد) . وهذه السلطة ، تستدعيها ضرورات الثورة ، لتمكنها من القيام بدورها ، نظرا لما تعنيه هذه السلطة ، من عنصر الالزام والانصياع . وهذا الالزام والانصياع ، محدود بما تتطلبه عملية التنظيم ، باعتبار انه عملية بناء ، علاوة على ان التنظيم الذى نريده ، ذو طبيعة خاصة ، اذ انه تنظيم للثورة والحرب ، وهو مركب صعب وشاق ، لا تتقبله كل النفوس بالرضى والاختيار ، وعليه لا بد من وجود السلطة الملزمة ، سواء فيما يتعلق بالتنظيم التعبوى ، او التنظيم المالى . وهذا التنظيم بطبيعته ، يتنافى ومبدأ الطوعية والاختيار ، ذلك انه ليس تنظيما خيريا يقوم على اعتبارات الايمان والاحسان ، وليس تنظيما سياسيا يقوم على الاقناع الفكرى ، وانما هو تنظيم يتعدى ذلك كله الى الشخصية ذاتها ، والى الحياة والوجود ايضا ، ومن هنا ، تبرز اهمية الالزام وضرورته .

واذا كنا نطلب هذه السلطة للثورة ، انما نطلبها محدودة بحدود ما يقتضيه التنظيم ، فهى بذلك لا تتعارض او تصطدم ، باية سلطة مكانية ، لاى بلد يتواجد فيه الفلسطينيون ، فالعلاقة بينهما ، كالعلاقة بين الخاص والعام ، وليس فى ذلك ازدواجية ، اذ ان الامر لا يعدى كون هذه السلطة ، امتدادا للسلطة العامة ، تعمل فى حدود مرسومة لا تعداها ، ولا تعارض معها ، من اجل غرض محدد ، وهذه السلطة الخاصة ، مناطة بمن عليه تنفيذ ذلك الغرض . مثلها كمثل اى قانون خاص ، كقانون الطوارىء ، فلا نستطيع ان نقول ان قانون الطوارىء ، الذى يحظر التجمع مثلا فى ظروف خاصة ، قد عارض القانون العام الذى لا يحرم هذا التجمهر ، وانما توقف القانون العام ، ليحكم الواقعة القانون الخاص للظرف الخاص الذى استدعى فرضه ..

ولتوضيح هذه السلطة اقول : لو عمدت الثورة الفلسطينيه الى فرض نظام مالى معين ، يخضع له كل فلسطينى ، وامتنع احد الافراد فى بلد عربى عن اداء ما يرتبه عليه هذا النظام من فرض ، فعمدت الثوره الى اخذ ذلك منه بالاكراه ، او التهديد به ، فان هذا العمل ، بغياب هذه السلطة ، يعتبر ولاشك ، عملا جرميا يعاقب عليه قانون تلك الدولة ، فى حين تنتفى تلك الصفه الجرميه ، فى حال اعتراف تلك الدولة للثورة الفلسطينيه ، بهذه السلطة على ذلك الفرد ، ونستطيع ان نلمس الفارق الكبير ، بين فعاليه وقدرة الثورة ، على اداء مهمتها فى الحالين ..

ب — الشروط التبعيه : قلت ان الثورة الفلسطينية ، عليها واجب تنظيم الشعب الفلسطينى ، وهو تنظيم للثورة والحرب ، وبهذا الاعتبار ، يجب ان يكون كل الجهد منصبا على التنظيم من اجل هذا الغرض ، حتى يكون قادرا على اداء دوره فى عملية التحرير على الوجه الاكمل ، غير ان الشعب الفلسطينى ، ليس كله رجالا صالحون للتنظيم وحمل السلاح ، فهناك اطفال ، ونساء ، وشيوخ ، وعوائل باكملها ، تقيم فى هذا البلد او ذاك ، وهؤلاء بحاجة لان تقدم لهم الخدمات الضرورية ، حتى يأتى دورهم لاخذ اماكنهم فى معركة التحرير ، ومن هذه الخدمات ، الاقامة الحرة ، والتعليم ، والصحة . وبقدر ما نعتبر هذه الخدمات ، ضرورية للانسان فى الحالات العادية ، فان هذه الضرورة ، وتلك الاهمية ، تتضاعف اضعافا مضاعفة ، بالنسبة للشعب الفلسطينى فى ظروف التحرير ، ويرجع ذلك الى اسباب نضالية ، واسباب نفسية :

١ فالاسباب النضالية تقوم على ان مهمة الثورة الفلسطينية ، تنظيم الشعب الفلسطينى للقيام بدوره الاساسى والطليعى فى عملية التحرير ، واى انصراف عن هذا العمل ، وعلى اية صورة ، يعتبر مشوها ومؤثرا فى نتيجة ذلك العمل ، وبالتالى دوره واثره فى المعركة ، فاذا تحولت مكاتب التنظيم ، الى دائرة للتعليم ، وحل مشاكل التلاميذ والمعلمين ، من رواتب واقامة وخلافه ، فان الوقت الذى يبقى لديها بعد ذلك ، لا يكفى للتنظيم هذه المكاتب نفسها ، لا تنظيم الشعب الفلسطينى .. وتلك حقيقة لا ينكرها ذو عينين .

٢ — والاسباب النفسية : تقوم على ان المقاتل ، الذى يترك عائلته فى مأمن ، وقد ضمنت لها الثورة نفقة العيش ، حتى فى حالة استشهاده ، واطمأن الى ان ابناءه يتلقون تعليمهم على اكمل وجه ، ويعالجون عند مرضهم ، ان هذا المقاتل ، يذهب ، وليس فى ذهنه سوى الفوز باحدى الحسنيين ، اما النصر ، او الشهادة ، وما من احد يستطيع ان ينكر الفارق الكبير بين نفسية المقاتل فى هذه الحالة ، وعكسها ..

وانه لخطأ جسيم ، ان يقال ان الوطنية والتضحية وما الى ذلك ، يجب ان يكون لها الاعتبار الاول على ما عداها ، وانه لخطأ جسيم كذلك ، ان لا يكون لهذه الاعتبارات الشخصية ، تقدير فى نظر الثورة نفسها ، بل يجب ان يكون لها مكانتها واعتبارها فى مخططها الثورى ، والا كانت كمن يعالج الكسر البسيط ، ببتر الطرف المكسور . ولنا فى ديننا خير دليل على ذلك ، فالله سبحانه وتعالى ، اسقط عن المسلم اداء ركن هام من اركان الدين الله فى الارض ، وهو الحج ، اذا كان فى ادائه ، تضييق على عيال هذا المسلم فى الانفاق ، او حرمانهم من العلاج والتعليم .

واذا قلت بان جهود الثورة ، لا يجوز ان تتعدى مهمة التنظيم ، فان واجب تأمين هذه الخدمات التى بينتها ، وبينت اهميتها الخاصة ، انما يقع على عاتق الدول العربية التى يوجد فيها هؤلاء الناس ..

واذا كان للحق ما يبرر المطالبة به ، وللواجب ما يبرر المطالبة بادائه ، فان قيام الدول العربية بهذا الدور ، يمتزج فيه الحق بالواجب ، وبالتالى تزداد مبررات المطالبة به ، مدعومة باعتبارات دينية ، ووطنية ، وخلقية ، ومنطقية :

(ا) فمن حيث الاعتبارات الدينية : فان الفلسطينيين ، اخوة عرب مسلمون ، هاجروا من ديارهم ، بفعل الغدر والقهر ، ولجأوا الى اخوانهم العرب المسلمين ، فى شتى امصارهم ، فان لهم حق على اخوتهم هؤلاء بان يخففوا عنهم محنتهم ، وييسروا لهم ، كى يكونوا مثلهم فى توادهم وتعاطفهم ، كمثل الجسد ، اذا اشتكى منه عضو ، تداعى له سائر الجسد ، بالحمى والسهر ، ولنا فى سيرة سلفنا الصالح ، الدليل الاكبر ، حين هاجر المسلمون من مكة الى المدينة ، ويكفى ان يقال ، ان بعض الانصار ، قد طلق احدى زوجاته ، لتتزوج من اخ له مهاجر ، ولا اعتقد أن فوق ذلك من مزيد ، على سمو التعاطف والتراحم ، يمكن أن يكون .

(ب) ومن حيث الاعتبارات الوطنية : فكما قلت ان قيام الدول العربية ، بدورها هذا ،



يعطى الثورة الفرصة الملائمة ، لتدعيم جهدها فى التنظيم ، وتصعيد الثورة من جهة ، ويعطى المقاتل ، طمأنينة واستقرارا نفسيا ، لهما اثرهما البالغ ، على قدرته القتالية ، وهذه ولا شك ، مساهمة وطنية كبرى فى سبيل التحرير ، ودور له اثره ، يقوم به الواقع الرسمى ..

(ج) ومن حيث الاعتبارات الخلقية : فان شيم العربى ، من نخوة ، وكرم ، وانتصار للمظلوم ، لا يمكن ان تتخلف هنا ، ويقصى عن شمولها ابناء فلسطين ، فى الدول العربية التى يقيمون بها ..

(د) ومن حيث الاعتبارات المنطقية : فانه لا يختلف اثنان ، من ان ابناء الشعب الفلسطينى ، قد ساهموا ويساهمون بسائر فعال وكبير ، فى نهضة وتقدم كل بلد عربى لهم فيه وجود ، واذا كان المنطق يقضى ، بان

يتمتع الانسان بثمار جهده ، فان من حق هؤلاء ، ان يعلموا ابناءهم ، ليساهموا في تحرير بلادهم ، واعمارها مستقبلا ، ان شاء الله ، كما علمهم هم آباؤهم ، وساهموا في نهضة الدول التي يقيمون بها بذلك .

ان ايا من هذه الاعتبارات وحده ، يكفي ليبرر المطالبة ، فكيف اذا كانت كل هذه الاعتبارات مجتمعة .

الدور الثالث — ان يرتبط الواقع الرسمي العربي بما تقتضيه مصلحة الثورة لا العكس:

ومضمون هذا الدور ، ان تكون العلاقة بين الواقع الرسمي العربي ، والثورة الفلسطينية ، قائمة على ارتباط هذا الواقع، بما تقتضيه مصلحة هذه الثورة ، طليعة الحركة الجماهيرية ، ويرجع ذلك لسببين :

الاول : ان ذلك ، يفوت على مخططي المشروع (مشروع اسرائيل) هدف تحويل التحرك الجماهيري عن مساره الخطر ، وتحويله الى الشكل الذي يستطيعون منه السيطرة على حركتها تلك ، وتضليلها ..

الثاني : ان ذلك ، يقضي على ظاهرة التعدد والازدواجية ، في قاعدة الثورة ،ومن المعلوم الان ، ان المنظمات الفدائية القائمة، والتي تمثل القاعدة الفعلية للثورة الفلسطينية يرتبط كل منها بواقع عربي رسمي معين ،بحجة التنسيق للمعركة ..

ومن هنا ، يزول العجب من تعدد هذه المنظمات الفدائية ، على الرغم من انهما تعمل جميعا ، لهدف واحد ، وتتخذ له اسلوبا واحدا ، ومع ذلك ، نرى ظاهرة التعدد والازدواجية ، ولم تنجح جميع المحاولات التي بذلت في سبيل توحيد هذه المنظمات ، في قاعدة واحدة صلبة للثورة الفلسطينية ، وسيمر معنا ذلك مفصلا فيما بعد .

فالاختلافات ليست على الاهداف ، ولا على الاساليب ، وانما جاءت هذه الاختلافات ، وهذا التعدد ، نتيجة فعل الواقع العربي الرسمي، بمحاولته ربط هذه الثورة ، بما تقتضيه مصلحة هذا الواقع . وطبيعي جدا ، ان الاختلاف في مفهوم ما تقتضيه المصلحة ، بالنسبة لكل واقع عربي رسمي ، يختلف بين بلد عربي وآخر ، ومن هنا انعكست الاختلافات بين اجزاء الواقع العربي الرسمي ، وبنفس العمق والقوة على اداة الثورة . واصبحنا نسمع كل يوم ، النعوت والصفات الشائعة بين اجزاء الواقع الرسمي ، من رجعية ، وتقدمية ، وخيانة ، وعمالة ، وغير ذلك من نعوت ، ثبتت خواؤها وعدم احتوالها اي مضمون حقيقي . ولكن الحقيقة التي لا مراء فيها — وارضاء لارواح الشهداء الابرار، الذين سقطوا ، ورووا تراب الوطن بدمائهم— نقول ان المقاتل الذي حمل السلاح ، ووضع روحه على راحته ، وقدم دماءه قطرات ندية، لتروي ذرة من تراب وطنه ، لم ولن يكون عميلا ، ولا خائنا ، سواء اكان هذا المقاتل تابعا ، لفتح ، او للجبهة الشعبية ، او للهيئة العاملة ، او لمنظمة التحرير ، وكل المنظمات القائمة . وانما الحاصل ، ان الخلفيات السياسية لهؤلاء الابطال جميعا ، يرتبط كل منها بواقع عربي رسمي معين ، ويتصرف على هدى هذا الارتباط ، وقد يكون ذلك بحسن نية ..

وبناء على ذلك ، فالمبدأ السليم ، الذي يجب ان تكون عليه العلاقة المتبادلة ، بين الواقع العربي الرسمي ، وبين الثورة ، هو ارتباط هذا الواقع ، بما تقتضيه مصلحة هذه الثورة ، لا العكس .

الدور الرابع — تقديم الدعم المادي، والفني ، والمعنوي ، للثورة الفلسطينية .

واستنادا الى ما قدمت ، يجب أن يكون



هذا الدعم ، متجردا من اي غرض ، ومستندا الى ما تقتضيه مصلحة الثورة الفلسطينية ..

فمن حيث الدعم المادي : يجب ان يوفر المال اللازم ، والكافي ، لدعم الثورة وتصعيدها ، وذلك بمساهمة الواقع العربي الرسمي ، بنسب معينة ، تتناسب وقدرات كل بلد ، واهم ما يتميز به هذا الدعم ، وهو امر حيوي واساسي لنمو الثورة ، واستمرار تصاعدها :

١ — الثبات : بمعنى ان الثورة ، تستطيع ان تمد خطاها ، وتوسعها ، مدعومة بميزانية ثابتة ، لا تخضع للظروف ، ولا تتاثر بعوامل الحماس والفتور ، الذي ينتاب الجماهير ، اذا ترك التمويل على عاتق التبرعات الشعبية، او التزامات العناصر المنظمة ..

٢ سرعة التوفر : بمعنى ان تامين المال اللازم ، من هذه المصادر ، لا يتطلب اكثر من ورقة شيك بالمساهمة او الالتزام ، من قبل الدولة الملتزمة ، ولا يخفى على احد ، ما في ذلك من تامين سريع وفعال ، في دعم الثورة ، ونموها ، مهما كانت هذه المبالغ ضئيلة نسبيا . فالمهم في ذلك سرعة توفرها، وسهولة الحصول عليها ، ذلك انني استطيع نظريا ، ان اجمع يوميا ، مليون دينار ، لو تصورت ان لدي وسيلة ممكنة ، لتحصيل عشرة فلوس ، من كل انسان عربي يوميا ، باعتبار اننا مائة مليون عربي ، ولا اعتقد ان هناك فردا واحدا ، على امتداد الوطن العربي وبملايينه المائة ، يتردد لحظة واحدة ، ومن هنا تبدو اهمية هذه الميزة .

ومن حيث الدعم الفني : فان ذلك يتمثل في تقديم الارضية الصالحة ، التي تستطيع الثورة ، ان تقوم عليها بما تحتاجه من تدريب وامداد ، وان يكون هذا الدعم متاحا للثورة، في كل بلد عربي يوجد فيه الفلسطينيون ، لكي تكون هذه الارضيات ، اشبه ما تكون، بمصانع تتولى اعداد وتصنيع خامات هذا الشعب ، حيث وجد ، ومن ثم ، توريدها الى الثورة المستهلكة ، حسب الطلب . وهذه القاعدة ، معروفة ومشهورة في الحياة الاقتصادية ، فان تصنيع الخامات في مكان وجودها ، ثم تصديرها مصنعة جاهزة ،يكون اكثر ربحا ، واقل كلفة ، من جلب الخامات مسافات طويلة ، الى مراكز التصنيع ،وتوفير هذه الارضيات ، يستلزم — بالطبع — توفير ما تحتاجه من مهمات ، ومستلزمات ..

ومن حيث الدعم المعنوي : يجب ان يعترف الواقع الرسمي بالثورة الفلسطينية ، (بانها ثورة) ، وان المقاتلين (ثوار) وان يظهرها للعالم اجمع ، بانها ثورة ، وانهم ثوار ، وليس رجال مقاومة ، ومجموعات فدائيين ، او ما الى ذلك ، اذ ان هناك فرق شاسع بين المقاومة والثورة ، وبين المقاوم والثائر، ولو لم يكن لذلك من اثر نفسي ، لما سمعنا العدو ، يصفهم بالمخربين ، ولقال عنهم ثوارا ، او حتى رجال مقاومة .

الدور الخامس — تكريس الجهد الرسمي من الناحية العسكرية ، للوصول الى اكبر قدر من الكفاءة الدفاعية فقط :

وهذا الدور وحده ، ووحده فقط ، هو ما تقتضيه ويستطيعه الواقع العربي الرسمي، مساهمة منه في الحركة الجماهيرية المباشرة، باعتبار ان ذلك ، يشكل الدعم المتمم والمساند لتلك الحركة . وقصر مساهمة الواقع الرسمي على هذا الدور ، ترجحه اسباب كثيرة منها :

١ — ان الدور الاساسي في عملية التصدي ، لا يمكن ان يكون الا بالحركة الجماهيرية المباشرة .

٢ — ان المساندة المتممة والداعمة ،لحركة الجماهير ، لا تحمل الواقع الرسمي ، اكثر من ذلك ، طبقا لمبدأ القدرة والاستطاعة .

٣ — من البديهيات الثابتة عسكريا ، وتاريخيا ، ان الدول ، كما تستطيع هزيمة عدوها بالهجوم ، فانها تستطيع ذلك ، وتحقق نفس النتيجة ، بالدفاع ، اذا كانت تحسن الدفاع . والشواهد على ذلك كثيرة جدا في التاريخ ، قديمة وحديثة ، فمن التاريخ القديم ، خير ما نستدل به على ذلك ، موقف الرسول صلوات الله وسلامه عليه في غزوة الخندق ، ومن التاريخ الحديث والمعاصر ، دولة فيتنام الشمالية ، التي استطاعت بموقفها الدفاعي ، ان تحطم غطرسة وكبرياء القوة العسكرية الاميركية ، وترغمها على وقف هجومها عليها ، فحصلت على النتيجة، في الوقت الذي كانت تتلقى تاييد العالم واعجابه بموقفها . فوقفت موقف المدافع القوي ، ومدت ثورة الجنوب ، واطلقت يدها لتعمل . كما ان لهذا الدور ، مزايا وخصائص عديدة اهمها :

١ — اننا بواسطته ، يمكن ان نشل احدى اكبر القوى العسكرية لدى العدو ، وهي قواه الجوية ، وذلك بان نستغني عن شراء طائرات الميج والسوخوي ، ونشتري باثمانها مضادات للطائرات ، نغطي بها منطقة واسعة بشكل كثيف ومركز ، وتصبح معه فعالية طيران العدو ضئيلة ، وباهظة التكاليف . واذا كان ذلك سيشل فعالية طيران العدو ، على الجبهات الخارجية ، فان عمليات الثورة، التي تستند في معظمها الى الاستراتيجية الملائمة ، والتي تقوم اما على التستر بين افراد العدو ومنشاته ، او على الالتحام بقواته ، وفي كلتا الحالتين تشل حركة هذه القوة ..

٢ — ان هذا الموقف الدفاعي ، يلقى تاييد الشعور الجماهيري العالمي ، وبذلك يعتبر وسيلة ايجابية ، من وسائل تحطيم الدعاية، التي يقوم عليها تنفيذ المشروع الاستعماري .

٣ — ان ذلك يجعل من الصين الشعبية مصدرا مموِّلا للسلاح ، يعتمد عليه من ناحية، ومن ناحية اخرى ، يحطم ركنا من اركان المخططين ، واذا كان ذلك ملائما للواقع العربي الرسمي ، فمن باب اولى ، ان يكون اكثر ملائمة للحركة الجماهيرية ..

تلك هي الادوار الخمسة ، التي تجب على الواقع العربي الرسمي ، وهي اقصى ما يستطيعه وتقتضيه حركة التصدي للاخطبوط الخطر ، وتبرز من هنا قيمة هذا التحديد ، ذلك اننا نستطيع ان نحكم على مدى العجز او التصور ، بمقدار ما يتجاوب هذا الواقع، بتنفيذ هذه الادوار ، ونستطيع بواسطته ان نتلمس بوضوح وجلاء ،معرفة حقيقة النوايا من حسن وسيء . فاذا تجاوب الواقع العربي الرسمي ، وتحمله اعباء دوره ، يعتبر دليلا على حسن النوايا ، فان رفضه، ومن اي كان ، يحتم على الثورة ، طليعة الحركة الجماهيرية ، ان تطرح هذه المطالب على الشعب العربي ، كمطالب تقتضيها مصلحة الثورة ، والحركة الجماهيرية ، وتتوقف على تنفيذها ، صلاحية البندقية ، وبالتالي فعالية الحركة كلها ، ويقع على عاتق هذه الجماهير ، القيام بواجبها ، في فرض هذه المطالب ، على المتقاعسين ، ومن هنا، كان تمييزنا بين الواقع الرسمي ، والواقع الشعبي ..

وانتهي بذلك من بحث واقع الامة العربية ، في شكله الرسمي ، لانتقل بعده ، الى بحث الشكل الثاني لهذا الواقع ، وهو واقع الجماهير العربية ، او الواقع الشعبي للامة العربية ..

واقع الجماهير العربية
او
الواقع الشعبي للامة العربية

●

بينت في الفصل السابق ، الدور الذي يجب ان يضطلع به الواقع الرسمي للامة العربية ، طبقا لما تقتضيه مصلحة الحركة الجماهيرية المباشرة ، متمثلة في طليعتها وقمتها النامية ، (الثورة الفلسطينية)) واذا كان من السهل ، بيان ذلك فيما يتعلق بالواقع الرسمي ، فان الصعوبة تبرز ، عند بحث واقع الامة العربية الشعبي ، او الجماهيري، ذلك ان الشعب الفلسطيني ، الذي يتولى طليعة الحركة وقمتها النامية ، انما هو جزء لا يتجزأ ، من هذه القاعدة الجماهيرية العريضة ، التي تمثل بقية الساق لهذه النبتة ، فكما ان القمة لا تنمو اذا بتر الساق، كذلك فان الساق يبقى على حاله ، اذا اجتثت قمته النامية . فالكيان واحد ، ومقتضى المصلحة متحد . واذا كنا نميز هنا ، بين هذا الجسم الواحد ، فانما يرجع ذلك الى اعتبارات تشبه الى حد كبير ، تقسيم العمل ، والتخصص فيه ، وذلك باعتبار ان الشعب الفلسطيني ، الصق بصميم المشكلة، فاذا كانت المشكلة ، بالنسبة لبقية الشعب العربي ، قضية خطر متحفز لم ينقض بعد ، فانه بالنسبة للشعب الفلسطيني ، قضية خطر حل ودمر وهدم البيوت ، وشرد الاطفال والنساء ، وقتل ونهب ، وشق بطون الحبالى، وانزل من الظلم والغدر ، ما لم يذكر له التاريخ مثيلا ، في احلك عصور الجهل والانحطاط . ومن هنا فان احساس هذا العضو ، يتميز عن احساس الكل . واذا كان تصدي الكل لهذا الخطر ، تدعمه اعتبارات دينية ، ودفاعية ، وقومية ، ووطنية ، فان تصدي العضو ، تدعمه تلك الاعتبارات ، بالاضافة للاعتبارات الخاصة التي سبقت . ومن هنا ، تحدد دوره الطليعي ، والذي اشبه ما يكون ، بمقدمة السيل ، التي تحدد المجرى ، لينذفع وراءها السيل ، في حركة قوية عارمة ..

ولما كانت الثورة — اي ثورة — لاتستطيع ان تنظم كل افراد جماهيرها ، فان ذلك ، يقتضي ان يكون هناك اختلافا في المرتكز ، الذي ترتكز عليه حركة الطليعة ، وحركة المجموع . ففي حين نرى ، ان حركة الطليعة ، تستند وترتكز على مبدأ الالزام الثوري ، بمعنى ان الفلسطيني ، ملزم على اداء دوره بسلطة الثورة الملزمة . نجد ان الانسان العربي ، تستند حركته في مجموع الحركة السلكية على مبدأ الالتزام الثوري، للقيام بدوره تجاه طليعته المتحركة . وعلى ذلك ، نستطيع ان نلمس مظهرين لدور هذه الجماهير :

١ — مظهر مباشر .

٢ — مظهر غير مباشر .

اولا — المظهر المباشر : ويتجلى في المشاركة المباشرة ، والايجابية في النضال والحركة ، ودعم الطليعة ، ماديا ، ومعنويا ، وبشريا، وفنيا ، استنادا الى مبدأ الالتزام الثوري، ولايضاح ذلك ، لو افترضنا ان الثورة الفلسطينية ، بحاجة الى اطباء ، فانه بالنسبة للاطباء الفلسطينيين ، يخضعون لمبدأ الالزام الثوري ، في القيام بواجبهم . والثورة بما لها من سلطة ملزمة ، تعبئهم للقيام بواجبهم ، بما تفرضه ظروف المعركة . فهؤلاء ملزمون ثوريا . في حين ان الاطباء العرب ملتزمون ثوريا بالمساهمة . بمعنى انه لو احتاجت الثورة اطباء ، بعد ان عبأت جميع الاطباء الفلسطينيين ، فان الاطباء العرب ، ملتزمون ثوريا ، بتامين هذه الحاجة ، بمجرد نداء من الثورة . وهذا ينطبق على النواحي المادية والبشرية . واذا كان ذلك في حالات احتياج الثورة وندائها ، فمن باب اولى في الظروف العادية ، ذلك ان الثورة مفتوحة ، لكل انسان عربي ، للمشاركة الايجابية فيها ، اذا دفعه وعيه الثوري ، والتزامه الى المشاركة ..

ثانيا — مظهر غير مباشر : ذلك ان على القاعدة العريضة ، حماية الطليعة المتحركة، والمحافظة عليها ، والتصدي لمحاولات ضرب هذه الطليعة ، سواء كان ذلك من الداخل ، او من الخارج ، والتصدي لاي انحراف بها، من خط سيرها السليم . وهذا يقتضي ان يطرح على هذه القاعدة ، التخطيط الثوري، والمنهج الكامل ، الذي يبصرها ، ويعطيها الادراك الواعي ، لحقيقة اية ظواهر تبدو لذلك ..

ومن هنا ، كان على الطليعة واجب مقابل ، هو توعية هذه القاعدة فكريا ، بحقيقة دورها ، وحقيقة الخطر ، بالاتجاه السليم ، والحركة السليمة ، ففي ذلك ، ما يمكنها من القيام بالدور الملقى على عاتقها، بوعي ودراية ، ويصبح من الصعب جدا ، محاولة تضليلها والانحراف بها ، او اعتراض حركتها ..

وبذلك انتهي من بحث واقع الامة العربية، لانتقل الى بحث واقع الشعب الفلسطيني ، طليعة الحركة الجماهيرية ، وقمتها النامية .

●●●

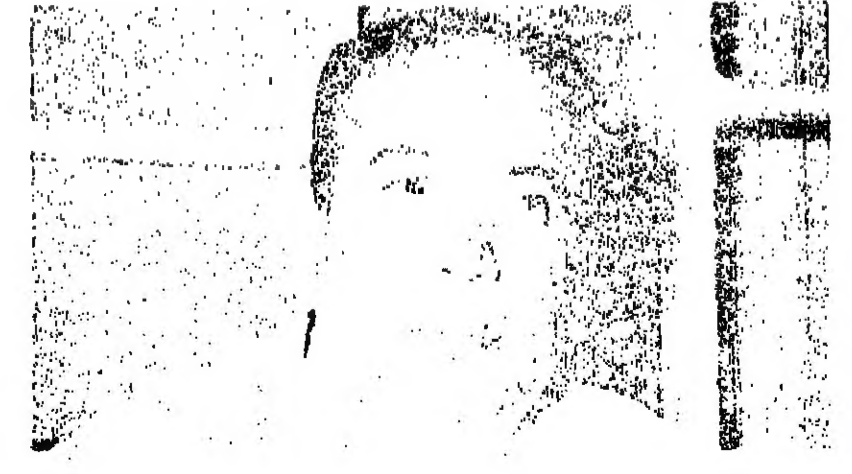
يتبع العدد القادم
واقع
الشعب الفلسطيني
وواقع
المنظمات الفدائية



الحلقة (٢)

« في الحلقة الماضية حاولنا ان نطرح الموضوع الذي طالما طرحه سواها من المفكرين ووجهنا السؤال نفسه الذي طالما وجهه غيرنا :
« مذاهب التفكير الفلسفي والصوفي وعلاقتها بالقرآن »
« هل لهذه المذاهب اصول في القرآن الكريم ام انها ثمرة ثقافات اجنبية ؟ »
وقررنا في تلك الحلقة ان الفكر الفلسفي والصوفي كطريقة في تناول قضايا الكون والانسان لا يجد اصوله في القرآن الكريم بل في عناصر مختلفة مرتبطة بالثقافات القديمة التي غزاها الاسلام واستطاع ان يجتاحها . لكن هذه الثقافات لم تختف تماما بل بقيت متلفعة بالاستار مختفية وراء الايمان الظاهري . وهذا لا يعني ان اصحابها لم يكونوا جميعا مخلصين في ايمانهم بل يعني انهم كانوا متاثرين بتراث القدماء من اجدادهم ولم يستطيعوا التخلص من هذا التراث فحاولوا ان يبحثوا له عن سند في الآيات القرآنية الكريمة فاذا لم يجدوها حاولوا تاويلها للتوفيق بينها وبين بقايا الافكار القديمة . وكانت الفتنة السياسية في العصر الاول شكلا من اشكال التعبير عن الاحتجاج على الثقافة الاسلامية العربية الجديدة . وهو احتجاج امتزجت فيه ايضا مجموعة من العصبيات القومية والطبقية والقبلية يضاف الى ذلك الجهد الذي بذلته العناصر الشعوبية في تاليب العرب بعضهم على بعض . وقد ظهرت آثاره في العراق حيث كانت قوى اعجمية كبيرة . وفيما يلي الحلقة الثانية التي نتابع بها عرض الموضوع »

بقلم الاستاذ رمضان لاوند



الجبهة الفكرية بعد المعارضة السياسية

كان استمرار الحكم الاموي استمرارا لانتصار العنصر العربي بالرغم من التناقضات العربية الداخلية . وكان انشغال العرب بتوسيع الفتوح واقرار الاوضاع السياسية في البلدان المفتوحة حديثا قد اتاح للعناصر الاسلامية وغير الاسلامية ذات الاصول غير العربية فرصة ذهبية لاستقطاب النشاط الفكري وتوفير المذاهب الفكرية لمختلف الجبهات ولا سيما للجبهات المعارضة فنشات مع كل معارضة سياسية او عسكرية مجموعة من المحاولات الفكرية التي قصد بها تبرير المواقف بتاويل النصوص القرآنية او بوضع الاحاديث الشريفة او في اقل الاعتبارات بالبحث عن تاويلات للاحاديث المروية تتفق مع مصالح هذه المعارضة .

والمعارضة لم تكن كلها ذات طابع سياسي يستهدف اصحابها الوصول الى الحكم فكان منها العنيف المتشدد الذي ينادي بالعودة الى حكم القرآن كالخوارج وكان منها الفريق الذي ينادي بامامة اهل بيت الرسول عليه السلام كالشيعة . وكان منها فئة معتدلة سلمت بالامر الواقع وارجات ادانة الفرقاء المختلفين الى الله كالمرجئة .

ثم ظهرت بعد ذلك فئة متشائمة انصرفت عن شئون السياسة والحكم واتخذت لنفسها خطة الافراق في العبادة فظهرت بها تيارات النسك والتصوف .

ونمت محاولات فكرية كانت حصيلة لمختلف هذه الجبهات . منها ذات الاتجاهات الروحية والمتاثرة بتراث الفكر القديم الذي تركه الفرس والروم واليونان والسريان والاقباط وراءهم . ومنها ذات الاتجاهات المتمسكة بالقديم ومجافية النصوص . وهذه وتلك وجدت في التراث الفكري القديم وهو الذي كان يحمله الكهان والمتخرجون من المدارس الفلسفية القديمة الحجج والبراهين التي تساعدها على الدفاع عن موقفها . فظهرت القدرية والجبرية وخاض الناس في راي كل منهما . بدات الامر في همس خفي ثم استطارت المناقشات شيئا فشيئا .

وقد وقف الامويون من هذه الافكار التي تمثل انعطافا جديدا في فهم القرآن خرج بالناس من مرحلة الوعي الفطري السليم الى مرحلة الشكوك والتساؤلات المتاثرة بالافكار القديمة عند الاوائل من الاعاجم .

ولنا في موقف الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز من غيلان الدمشقي وزميل له كانا يقولان بحرية الانسان المطلقة في صنعه لاعماله ما يشير الى مقاومة الخلافة لهذه الافكار الجديدة .

يروي ابن مهاجر فيقول : بلغ عمر بن عبد العزيز ان « غيلان وزميلة » قد اسرفا « في المناداة برايهما » فارسل اليهما وهو مغضب ، فقام عمر وكنت خلفه قائما حتى دخلا عليه وانا مستقبلهما ، فقال لهما : الم يكن في سابق علم الله حين امر الله ابليس بالسجود الا يسجد ؟ قال : فاومات اليهما براسي ان قولا نعم والا فهو الذبح ، فقالا : نعم ، فقال : او لم يكن في سابق علم الله حين نهى آدم وحواء عن الشجرة ان ياكلا منها فالهمهما ان ياكلا منها ؟ فاومات اليهما براسي ، فقالا : نعم ، فامر باخراجهما وامر بالكتاب الى سائر الاعمال بخلاف ما يقولان ، وامسكا عن الكلام . فلم يلبثا الا يسيرا حتى مرض عمر ومات ولم يفد الكتاب، وسال بعد ذلك منهما السيل .

ويؤكد ابن نباتة ان الراي في القدر وهو الذي حمله معبد الجهني وغيلان الدمشقي كان منشأ القول فيه نصراني من العراق اسلم واخذ عنه هذان الرجلان .

ويؤكد اخرون ان الحركة قد بدات في دمشق متاثرة بمن كان يخدم في قصور الخلفاء من النصارى كيحيى الدمشقي .

والامر هو نفسه بالنسبة لمن نادى بالراي المقابل وهو الجبر وانكار حرية الانسان . واول من قال به جهم بن صفوان وهو رجل اعجمي من اهل خراسان تعلم العربية وفصح فيها فكان خطيبا مفوها .

وليس ادل على وجود علاقة صحيحة بين الافكار الجديدة وبين المعارضة الشعوبية للحكم من ان غيلان الدمشقي صاحب نظرية « القدر » قد قتله الحجاج صبرا لخروجه مع ابن الاشعث . اما جهم بن صفوان صاحب نظرية الجبر فقد قتل ايضا لخروجه على الامويين مع الحارث بن سابج . على ان الجهم بن صفوان كما جاء في ص ٢٨٧ من كتاب فجر الاسلام للمرحوم احمد امين قد جاء براي جديد في الصفات الالهية حين نفاه عن ذات الله عز وجل .

ولو شئنا ان نخوض في الاصول العميقة للافكار الفلسفية الاولى لوجدنا الشواهد الكثيرة التي تثبت بان الاتجاهات التي اخضعت النصوص القرآنية للمنطق اليوناني وبيزنطية الفرق الدينية القديمة هي اتجاهات نابعة من اناس غير عرب سببوا بها البلبلة في النفوس ووجدوا في الاضطرابات السياسية والاجتماعية التي نشات عن الفتوح العسكرية الواسعة الارض الخصبة لاستنبات تاويلات افسدت على المسلمين العرب عقائدهم واشاعت في صفوفهم طرائق التفكير الاجنبي.

وخلاصة الراي ان الافكار الوافدة التي عبثت بالفهم القرآني واستحدثت تيارات جديدة لجا اصحابها الى تاويل الآيات ووضع الاحاديث او تاويلها بحسن نية او سوء نية قد كانت في الحقيقة نتاجا لوجود معارضة ثقافية اختفت وراء المعارضة السياسية والثورات او تعاونت معها . وقد كان العراق الخاضع يومذاك لتاثيرات ثقافات مجوسية ويهودية ونصرانية قد هيأ ميدانا واسعا لنشاط هذا الفكر القديم .

القرآن والفلسفات

في ضوء الوقائع التي اثبتناها يتبين لنا ان هذه الفلسفات التي بدات على صورة اراء مبعثرة في قضايا الهية او اخلاقية لم نجد ينابيعها في القرآن الكريم . بل لا يمكن ان نجدها فيه لان المنهج القرآني كما ذكرنا في اول هذا البحث لا يدخل تحت اي صنف من اصناف المناهج الفلسفية المعاونة بل وجدت هذه الينابيع في تراث الاوائل والقدماء من حملة الثقافات الاعجمية القديمة وهي ظاهرة طبيعية بعد ان غرق العرب في محيطات واسعة من الشعوب الاعجمية . ومهما قيل في قدرة الفتوة العربية الاسلامية آنذاك فانه لم يكن في وسعها ان تمحو معالم الدنيا القديمة والحضارات التي تجمعت روافدها في العالم الاسلامي الجديد .

لكن هذه الفلسفات كانت في حاجة الى التبرير القرآني والى سند من الاحاديث . ولذلك فقد جهد اصحابها في تاويل الآيات حين لم يستطيعوا ان يضيفوا جديدا من النصوص القرآنية . لكن المهمة كانت ايسر بالنسبة الى الاحاديث الشريفة التي لم تجمع الا بعد عام ١٢٠ هـ اي بعد انتشار المد الجديد للفكر القديم وقد كاد العهد الاموي ان ينقضي ويسقط .

واذا كانت الكتب المؤلفة في الفلسفة وعلوم الكلام والتصوف قد اكثرت من الاستشهاد ، بالنصوص وتاويلها فلانها ظهرت في وقت متاخر يوم انتصرت هذه التيارات الغريبة وسيطرت حتى تبنتها الدولة على عهد عبدالله المامون في اول القرن الثالث الهجري . لقد فرضت هذه الافكار والفلسفات نفسها اولا ثم راحت تبحث عن الاسانيد والحجج في القرآن والسنة .

لماذا تأخرت ترجمة الفلسفات ؟

ولا يرد علينا ما يقال من ان الافكار الفلسفية ذات اصول قرآنية بحجة ان كتب الفلسفة قد تاخر نقلها الى العربية . ففي هذه الدعوى ما يدل على جهل مطبق بطريقة انتقال الافكار فالافكار في الحقيقة لا تنقل من طريق الكتب وحسب بل تنقل عن طريق الرجال . وعندما نعلم ان الكثرة الغالبة من رجال الفكر المسلمين ينتسبون الى اصول غير عربية فاننا ندرك بان الافكار القديمة ذات الاصول اليونانية والسريانية والمجوسية والنصرانية قد تسللت من طريق هؤلاء الرجال بالقدر الذي تسمح به خطة التاويل وبالقدر الذي تم فيه العبث ببعض السنة النبوية الشريفة وفي وسعنا ان ندرك خطر تاويل الآيات المتشابهة حين نتعرف الى موقف العلماء المسلمين الراسخين في العلم من الآيات المتشابهة كما حدده القرآن الكريم « منه آيات محكمات واخر متشابهات . فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب »

الذين في قلوبهم زيغ يغرقون في التاويل ويتبعون ما تشابه من آيات الذكر الحكيم . اما الراسخون في العلم فيقفون حيث عينت لهم حدود الوقف لا يتجاوزونها .

واذا فليس ضروريا ان تترجم الكتب الفلسفية ليثبت لنا ان اصول الافكار الفلسفية هي اصول اجنبية . وليس تاخر الترجمة الا بسبب من خوف الناس وترددهم في وضع الراي العام الاسلامي امام الفكر الوافد مرة واحدة .

ان الشيء الطبيعي هو ان تنقل الكتب العلمية الصرف والبعيدة من العقائد والافكار الفلسفية فهي لا تصدم ولا تحدث هزة في النفوس ولا تثير الضمائر ولذلك فقد نقلت في البداية كتب الطب والعلوم المختلفة وعقبتها الرياضيات والفلك حتى اذا هزمت الفطرة الاولى وفسدت بفضل تآكلها البطيء الذي سببه التغلغل الخفي والظاهر للافكار الغريبة جدا المتفلسفة على ترجمة كتب الالهيات والاخلاق من اللغات اليونانية والسريانية والفارسية وغيرها .

التجربة المعاصرة

ان نظرة سريعة نلقيها على تاريخ الترجمات الواسعة للفلسفات الغربية والشرقية في عصرنا الحديث تكشف لنا عن طبيعة الوضع الذي كان عليه المسلمون في القرون الهجرية الاولى .

ان الفكر الوافد الذي انتقل الينا منذ القرن التاسع عشر كان بفضل الرجال الذين تاثروا بالثقافة الغربية . وقد تتابعت اجيال منهم حتى كانت نهاية الحرب العالمية الثانية وما تلاها من انفتاح لهذا الفكر الوافد بعد محاولات خفية ظاهرة استمرت سنوات طويلة قام بها ابناؤنا المثقفون ومن ورائهم افراد البعثات التبشيرية والمثقفون الاجانب . وعندما جاء دور الترجمات الواسعة في السنوات العشرين الاخيرة كانت الطريق قد مهدت والعقول قد استعدت لتقبل هذا الفيض من الفكر الاجنبي . مع العلم ان وضع العرب المسلمين اليوم هو وضع الجانب الضعيف سياسيا والمغلوب على امره اقتصاديا . وقد احتاج الفكر الاجنبي الوافد الى فسحة طويلة من الزمن بالرغم من تفاوت القوى بين الاجنبي وبيننا قوة عنده وضعفا عندنا . افلا تحتاج ترجمة الكتب الفلسفية القديمة الى فسحة اطول من الزمن والعرب المسلمون كانوا يمثلون الجانب الاقوى ؟ ولا ننسى ان الثقافات الفلسفية وعلوم الاوائل لم تنتقل الى اللغة العربية الا بعد ان دالت دولة الحكم العربي وتغلبت العناصر الفارسية في الحكم وتغلغلت بالتالي ثقافة الشعوب القديمة .

التصميم على القتال مشروط بالتصميم على التضحية

الفكر الاسلامي بين اليقظة والتاريخ

لو حاولنا ان نصور واقع الفكر الاسلامي منذ عصر الوحي حتى عصر الانحلال لبدا لنا على صورة النهر . يخرج من ينابيعه صافيا لا كدر فيه ولكنه لا يلبث ان يستقبل في مجراه الطويل روافد مختلفة وان تختلط مياهه عناصر غريبة تحدث فيه العكر والاضطرابات . ان ماء هذا النهر قد يرتفع وينضخم وينتشر فوق ضفتيه ويملأ البر من جانبيه ولكن هذا كله لا يعني انه بقي كما كان في منبعه . ان قدرته على الاحتفاظ باصالته مشروطة بمقدار ما يملكه من منبعه الاول وبمقدار ما يعتزل به العناصر الدخيلة .

لكن الاحتفاظ بالاصالة في مثل هذه الحالة غير ممكن فهو في مجراه الطويل غيره في صدر انطلاقته . كل الذي يبقى من شخصيته الاولى استمرار الخطوط العامة لمجراه ووحدة استمراره ولكن عناصره الداخلية حصيلة عشرات من الروافد الطارئة . مجرى النهر هو تاريخه وانطلاقته من منبعه هي التي تمثل عهد اليفظه وصورته الاصيلة .

هكذا الفكر الاسلامي بدأ على صورة الفطرة القرآنية ثم لم يلبث حتى فقد هذه الفطرة من بعد شيئا فشيئا فاذا غرق في المستنقعات وانقطع عنه الدفع وافتقد روح الابداع التي يستمدها من ديناميكيته الاساسية لم يعد هو هو بل أوشاب واخلاط راكدة آسنة .

ماذا تعني العودة الى القرآن ؟

اذا صحت الصورة التي تصورناها وجدنا انفسنا امام حتمية لا سبيل الى تجاهلها ابدا .

ان ما نحتاج اليه هو تحقيق بعث ثقافي يكون القرآن نفسه هو مادته الكبرى والشعاع الذي نهتدي به لتحريك الطاقات الراكدة والخارج من سبخات المستنقعات التي يتعثر فيها الفكر الاسلامي الاصيل .

ان نجاح القرآن الكريم في تفجير الطاقات العربية القديمة وتعيين ابعاد الشخصية الاصيلة لامتنا في عهد الرسالة يعني بصراحة تامة أن اي نجاح نخطط له للمستقبل مشروط بالعودة الى منطلقنا الثقافي الاول .

ان الامة التي استقل القرآن الكريم في صنع تاريخها لا يمكن ان تكتشف ذاتها كرة اخرى الا بهذا القرآن الكريم . ولعل اعظم ما يثبت هذه الرؤية هو هذه الذيلية التي تتصف بها انشطتنا الفكرية في العالم العربي كله . هذا العالم الذي يردد اصحاب الاقلام فيه ما يأتيهم من الخارج على طريقة طراز الثياب التي تغزو خيالات رجالنا ونسائنا فنخضع لها دون معارضة ونتقبل الجديد فيها دون أن يكون لنا ميزان جمالي نزن به ما يصلنا منها .

ان من هواننا على الناس الذين يعيشون خارج بلادنا اننا قد جعلناهم حكاما نحتكم اليهم في تمييز الخير من الشر والحق من الباطل والحلال من الحرام والجمال من القبح حتى فقدنا ارادتنا فاصبحنا دمى يتلاعب

◄◄



القدرة على مواجهة العدو مشروطة بالقدرة على مواجهة أخطائه الذاتية

الحكام الفرباء بمقدراتها كما يشاؤون .

وكما كان الفكر الفلسفي في القرون الاسلامية الاول مصدر بلبلة في عقيدتنا ورؤيتنا الثقافية وصمودنا الروحي والاخلاقي فان الفكر الفلسفي والنظريات والموضات الجمالية تفعل فينا مثل الذي فعله الفكر الفلسفي القديم مع فارق واحد هو اننا كنا نملك من قبل قدرة اعظم على المقاومةواحساسا اوضح واعمق باصالتنا الشخصية .



الافكار الوافدة والسيادة القومية

الفكر في وظيفته الانسانية مادة الوحدة ومصدر الصمود . والفكر لا يحقق الوحدة ولا يغذي القدرة على الصمود ما لم يكن حصيلة المعاناة الشخصية والابداع الذاتي اللذين تستمر بهما شخصيتنا القومية وتتحقق بهما حركة تاريخنا وتتحقق بفضلهما صورة المستقبل .

ولقد هزمنا في معركة البقاء اكثر من مرة وستبقى الهزيمة قدرنا الوحيد ما دمنا لا ندرك هذه الحقيقة الاساسية .

لقد هزمت الجيوش العربية السبعة عام ١٩٤٨ م. وشالت كفة العالم العربي كله عام ١٩٦٧ م . ودارت الدائرة علينا في كل موقف مصيري . ومع ذلك فاننا عاجزون حتى اليوم لا عن تحقيق نصر عملي بل عن وضع خطة واحدة لاننا نفتقد الفكر المبدع الاصيل الذي هو مادة الوحدة ومصدر الصمود .

صحيح ان مبدأ « التجربة والخطا » هو طريق التاريخ وصانع التجارب . والخطأ ليس غريبا عن الشعوب الحية . ولكن العجز عن الافادة من الخطا تجربة تجنبنا الوقوع فيه في كل مرة هو الشيء الغريب عن الشعوب الحية .

فماذا يجب ان يعلمنا الخطا اليوم ؟

المفروض ان نتعلم منه الحقائق التالية وان نتصرف في ضوئها . هذه الحقائق هي :

★ ان الفكر القوي هو الذي يستند الى اخلاق قوية .

★ ان ارادة النصر تقضي على كل خلاف .

★ ان التصميم على القتال مشروط بالتصميم على التضحية .

★ ان من لا يعاقب على جريمته لا يثاب على احسانه .

★ ان تحقيق السيادة من الطغيان المادي الاجنبي مشروط بتحقيق السيادة من الوصاية الفكرية الاجنبية .

★ ان القدرة على مواجهة العدو مشروطة بالقدرة على مواجهة اخطائنا الذاتية .

★ ان من لا يجرؤ على قول كلمة الحق امام مواطنيه لا يجرؤ على رد التحدي حين ياتيه من الخارج .

★ ان الصدق مع النفس حجر الزاوية في بناء الاخلاق القوية .

هل تعلمنا هذه الحقائق ؟
وهل نتصرف في ضوئها ؟

الجواب هو فيما نعانيه من ذيول الهزيمة والقتال بعضنا مع بعض . واذا صح ان الفكر في وظيفته الانسانية هو مادة الوحدة ومصدر الصمود فلتكن اول خطوة من خطوات السيادة الحقيقية في تصميمنا على التحرر من استيراد الفكر كما نستورد السلع الاستهلاكية

المحاولة صعبة ما في ذلك ريب ولكنها ليست مستحيلة التحقق . ان جزءا منا يموت في كل يوم بعد كل هزيمة سياسية او عسكرية نسجلها . فلنفترض اسوا الاحتمالات وهو الهزيمة في المجابهة الجادة لعدو جاد في تحطيمنا فلا اقل من ان نفوز بالموت ونحن وقوف على اقدامنا لا كما يموت الجبان من الرعب .

ان حاجتنا الى الاعتزاز بانفسنا وبتراثنا وبعقيدتنا وبلغتنا وبقرآننا شرط الدخول في اول منعطف من منعطفات الطريق الى القمة . فكيف ينتظر انبلغ هذه القمةونحن عاجزون من الوقوف على القدمين .

لنتذكر قوله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » فمن اراد التغيير حقا فليرفض كل وصاية من الغريب وكل تسوية او مساومة في ميدان العقيدة على الاقل □□

رمضان لاوند

صليبية

للشاعر الليبي راشد الزبيري السنوسي

صليبية

وتقرع حقدها الاجراس في حرب صليبية
لتثار من صلاح الدين والاعماق محنية
فيا للعرب والاسلام من حرب صليبية
تعود اليوم لكن في طلائعها اليهودية
وتبدل شارة الصلبان اعلاما سداسية
ويا للقدس منكفئا ينيب الحزن ناديه
على أمل يداعب في الدجى القاسي روابيه
بعودة فارس التاريخ ذي الروح الفدائية

صليبية

واقسم ان حلفهم يحاول ان يحطمنا ويطمح ان يدمرنا
ونحن تشعاع تاريخ توهج رغم ما حشدوا
ورغم غياب فارسنا سنصنع جولة اخرى
مظفرة .. تعيد الحق ترجع كل ما سرقوا

فغدر الامس يلعنهم بما فعلوا
ونار الحقد تنسف كل ما صنعوا
وسوف ترد في قوة ..
سنقطع عنهم البترول رغم فداحة الفكرة
ولن تسري الى لهواتهم من نبعه قطره
وسوف تجف من حرق قلوب ترتجى امره
لتعلم عصبة السراق كيف عواقب الغدرة
وان طلائع الاحرار سوف تعود منتصرة
لترفع راية التحرير فوق القدس والرملة
وفي يافا وفي عكا وفوق سماء رام الله
وحتى تهتف الجنبات ما قد عدت محتلة
هناك ..

سيطلق الاذان انغاما سماوية
تمزق في رحاب القدس احقادا صليبية
وتطلق صوت هذا الشعب مياسا بحرية
لينقل فرحة الاردن تغمر أرض سورية
وتسري في بقاع العرب اغنية ربيعية

وثائق سياسية إسلامية

كتاب أمان لسراقة ابن مالك المدلجي

.. لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من غار جبل الثور ، وسار يريد المدينة .. لما مروا بحي مدلج ، بصر بهم سراقة بن مالك .. فركب جواده لياخذهم .. فساخت قوائم فرسه في الارض ..

فقال : « يا محمد ! قد علمت ان هذا من دعائك علي فادع لي ، ولك عهد الله ، . ان ارد عنك الطلب » .

فدعا له ، فخلص . وقرب من النبى صلى الله عليه وسلم وقال : « يا رسول الله خذ سهما من كنانتي ، فان ابلى بمكان كذا ، فخذ منها ما احببت » .

فقال : « لا حاجة لى في ابلك » .

فلما اراد ان يعود عنه» .

قال : « كيف بك ، يا سراقة ! اذا سورت بسواري كسرى ! »

قال : « كسرى بن هرمز ؟ »

قال : « نعم »

وساله سراقة ان يكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا .

فكتب له ابو بكر الصديق رضي الله عنه .

ويقال بل كتب له عامر بن فهيرة ، في أديم .

ولم يرد نص الكتاب .

....وهو مطارد — صلى الله عليه وسلم — مهاجر يبغى المدينة ..

وعد « سراقة » بفتح مملكة كسرى .. وباستيلاءه على « سوارى كسرى »

هذه هى العقيدة المستحكمة في النصر .. في اشد اوقات المطاردة .. فليكن لنا في رسول الله اسوة حسنة .

« ابو مسلم المنصور »

الاسلام عبر القرون (١)

النور الإلهي

بقلم عبدالله احمد شياط

بسم الله الرحمن الرحيم « الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل . الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول » صدق الله العظيم .

هذه الآيات الكريمة تذكر العربي بما اراد ان يفعله ابرهة الحبشي ببيتهم العتيق حيث جهز حملة جعل في مقدمتها الفيلة ليرهبهم ويقضي على روح المقاومة لديهم . الا انهم حاولوا ان يجمعوا كلمتهم ويوحدوا صفوفهم للذود عن حرمهم المقدس غير ان ما راوه كان فوق طاقتهم وجهدهم فما كان من عبد المطلب سيد قريش الا ان دخل البيت العتيق وطاف بالكعبة وسال ربه ان يحمي حرمه ويذب عن قدسه فاستجاب الله لدعائه وحقق المعجزة التي خذلت اعداء الله واهلكت جمعهم وقضت عليهم قضاء مبرما .. وليست هذه المعجزة الوحيدة الكامنة في هذه الحقبة من الزمن وفي ذلك العام بالذات بل تضاهيها معجزة اكبر قدرا واعظم اثرا حيث يولد في هذا العام ٥٧٠ م خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم . ليروي بعد اربعين سنة من هذه الواقعة اروع فصل فيها على لسان ربه جل شانه .

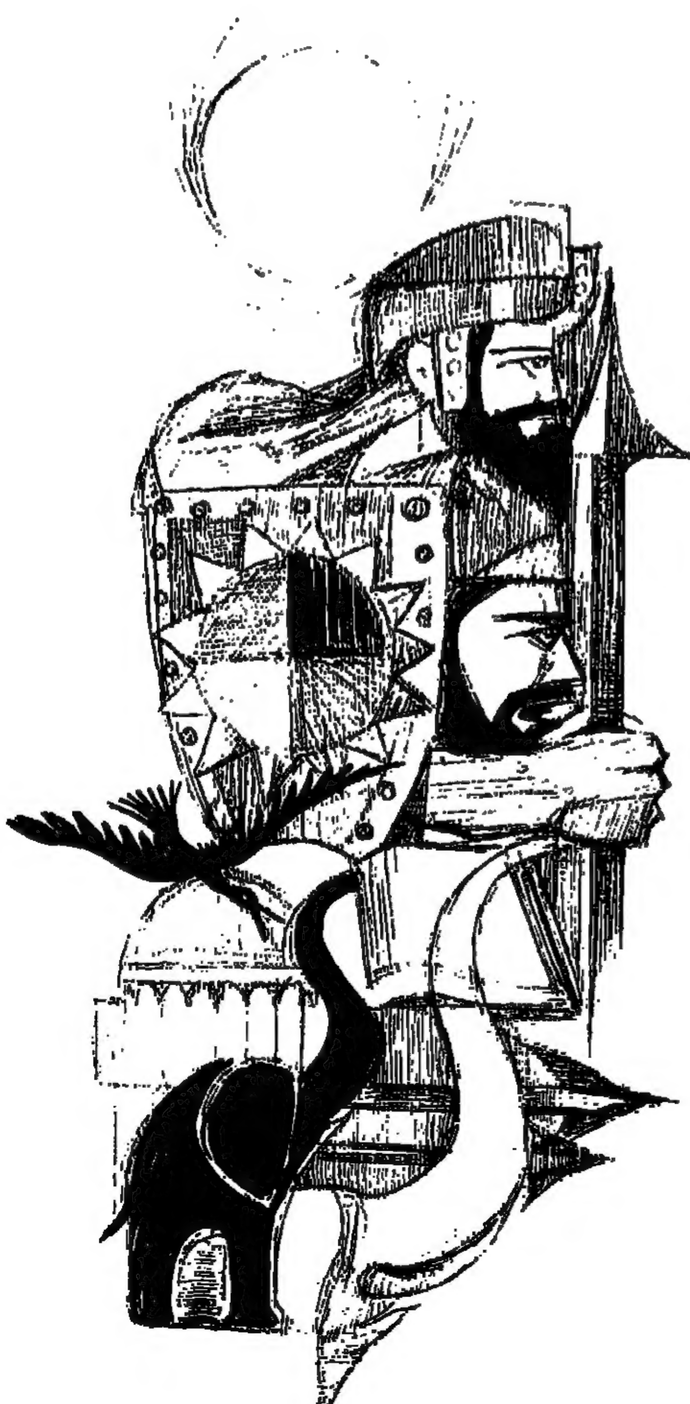
ولو تصفحنا كتب التاريخ لوجدنا هذه الحقبة بالذات هي الفترة التي بلغ فيها العالم اقصى درجات التدهور والانحطاط . خاصة بلاد العرب . التي لم يكن يربطها رابط ولا يحدها ضابط تعاني من الفرقة والاختلاف . جزء منها يخضع لنفوذ اكاسرة الفرس وقسم يستعيده مناصرة الروم . اما الجنوب كان مرتعا خصيبا للاحباش .. اما الباقي ففي نزاع قبلي دائم حيث لا قيادة ولا قانون . فكانما اجتمعت كل ادواء العالم في بلاد العرب . فبالاضافة الى الذل والعبودية . الجهل والفرقة . والعصبية . اما اذا تطلعنا الى غير البلاد العربية تجد العالم تحكمه قوتان . قوة نصرانية اتخذت من دينها وسيلة لتحقيق المطامع والاغراض وحاولت ان تكيف الدين حسبما يريده القياصرة . وقوة وثنية مجوسية اتخذت من الاكاسرة الهة يقدسونهم من دون الله . اذا فهو الجهل يطبق على العالم فلا بد له من قائد ومرشد . ولا بد له من معلم يختاره الله ويصطفيه في ذلك العام الذي تحققت فيه معجزة السماء بانقاذ الكعبة من المفسدين فيكون مولد محمد صلى الله عليه وسلم مواكب لتلك المعجزة ومتمما لذلك النور الالهي الذي حمى البيت العتيق لتتحقق على يديه المعجزة الكبرى . معجزة الاسلام التي وحدت العرب . ثم وحدت العالم تحت شعار واحد لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى . ثم وحدت العبادة وقضت على الاصنام وما يصاحبها من خرافات وخزعبلات (انما الهكم اله واحد) ثم وحدت الامة (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) فكانت تلك الوحدة الالهية التي دكت صروح الفساد واسقطت عروش الشرك والضلال .

كان العرب يتخبطون في جهالة جهلاء جعلتهم يعبدون الاوثان ويقدسون الاحجار والاشجار حتى اصبح لديهم عدد كبير من الالهة الثابتة والمتحركة فجاء الاسلام لينقذهم وينقذ العالم من الجهل ويصحح العقيدة .

كان العالم يرضخ لحكم الاكاسرة والقياصرة يستعبدون الناس ويستحيون نساءهم فجاء الاسلام ليزيل ذلك الاستعباد ويرفع من شان الانسان . ويقضي على صروح الجاهلية المتغلغلة داخل الانسان) ولقد كرمنا بني آدم)

وقد مضى من عمر الرسول صلى الله عليه وسلم اربعون عاما وهو يتلقى الدرس والترويض . بل هو الصقل والاعداد للاضطلاع بالرسالة السماوية الخالدة . حتى اذا بلغ اشده هلت عليه بشائر الاعجاز فجهرها او في من ربه . ولقد لقي في سبيل ذلك ما لقي من عنت وعانى من اجل ذلك العديد من المتاعب والعقبات حتى حاربه عشيرته الاقربون وضاق به عماه ابو جهل وابو لهب فلا يدعان فرصة لايذائه والايقاع به تفوتهما . ثم يعرضان بالتعاون مع وجوه قريش الصلح مع محمد . الصلح على ماذا ؟ ان يكف عن دعوته فان كان يريد ملكا ملكوه وان كان يريد مالا اعطوه . على الا يتعرض لالهتهم واصنامهم . ويجيب محمد صلى الله عليه وسلم فيقول للواسطة – عمه ابو طالب – والله يا عماه لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان اترك هذا الامر او اهلك دونه ما تركته .

اجابة بليغة حكيمة الحمت فطاحل الرجال من قريش ووجوه المشركين . فان الشمس والقمر مع ما لهما من قدسية لدى العرب فانه يستحيل وضعهما في كفي انسان . فهو جاء بمعجزة وليس يقارنها سوى معجزة . ولكن لو تحققت تلك المعجزة فانه لن يترك ما اوحي اليه من ربه ومع ما في ذلك الطلب من استحالة وتعجيز لطاقة الانسان وقدرته المحدودة لن ينثني صاحب الدعوة عن دعوته ولن يتخلى حامل الرسالة عن رسالته . امانة اضطلع بها من اختاره الله لها . وليس لها منه الا الحفظ والذود عنها بل والموت في سبيلها ولا يكتفي المشركون بهذا .. بل يقاطعون المسلمين . ويعذبون من اسلم من مواليهم . ويستنجدون بالقبائل لمقاطعة محمد



واصحابه . بل وحربهم . ومع كل ذلك فلم يكن يمر يوم دون ان يلمع مؤمن نور الاسلام بدعوة فسدد ابعاسه لاهثا من اقصى البلاد ليجثوا امام محمد صلى الله عليه وسلم يغرف من نبع النبوه علما ودينا وخلقا وايمانا برغم كل مظاهر البطش والمنجهيه والغرور وبرغم كل الحماقات والجهالات التي ترتكبها قريش في حقه وحق اصحابه كان حامل الرسالة صامدا صابرا مثابرا . فهو الجندي والقائد . وهو الفدائي والرائد في وقت واحد . فعلم اصحابه الصمود والصبر فكان بلال يربط بالحبال في هجير الصيف دون طعام او شراب . ويضرب بالسياط وهو يردد احد . احد . وعلم اصحابه التضحيةبالنفس حتى ضحى ال ياسر بانفسهم تحت وطاة التعذيب دون ان يطيبوا نفس سيدهم بكلمة تشفي غليل نفسه وتطفيء من حقده . بعد ان ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامواله فداء لاسرى المسلمين .

لقد ثقلت تلك التضحيات وتلك المواقف على قريش لكن اثقل منها هو كون النبي صلى الله عليه وسلم يصطفى من بني هاشم . ومكة تعج بالقبائل ذات الحول والطول . كبني اميه . وبني عدى . وبني زهره . وبني تيم . وبني مخزوم . وبني اسد وغيرها . كان هذا وحده سببا كافيا لتشترك القبائل في قتل محمد لكن الله يابى الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون فيخرج محمد من مكة وفتيان القبائل يحرسون باب داره يترقبون خروجه للقضاء عليه .

وكان المسلمون قبل ذلك يدركون صعوبة المهمة التي اضطلع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن هناك من شيء يحول دون التفاهم حول الرسول . مهما تعرضوا للايذاء بعد ان اتضحت لهم معالم الطريق .. طريق الحق والخير والسعادة للانسانية جمعاء حيث وجدوا في تلك الدعوة حربا على العبودية . والجهل . والتعصب والتفرقة . دعوة الى العلم . والايمان . والتوحيد . دعوة الى الخير والتكتل والمحبة . دعوة الى تحليل الطيبات وتحريم الخبائث فيا لها من دعوة جليلة ووساطة عظيمة تستحق تلك التضحيات التي تزايدت وتضخمت واصبحت في حاجة الى مجتمع يرعاها ويغذيها ويهيء لها سبيل النمو والانتعاش . فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم ربه في الهجرة الى المدينة المنورة رافة بحال اصحابه ولافساح المجال امام الرسالة لتشق طريقها في مجتمع اقل عصبية واخف وطاة من المجتمع المكي القرشي الجاهل المتغطرس . فاذن له ربه.ويكون مسيره في تلك الليلة التاريخية التي اجتمع فيها شباب قريش حول داره صلى الله عليه وسلم للفتك به . لكنهم يخذلون عندما علموا انه بارح الدار وهم حولها ملتفون لتركا ابن عمه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في فراشه ليوهم القوم ويضللهم وقد اعماهم الله . وقد خرج متجها الى المدينة المنورة بصاحبه الصديق ابو بكر الذي يدخل غار حراء قبله فداءا لدعوة الحق والخير . لكن المشركين لا يسكتون على هذه الاهانة التي لحقتهم بخروج محمد من بين ايديهم فانهم لم يستطيعوا القضاء عليه وعلى دعوته وهو بين اظهرهم فكيف اذا بعد منهم ووجد من يؤيده ويناصره من القبائل . فيجب ان يلحقوا به اين سلك او اتجه فيطاردون خيالا لان الرسول وصاحبه الصديق في غار حراء فيصل المشركون الى الغار لكن الله يريد لرسالته ان تنتصر ولارادته ان تتحقق رغم انف المكابرين . فيقول ابو بكر : يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا فيجيبه الرسول : اتخشى على اثنين ثالثهما الله . ولذلك ينصرف المطاردون . ويمضي النبي صلى الله عليه وسلم مع صاحبه الى المدينة فيصلانها حيث وجد صلى الله عليه وسلم استقبالا منقطع النظير . وكان بعض المسلمين قد سبقوه الى المدينة ومهدوا لقدومه فلقيت دعوته كل استجابة ومناصرة حيث استقر به المقام هو واصحابه . وآخى بين المهاجرين والانصار وكون منهم مجتمعا اسلاميا يجهر بكلمة التوحيد . وكان ذلك سنة ٦١٠ م

آراء حول القضايا الراهنة في عُمان (٤)

حول التخلف الاقتصادي والاجتماعي

بقلم صادق حسن عبد واني

... المذهب الاقتصادي الاسلامي والشيوعية ... والراسمالية

احتوت الحلقة السابقة تحت عنوان ((التخلف الاقتصادي والاجتماعي)) على معالم تاريخية التخلف الاقتصادي والاجتماعي في عمان ولم يكن المجال متسعا لنقاش الاسس الاقتصادية التي يمكن من خلالها بناء انماط اقتصادية حديثة مستقبلا في عمان ... وفي هذا الصدد فان عمان شأنها شأن كل الدول النامية تقع فريسة للتيارات والمذاهب الاقتصادية الراسمالية او الاشتراكية التي يجتاح عالم الثالث ... كما سبق وان بينت بان التكوين الاجتماعي والثقافي في عمان متجه اتجاها مماثلا وفي نفس التيار ... ومن هنا فان دراسة متفحصة وموضوعية لتجارب الامم المختلفة في تطبيق المذاهب الاقتصادية مع تحليل موضوعي للبيئة العمانية اي الالتزام المبدئي للظروف الموضوعية المحلية والمقارنة بين التطبيقات المختلفة عملية ضرورية لبناء قاعدة اقتصادية صلبة ومتينة في عمان ...

★★

محاولة لاستكشاف النظم الاقتصادية

ولكي يكون مجال البحث في هذا الصدد منطقيا فانه من الضروري الالتزام بما يلي : —

١ — التفريق بين الوسيلة والغاية — بين النظم الاقتصادية المختلفة ، كوسيلة ، وبين هدف لتحقيق نظام مثالي للمجتمع ، وهو الغاية اي ان النظم الاقتصادية المختلفة مهما احتوت من مبادىء معينة ضحى الكثيرون من اجلها من دمائهم وارواحهم انما هي وسائل فقط والغاية دائما هو الانسان نفسه ... ومن هذه النظرة فانه يجب التخلي منذ البدء عن شعور التقديس تجاه اي من النظم الاقتصادية وذلك حتى يمكن دراسة وهضم الجوانب المختلفة بشكل منطقي .

٢ — ان هذه الصفحات المحدودة ليست مجالا كافيا لدراسة محتوى النظم الاقتصادية المختلفة ، انما هي محاولة لاستكشاف الاسس العامة للمذاهب الاقتصادية نظريا وتطبيقيا .

٣ — ان لكل من النظم الراسمالية والاشتراكيه مزايا ومساوىء وليس اي منهما كله سوء او كله خير . وللنظام الاقتصادي الاسلامي مزايا ايضا ... واما عملية نقد هذه النظم فالهدف منها المقارنة بين نصوص النظريات وما اظهره الواقع التطبيقي من مفارقات مناقضة للاساس كما ان الهدف ايضا معرفة مدى ملائمة هذه النظم للظروف الموضوعية في عمان .

٤ — من الخطا الفادح ان ننسب النظم الاقتصاديه الاسلامية الى اي من النظم الاشتراكية او الراسمالية لان الاسلام اسبق من كل من النظم الراسمالية بحسب تعريفات (آدم سميث) ومن النظم الاشتراكيه بحسب تعريفات (كارل ماركس) ومن يليه ، اما عملية مقارنة النظم الاقتصادية بعضها ببعض فالغرض منه مجرد تبسيط النظم الى ذهن القارىء .

★ اسس الاشتراكية

اولا : المذهب الاقتصادي الاشتراكي الشيوعي بين النظرية والتطبيق :

هنالك بعض الخلافات في الاسس العامة للنظرية الاشتراكية عنها في النظرية الشيوعية فتتلخص الاسس الاشتراكية فيما يلي : —

★ محو الطبقية وتصفية حسابها نهائيا بخلق المجتمع اللاطبقي .

★ استلام ((البروليتاريا)) للادارة السياسية

★ تاميم مصادر الثروة ووسائل الانتاج الراسمالية في البلاد .

★ قيام قاعدة التوزيع على : ((كل حسب طاقته ولكل حسب عمله))

★ النظرية الشيوعية

اما النظرية الشيوعية فتختلف وتتفق مع الاشتراكية فيما يلي :

★ الاتفاق على محو الطبقية وتصفيتها نهائيا .

★ القضاء على حكومة ((البروليتاريا)) وتحرير المجتمع من نير الحكومة وقيودها اي ايجاد مجتمع لا حكومي .

★ بعد الانتهاء من مرحلة التاميم فانها تلغي نهائيا الملكية الخاصة في الحقلين الانتاجي والاستهلاكي .

★ تغيير قاعدة التوزيع الى : (كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته) .

اي انه في نظر الماركسية فان الشيوعية هي مرحلة متطورة من الاشتراكية ولكن نظرا لانه لا توجد حتى الان دولة وصلت الى تلك المرحلة المتطورة فاننا سنترك جانبا دراسة النظرية الشيوعية ونناقش النظرية الاشتراكية فقط .

مناقشة النظرية ضمن الواقع التطبيقي :

ان مناقشة النظرية باسسها الاربعة تتطلب دراسة مقارنة مع الواقع التطبيقي وليس دراسة النظرية بمجملها ... فمن المؤكد ان الدول الاشتراكية التي خاضت التجربة منذ عشرات السنين قد كسبت من الخبرات والتجارب ما يكفل لها تطبيق نظام اكثر منطقيا وانسجاما مع واقع المجتمع ... واذا وجدت رغم ذلك بعض الثغرات التي تتنافى مع المبادىء الاساسية للنظرية الاشتراكية فذلك يبرهن بالتاكيد على استحالة التوفيق بين النظرية والواقع الموضوعي للمجتمع .

المبدا الاول (محو الطبقية) :

تعتمد النظرية الاشتراكية في تحليلها للطبقية على النظرية المادية ... وتقضي بناء على ذلك انه بالامكان محو الطبقية في المجتمع من طريق تأميم موارد الدولة من جهة والغاء الملكية الخاصة من جهة . وهذا معناه انه طالما هنالك تفاوت في الدخل بين الافراد فان الطبقية ستستمر كظاهرة ملازمة للنظام وبمقارنة هذه الحقيقة مع الواقع نرى :

ان الطبقة الحاكمة سواء الوزراء او اعضاء الحزب الشيوعي يتمتعون عادة في الدولة بمجموعة من الامتيازات وقوة في السلطة يحسدون عليها من العامة وبالتالي فان هذه الفئة تحولت بالتدريج الى طبقة ممتازة .

ان اكثر الدول الاشتراكية عادت بعد تجربة مريرة الى تقدير حافز الربح في حياة الافراد كوسيلة لزيادة الانتاج وبالتالي خصصت نسبا مئوية من ارباح المصانع لتوزيعها على العمال علاوة على السماح ببيع المنتوجات الزائدة عن حاجات الافراد من مزارعهم الخاصة المحصورة ضمن سور المنازل ... ومن المؤكد ان هذا التعاون في الدخل من شانه بالتدريج ان يظهر على المسرح التفاوت الطبقي .

(استلام البروليتاريا للادارة السياسية) :

يعتمد هذا المبدا على ضرورة وجود طبقة من الثوريين المحترفين يتسلمون القيادة وتكون هذه الفئة اساسا ممثلة للطبقة العاملة والمزارعين وتكون سلطة هذه الفئة غير محدودة لا تخضع للمراقبة ..

وبمقارنة ذلك مع الواقع نجد ان الشعب بمجموعه في معظم الدول الاشتراكية اصبح من الناحية السياسية فاقدا لحريته — حرية الفكر والتعبير ... ان كل انسان على سطح الوجود يملك ملكات فكرية طبيعية وغريزية ومن الاثم تجريد الانسان من هذه الملكات وتحويله الى مجرد اداة للانتاج ... ينتج ليعيش ويعيش لينتج وفي هذا الصدد من الضروري التمييز بين المفكر الحر الهادف وبين المفكر الهدام .. ولا يمنع ذلك من وضع تقنين لهذا التمييز .

تأميم مصادر الثروة :

يهدف هذا المبدا اساسا الى الغاء الطبقية والحيلولة دون انقسام المجتمع الى مالك وعامل وذلك عن طريق تحويل الملكية كاملة الى ملكية الدولة ... وكما سبق وان شرحت بان معظم الدول الاشتراكية عادت فاعتمدت حافز الربح كوسيلة لزيادة الانتاج واصبحت دخول الافراد نتيجة لذلك متفاوتة اي انه لم تستطع التجربة الاشتراكية ان تحقق الغاء الملكية الفردية نهائيا ...

ان التجربة الاشتراكية في معظم الدول الاشتراكية ركزت انتاجها على الصناعات الثقيلة كعامل اساسي لحفظ ميزان القوى العالمية وبالتالي اهملت الصناعات الخفيفة . ونتيجة لذلك لا زالت شعوب هذه الدولة تعيش مستويات معيشية ادنى بكثير من مستويات الدول الاوروبية اي انه نتيجة لهذه السياسة فان الانسان قد تحول الى اداة لخدمة الصناعات وتطورها بدلا من ان تكون الصناعات اداة لخدمة الانسان وهو الهدف .

(كل حسب طاقته ولكل حسب عمله) :

يهدف هذا المبدا الى ان يكون لكل عامل نصيبا في الانتاج وبقدر عمله يكون دخله .. من الواضح جدا ان النظام لو صار فعلا بهذا الترتيب فسيكون اذا هنالك تفاوتا في الدخل ينتج عنه التفاوت الطبقي . وهذا يتعارض مع المبدا الاول (محو الطبقية) ... وهذا ما هو قائم فعلا الان اذ ان دخول افراد المجتمع متفاوتة حسب الوظائف ... فليست رواتب العلماء والسياسيين والعسكريين نفس رواتب الطبقة العاملة البسيطة .

★★

تلك هي الملامح الاساسية للنظام الاشتراكي وقد يقول قائل بان ((الاشتراكية العربية)) تختلف في اسسها عن اشتراكية ((كارل ماركس)) والحقيقة انه ليست هنالك اشتراكية عربية كمذهب اقتصادي متكامل ... ان الدول العربية اخذت من الاشتراكية بعضا من اسسها ومبادئها وحاولت تطبيق ما يتلائم مع المجتمع وظروفه ... ولذلك فان تسمية النظم الاقتصادية في بعض الدول العربية بالنظم الاشتراكية حسب مفهومها الدولي تسمية خاطئة لان الاشتراكية نظريا تحرم الملكية الخاصة ...

ولذا فان هنالك اتجاهين للمستقبل : —

★ فاما ان الدول العربية سائرة ومتجهة نحو تطبيق الاشتراكية بحسب محتواها الدولي .

★ او انها سائرة الى الغاء التسمية لنظمها الاقتصادية وان كان ذلك الغاء فعليا لا رسميا وتبقى التسمية قائمة رسميا لانها حينئذ سترمز الى الناحية السياسية والى اية كتلة اقرب اتجاهها هل الى الكتلة الشرقية ام الغربية .

★ النظم الراسمالية

تعتمد النظم الراسمالية في خطوطها الرئيسية على ثلاثة اهداف :

حرية التملك ، حرية الاستغلال ، حرية الاستهلاك ، وبشكل مفصل :

حرية التملك :

ان تكون الملكية الخاصة هي القاعدة وحالات ملكية الدولة او الملكية الاشتراكية تمثل الاستثناء . وتشمل الملكية الخاصة الارض ، الالات ، المباني ، المعادن وغير ذلك .

حرية الاستغلال :

حق كل فرد في استغلال ملكيته وامكاناته على الوجه الذي يرون له وتنمية ثروته بمختلف الوسائل .

حرية الاستهلاك :

حق كل فرد في انفاق ماله كما يشاء واختيار السلع التي يستهلكها .

وتستهدف هذه الاسس نظريا جعل الفرد العامل الوحيد في الحركه الاقتصاديه ، اذ ما من احد اعرف منه بمنافعه الحقيقيه ولا اقدر منه على اكتسابها .. اي انه طالما يكون كل فرد في المجتمع متمتعا بحقوقه الفرديه فان المجتمع عن طريق التنافس الحر يتجه بالطبع نحو التطور والتقدم .

نقد للمذهب الراسمالي على ضوء الواقع

تطورت المجتمعات الاوروبيه من النظام الاقطاعي المعتمد اساسا على الانتاج الزراعي الى مجتمعات صناعيه ... وكانت انجلترا هي الدوله المتقدمه في هذا المضمار وكنتيجه لتطور هذه الصناعه وما لازمها من اثار اجتماعيه شتى بين الطبقات العامة من الناس تحقق التناقض الصارخ بين المذاهب الراسماليه كما تخيلها ((ادم سميث)) وغيرهم وبين النتائج التي تردت اليها المجتمعات الراسمالية ... كما يظهر في الامثلة التالية :

★ ان (التوافق بين المصالح العامة والدوافع الذاتية) ادى الى السخرية منه الى السخرية منه الى القبول بعد ان ضج تاريخ الراسمالية بكوارث وفواجع ... فالحرية الراسمالية اصبحت سلاحا جاهزا بيد الاقوياء يشق لهم الطريق ويمهد امامهم سبيل المجد والثروة على جماجم الاخرين . وفي تاريخ انجلترا في بداية عهد تطور الصناعة امثلة فادحة للاستغلال البشري كطاقة يدوية للصناعة .

★ اذا كان دعاة الراسمالية قالوا دائما (بان الحرية سبب لتنمية الانتاج) فقد اكدت الاحداث التاريخية فيما بعد بأن التنافس ادى الى تحطيم الانتاج منه الى الابتكار ... فان التنافس ادى في احوال كثيرة الى خلق روح الاحتكار وبالتالي محاولة كل فرد لتحطيم ابداعات غيره ... وفي عصرنا الحاضر نرى ان جميع المشروعات الجبارة في الدول الراسمالية تتحقق نتيجة كونها ملكا للدولة وخاصة مبدا التخطيط ... والانسان الراسمالي حتى لو خطط لمشروع جديد فان دافع الربح والسعي وراء الكسب سيكون هدفه وليس التوافق الاجتماعي او لتحقيق رغبات الشعب .

★ يدعي الراسماليون (ان الحرية تعبير اصيل عن الكرامة الانسانية) وذلك صحيح نظريا ، ومن هذا المنطلق تكفل الراسمالية للفرد حق شراء ما يريده من السلعة ، ذلك صحيح نظريا ولكن اين الراسمال الذي تستطيع بواسطته غالبية الناس شراء هذه السلع ، من ان الحرية المطلقة ووسائل الابتزاز نتيجة الجشع ادت الى تركيز الثروات بيد الاقلية

◄◄◄

آدم سميث

وبالتالي يزداد الاغنياء غنى والفقراء فقرا . وكنتيجة عملية لهذا التناقض فان المحتوى الحقيقيللحرية ينعدم ... كما ان الفقر والحرمان يصبحان عاملان لاستغلال الاغنياء لقدرات الغالبية من المجموع السكاني وشراء ملكاتهم الفكرية والمادية .

المذهب الاقتصادي الاسلامي

بادىء ذي بدء يجب ان نعترف ان الفقهاء المسلمين لم يعنوا بصياغة نظرية متكاملة للمذهب التصادي كجزء منفصل عن التشريع الاسلامي العام رغم وفرة الاحكام الشرعية الاقتصادية ... ففي الوقت الذي تحوى النظم الاشتراكية والراسمالية اسسا عاما لنظريتها يستمد منها القوانين التفصيلية التطبيقية فان الاسلام على عكس ذلك نص في اجزاء كثيرة من تشريعه على تقنين تطبيقي دونالاشارة الى النظرية العامة للمذهب الاقتصادي ... ولكن الدارس لنصوص القوانين الاقتصادية يجد ان هناك توازنا فعليا في جميع مراحل النظام الاقتصادي في الانتاج ، في التبادل ، في التوزيع للدخل ... ومن المهم في هذا الصدد ان الاسلام علاوة على تنظيمه لهذه الامور يركز على الحافز الروحي كجزء اساسي في السلوك الانساني ... فبينما تعتمد الاسس الاشتراكية والراسمالية على الفلسفة المادية فقط فان المذهب الاقتصادي الاسلامي يعتمد في جوهره على الموازنة بين المادة والروح . وقد يقول قائل بان بعض الدعاة للاسلام في ظاهرهم هماكثر استغلالا واحتكارا للنشاط الاقتصادي ؟

الا ان من الضروري جدا التمييز بين الاسلام كتشريع وبين الذين يطبقون احكام الاسلام فالعبرة ليست في دعاة التشريع ... لان التشريع الاسلامي لو تحقق تطبيقه لما وجدت مثل هذه الفئة مكانة في المجتمع .

معالم الاقتصاد الاسلامي

الانتاج :

يهتم الاسلام كثيرا بعنصر العمل وتمجيده وتحوي النصوص القرآنية والاحاديث الشريفة على كثير من الحث على الانتاج .. بل في احاديث كثيرة نرى التقريب بين قيم العمل المنتج وقيم الجهاد في سبيل الله ...

« واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله »

ومن الاحاديث المروية عن النبي (ص) : ـ

(ان اشرف الكسب كسب الرجل من يده)

والحقيقة ان تنمية الانتاج لا يكون دائما حسب الكم ومن المهم مراعاة الكيف ... ولا يمكن في هذا الصدد تطوير الانتاج الا باكتساب مزيد من التعليم التخصصي والمهني ولذا اهتم الاسلام كثيرا بناحية العلم وحث عليه .

« هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون »

(اطلب العلم ولو في الصين)

وغير ذلك من الايات والاحاديث دليل على اهتمام الاسلام للانتاج كما وكيفا .

التبادل :

كانت عمليات التبادل تتم سابقا عن طريق المقايضة ، وفي وقتنا الحاضر يتم التبادل عن طريق النقد ... وقد تضمنالتشريع الاسلامي ما يكفل تنظيم عملية التبادل باسعار معقولة والهدف منها توفير المنتوجات باقل سعر ممكن ... ولذا نجد الاسلام يحرم الاحتكار ويحرم الغش ويحرم الربا ...

ومن الاحاديث المروية :

(من احتكر حكرة يريد ان يغلي بها على المسلمين فهو خاطىء)

وهناك جانب ترغيبي في قوله تعالى :

« وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان »

والحديث النبوي التالي له جانب ترغيبي اخر :

(المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الاخرة) .

توزيع الدخل :

ينظم الاسلام عملية توزيع الدخل بين جميع فئات المجتمع من طريقين اثنين : ـ

الحد من التبذير والاسراف وذلك كخطوة عملية لايجاد توازن اجتماعي فلا يتحول المجتمع الى ملاك ومبذرين وطبقة منعدمة .

وفي هذا الصدد يقول الله تعالى :

« والذين اذا انفقوا ، لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما »

« كلوا واشربوا ولا تسرفوا ، ان الله لا يحب المسرفين »

ومن المهم التوضيح ان الاسراف ظاهرة نسبية ، فلا يعني ذلك انه اذا كان مستوى الدخل يسمح لكل الفئات من المجتمع ان تعيش في مساكن مبنية من الاسمنت ان ندعو الى السكن في عشيش من العسف او بيوت من الطين ... فاذا كان السلف الصالح قد سكن فعلا في بيوت من الطين فلان ذلك كان النمط المالوف لمعيشة السكان .

تحريك الاموال في دائرة الانتاج وعدم اكتنازها وذلك كعامل ضروري نحو زيادة الانتاج وبالتالي افساح المجال لاكبر عدد ممكن من افراد المجتمع نحو الانتاج .

« والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون » .

والانفاق هنا لا يعني الصدقة للفقراء اي ان ينفق الشخص كل مدخراته على الفقراء ، كما انالذهبوالفضة رمزان للعملة المتداولة ولا يعني ذلك جواز كنز الاوراق المالية او البلاتين بدلا من الذهب والفضة ... وعلاوة على ذلك فان الاسلام فرض على المال غير الدائر ضريبة دخل قدرها ٢ ½ ٪ وهي الممثلة في الزكاة .

تلك هي الملامح العامة للنظام الاقتصادي الاسلامي ، وقد بذل مفكرون كثيرون جهودا في استخلاص مذهب اقتصادي اسلاميمتكامل من خلال النصوص التشريعية الواردة ... ومع تقديرنا للجهود الفردية في هذا المجال فانه من المحتم وحتى يمكن بناء قاعدة شعبية مؤمنة راسخة فان العمل يتطلب جهدا منظما جماعيا في هذا المجال . فاذا كان افراد قلائل امثال « كارل ماركس » او « آدم سميث » استطاعوا اظهار مذاهب اقتصادية واستطاعوا بالتالي ربط مجموعات بشرية في حلبة الصراع الدولي افليس اجدر بمفكرينا وعلمائنا التكتل لاستخلاص مذهب اقتصادي متكامل متفق عليه بين الفئات الاسلامية ليكون قاعدة انطلاق نحو تطبيق علمي في الميدان العملي .

العالم العربي وصراع المذاهب

واعود الان فاقول انه اذا كان العالم العربي لا يزال دائرا في صراع بين مذاهب اقتصادية مختلفة من راسمالية واشتراكية فذلك راجع الى عوامل عدة منها :

من الناحية التاريخية فان العالم الاسلامي في ظل الحكم العثماني الذي دام اربعة قرون حصلت خلالها ولا سيما خلال الحقبة الاخيرة بعض المآسي وظهر الانحطاط الشديد في كل المستويات مما اوهم البعض بان ذلك نابع من النظم الاسلامية ذاتها في حين ان المسئولية تقع على عاتق المقلدين الذين اساءوا تطبيق الاحكام الشرعية وابتعدوا عن جوهر الشريعة الاسلامية .

واجه العالم العربي بعد ذلك الاستعمار البريطاني والفرنسي ، وعندما استيقظ الانسان على كره الاستعمار ، كره معه كل نظمه الراسمالية كرد فعل طبيعي ، نتيجة لما عاناه منها خلال فترة تطبيقها .

ان القيادات الحزبية في العالم العربي والتي ظهرت تدعو الى فكرة الاشتراكية واهمها حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة القوميين العرب تصدرها اشخاص مسيحيون وحتى لو ثبت لهم صحة النظم الاقتصادية الاسلامية فانها ستكون مرفوضة من الاساس مما يجعل امر الدعوة لتطبيقها على عاتق باقي افراد الامة .

لم تجد الدول العربية المستقلة مع دول العالم الثالث في تجربتين او نظامين تتصارع في حلبتهما بقية الدول وبحكم الوضع التاريخي جاءت التجربة الاشتراكية تبدو وكانها اقرب الى الواقع حتى ظهرت اخطاؤها فيما بعد .

ان هذا الواقع المرير لا يعني بالطبع عدم الاستفادة من اي من خبرات العالم الراسمالي او الاشتراكي ... بل الواجب الاستفادة من كل الخبرات الانسانية ولكن من الضروري الالتزام بمبدأين :

التمسك بالتراث الاسلامي للمجتمع لانه يمثل ينبوع الحياة لكل انسان ... وبالتالي تطبيق كل ما من شانه خدمة هذا الانسان شريطة عدم تعارضه نصا وروحا لهذه القيم . وليس ادل على ذلك من ان الدولة الاسلامية في صدر فتوحاتها استمرت في تطبيق النهج الاداري للدولة البيزنطية والفارسية معتعديل ما يخالف الاسلام وهو امر يمكن تطبيقه مجددا حين الاخذ باحكام الاسلام .

دراسة كل قانون دراسة علمية وتطبيق ما يخدم منها الصالح العام وغالبية المواطنين وليست القلة من الناس ، وتحكيم الشريعة في كل ناحية من نواحي حياتنا ☐☐

صادق حسن عبدواني



إلى أخي اللاجئ

قم يا اخي عند الخميلة في الربا
واذكر اخا ضحى بايام الصبا
واسمع صدى شل القلوب تسوقا
والارض ارض العرب منذ وجودها
حيفا ويافا والخليل تاججت
تشكو التعسف من يهود صمموا
والنار تلتهم القداسة والسنا
لا يا اخي ليست هناك طريقة
قلنا كثيرا وانتظرنا عدالة
هذى مبادئهم وتلك عهودهم
فالثار من الاعداء دون ترفق

واشدو بانغام المروج الناضرة
من اجل عود للاراضي الطاهرة
للذكريات الخالدات النضرة
هم انشاوها من عهود غابرة
والقدس تشكو من ذئاب غادرة
تهويدها بتحديات سافرة
بالمسجد الاقصى بايد كافرة
غير الكفاح الحر دون مشاورة
والوقت ضاع ولم نفز بموازرة
سلفا تباع لمن يشاء ونشترى
والخرج عليهم من طريق لا يرى

السيد الحسينى شعبان

وثائق سياسية اسلامية

الى مصعب بالمدينة لاقامة الجمعة ..

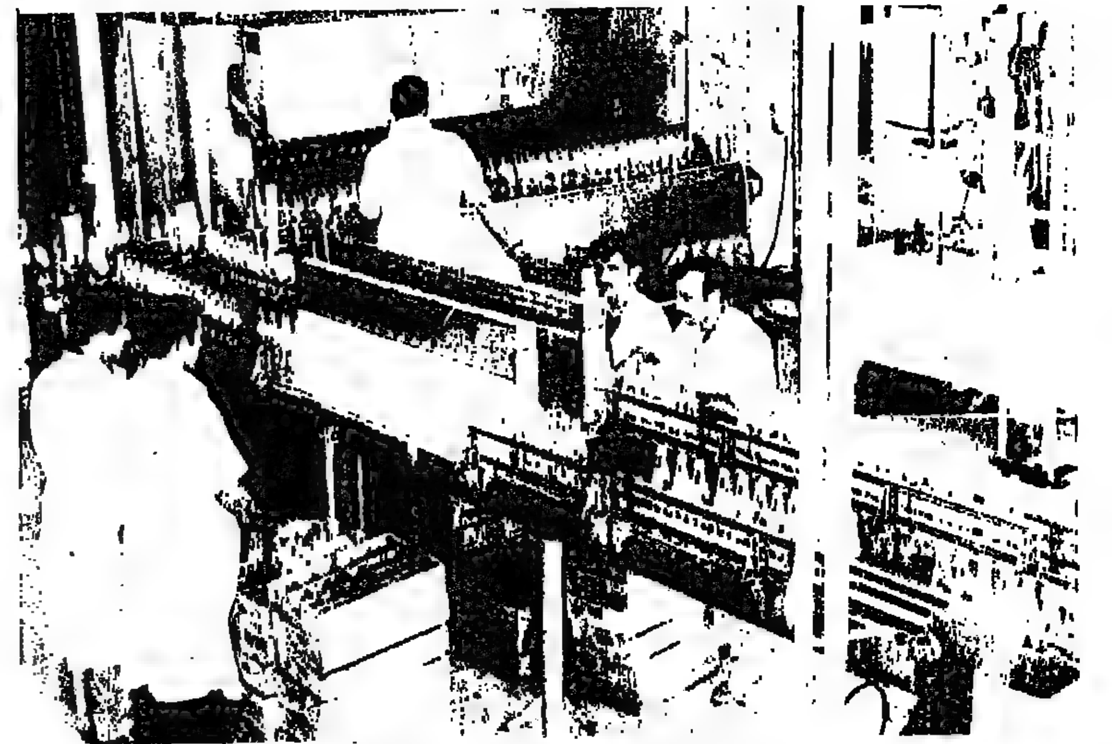
اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجمعة قبل ان يهاجر . ولم يستطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بمكة ، ولا يبدي لهم . فكتب الى مصعب بن عمير ..

« اما بعد .. فانظر اليوم الذي يجهر فيه اليهود بالزبور لسبتهم ، فاجمعوا نساءكم وابناءكم . فاذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة ، فتقربوا الى الله بركعتين » .

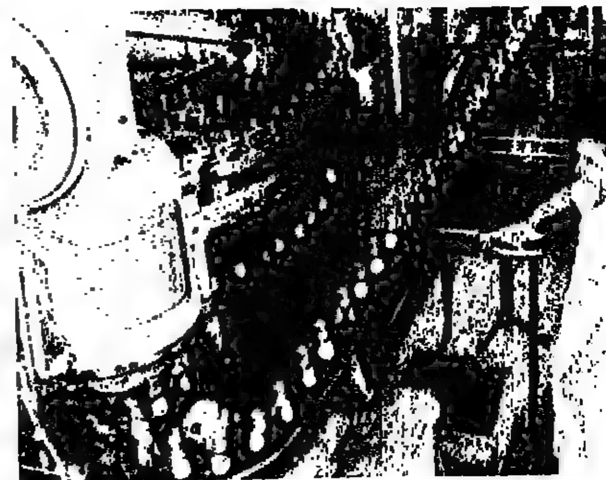
كندادراى



اطلبها لتنتعش فإنها دائماً قريبة من يديك



العمال الفنيون مهمتهم مراقبة الزجاجات وهي تسير بطريقة اوتوماتيكية على شبكة الانتاج ..



آلة تعبئة الزجاجات ووضع الكبسولات اوتوماتيكيا ..

ان شركة المرطبات العربية المحدودة « كندادراى » تستخدم احدث الطرق العلمية فى اضخم مصنع من نوعه فى منطقة الشرق الاوسط . كيف ؟ ان تعبئة الزجاجات تتم بطريقة اوتوماتيكية فى جميع المراحل دون اى تدخل من العامل البشرى .

ان التعبئة الآلية وانتهاج الاساليب العلمية فى جميع اقسام المصنع الذى يشتمل على احدث الماكينات ، ذلك كله ضمانة اكيدة للصحة والنظافة ، والجودة وارتفاع المستوى .

ومن هنا فان عمليات التشويش واثارة البلبلة لن تجد اذنا تصغى اليها طالما ان تعبئة الزجاجات تتم بطريقة آلية منعزلة عن الهواء كليا ، حيث الانتاج فى مأمن فعلى من احتمالات التلوث المختلفة ، التى تحرص الشركة بخبراتها الطويلة وخبرائها العريقين ، على تجنبها والوقاية منها حرصا شديدا . ولهذا فان الثقة بمنتجات شركة « الكندادراى » قائمة على قواعد راسخة بكافة انواعها من البرتقال والليمون والكولا الى آخر هذه الاصناف التى استحوذت على اعجاب الجمهور واستحسان المستهلكين ورضاهم .

ان فى وسع اى مواطن ان يقوم بزيارة مصانع الشركة القائمة فى المنطقة الصناعية فى الشويخ ليلم عينه كيف تمر الزجاجات على الآلة الالكترونية قبل تعبئتها وهى فارغة ، وحيث يجرى استبعاد اى زجاجة غير صالحة او عالق بها اى شكل من الشوائب . وزيادة فى الحرص والانتباه والمراقبة فان كافة الزجاجات الفارغة يجرى تعقيمها وبطريقة اوتوماتيكية ، قبل عملية التعبئة .

وبمثل الانتظام الذى تدور به عقارب الساعة ، فان شبكة انتاج « الكندادراى » بكافة اصنافه ، تسير على نفس المستوى من الكفاءة والانتظام والفاعلية بدءا من المرحلة التمهيدية ومرورا بمرحلة التعبئة وانتهاء بوضع الكبسولات بطريقة آلية حديثة .

ولهذا فان اشاعات التشويش ومحاولات التخريب واثارة البلبلة تنتهى فى مهدها نظرا للثقة التامة التى يوليها لمنتوجات الشركة كافة المستهلكين ، الذين يعرفون بشكل قاطع ، استحالة مرور او تعلق اى نوع من الشوائب الغريبة داخل الزجاجة الجميلة التى تحتوى على السائل المنعش المرطب . ومن هنا كان الاقبال الكبير على منتجاتنا قائما على اسس واقعية سليمة ، ثمارها المحافظة الدقيقة على مستوى الانتاج ، لمواصلة خدمة زبائننا الكرام ، بوضع افضل المرطبات فى متناول ايديهم ، على مدار السنة .

اشرب كندادراى وانت مطمئن ، فمنتوجات كندادراى لا تتمتع بالنظافة المطلقة فقط ، بل انها كذلك ممتعة ولذيذة ، ترويك باشباع ، وتنعش جسمك كلما طلبتها .

جربها مرة ... تطلبها كل مرة .



ماهي النتائج التي عاد بها وفد الصداقة العماني

بعد زيارة ١٣ بلداً عربياً

كتب فوزي علاف

وزير المعارف : مدرسة واحدة تصبح ٦٠ مدرسة في عام

يوسف العلوي : كان رئيساً لمكتب تحرير ظفار وانضم للعهد الجديد

محمد الحارثي : سيكون أول سفير لسلطنة عمان في القاهرة

وزير الإعلام يعلن : سلطنة عمان ذات سيادة لا تخضع لأية حماية أجنبية

لن احدثكم اليوم عن مسقط وعمان في التاريخ فهذا حديث عرفتموه ... بل هناك شيء جديد ما قد حدث.. هناك الانفتاح واللقاء الكبير لاول مرة يحدث في تاريخ عمان .. فماذا يحمل وفد الصداقة العماني الذي انطلق من مسقط منذ حوالي شهرين ليزور ١٣ بلدا عربيا ثم ليحط في نهاية المطاف بالكويت في الاسبوع الماضي ..؟

ما هو مضمون رسائل السلطان قابوس للملوك والرؤساء .. وبماذا اجابوا عليها ..؟

كيف كان استقبال الجالية العمانية للوفد ... واي حوار دار بين افراد الاسرة الواحدة ... وما هو مصير مكاتب دولة امامة عمان التابعة للامام غالب بن علي ... ومتى يستعاض عنها بالسفارات والقنصليات التي تمثل العهد الجديد في ظل السلطان قابوس ؟

متى يتم الصلح الكبير ويعود الامام وصحبه الى البلد الذي احبوه .. ويشاركوا في مسيرة البناء ... ومتى تنتهي ثورة ظفار ما دام العهد الجديد ينادي بالثورة للاصلاح ... وما جدوى العقائد المستوردة كالماوية والشيوعية وغيرها طالما ان غالبية الشعب لا ترضى عن الاسلام بديلا ... ولماذا نستعير قيادات الضائعين وبطولاتهم الزائفة لنطبق تعاليم ماو وماركسي ولينين ، ولدينا سيرة بطل الابطال محمد بن عبدالله ، وتاريخ حافل بالبطولات ، زاخر بالتضحيات ، ودستور أزلي سماوي صالح لكل زمان ومكان ..؟

أي تغيير حدث في الداخل ... وما هي التغييرات المنتظرة لبناء الانسان العماني ، وابراز الشخصية العمانية داخل الاسرة العربية والدولية في المستقبل القريب ؟

كل هذه التساؤلات يجيب عليها اعضاء وفد الصداقة العماني فلنستمع اليهم يتحدثون ..

من هم اعضاء الوفد ؟

يتالف وفد الصداقة العماني من السيد سعود الخليلي وزير المعارف رئيسا الذي كان في العهد البائد واليا ، ثم اعتزل المنصب حتى انضم اخيرا للعهد الجديد وهو لم يغادر البلاد الا للحج . وفي عهد قابوس خرج في اول وفد رسمي لسلطنة عمان للاشتراك في تشييع جثمان الرئيس جمال عبد الناصر ..

ويضم الوفد الاستاذ عبدالله الطائي وزير الاعلام والشئون الاجتماعية والعمل ، الذي عاد الى البلاد بعد غربة امتدت عشرين عاما امضاها متنقلا بين البحرين والكويت وابو ظبي ، فكان مدرسا في البحرين ، ثم تسلم رئاسة تحرير مجلة الكويت الرسمية التي تصدرها وزارة الاعلام ، وكان اخر منصب تسلمه منصب نائب رئيس الاعلام ومدير الشئون الخارجية والثقافية في حكومة ابو ظبي .

ومن اعضاء الوفد ايضا السيد محمد حمد الحارثي الذي كان مديرا لمكتب امامةعمان وممثلا لجبهة تحرير عمان في القاهرة حتى عام ١٩٦٧ ، والسيد هلال بن علي الخليلي شقيق رئيس الوفد كان محافظا لولاية بوشر ثم انضم للعهد الجديد ، والسيد يوسف العلوي الذي كان رئيسا لمكتب تحرير ظفار بالقاهرة سابقا ، وانضم للعهد الجديد ، والسيد احمد النبهاني سكرتير الوفد وكان رئيسا لمكتب امامة عمان في دمشق .

كان لقائي الاول بالوفد في المادبة التي اقامتها الجالية العمانية تكريما للوفد في فندق شيراتون .. وكان اللقاء مؤثرا للغاية بين العمانيين الذين نزحوا طلبا للرزق بسبب الظروف التي كانت تعيشها البلاد ، وبين وفد الصداقة الذي يحمل البشرى والامل بمستقبل مشرق .. ورحبت الجالية العمانية على كافة المستويات بالوفد ورد السيد عبدالله الطائي وزير الاعلام بكلمة قوبلت بالارتياح فكانت دموع الفرح تترقرق في المآقي عندما اعلن اهداف العهد الجديد والخروج من العزلة والقطيعة ، التي فرضت على الشعب العماني زهاء ٤٠ عاما ، وترحيب العهد بعودة جميع السياسيين الذين اجبرتهم ظروف الماضي التعس الى النزوح خارج الوطن ..

حديث مع رئيس الوفد

● وتكرر اللقاء في اليوم التالي حيث اجتمعت برئيس الوفد السيد سعود الخليلي وزير المعارف فرايته سعيدا مستبشرا بالعهد الجديد فطلبت اليه ان يحدثني عن الماضي باعتباره لم يغادر البلاد ، وكان يعيش وسط المآسي والويلات ..

صورة من مساوىء الماضي

فقال ان الصورة الماضية يعجز عن مساوئها كل وصف ، ومهما قيل فكل ما قيل صدق .. وكل شيء كان محظورا على الشعب ، وقد كتب مرة احد الصحفيين في مجلته يقول ان الممنوعات بلغت اكثر من ٥٦ منعا ، وعلى سبيل المثال فان البناء كان ممنوعا ، وكذلك استيراد السيارات . كما كان السفر محظورا على الجميع ، ولا يتسع بي المقام لاعدد كل ما كان ممنوعا على الشعب .

مدرسة واحدة تصبح ٦٠ مدرسة في عام

● وانتقلنا بالحديث الى التعليم في عمان باعتباره الوزير المختص .. وكيف كان التعليم في الماضي ... وما هي الخطة التي يعتمدها للمستقبل ؟

فقال انه لم يكن في العهد الماضي اكثر من مدرسة واحدة تضم ٣٠٠ طالب فقط وهي المدرسة السعيدية .. وعاشت عمان منذ عام ١٩٤١ وحتى عام ١٩٧٠ على هذه المدرسة وحدها .. اما الان فقد فتحنا ١٩ مدرسة دفعة واحدة ، وسنحاول فتح متوسطة واخرى ثانوية في مسقط وكذلك ٤٢ مدرسة اخرى في داخل عمان في العام القادم .. اما المدرسة السعيدية فكان يعلم فيها اخوان من الفلسطينيين .. اما المدارس الجديدة فكل المعلمين فيها من العمانيين انفسهم ..

● وفي معرض الحديث عن مهمة الوفد ونتائج زياراته للعواصم العربية سالت السيد وزير المعارف عن الرسائل التي حملها الوفد للملوك والرؤساء والاجوبة التي تلقاها ..

فقال ان رسائل السلطان قابوس الى الملوك والرؤساء رسائل مغلقة بالطبع ، ولكن توجيهات السلطان قابوس للوفد تتلخص في بحث موضوع التقارب بين البلاد العربية وبين سلطنة عمان التي ترغب في ان تسير ضمن الركب العربي وان لا تبقى معزولة خارج المجموعة العربية ، وقد لقينا كل تجاوب وترحيب من الجميع بتبادل التمثيل الدبلوماسي ، وفتح سفارات لسلطنة عمان فيها .

لماذا لم تزوروا عدن ؟

● عندما علمت ان الوفد عائد الى مسقط بعد انتهاء زياراته للعواصم العربية سالت السيد الوزير لماذا لم تزوروا عدن ؟

فاجابني بعونه ان السيد طارق بن تيمور رئيس الوزراء قد ارسل الى حكومة اليمن الشعبية الديمقراطية برقية كدولة عربية لها حق الجوار والاخوة ، ولكن الجواب لم يات حتى الان ، ولو وصلنا جوابهم ونحن فالكويت لما تاخرنا عن زيارة عدن ..

انطباعات عن زيارة الكويت

● ومن نتائج زيارة الوفد للكويت ، ومن انطباعه عن هذه الزيارة ...

قال السيد الوزير اننا لقينا كل ترحيب واكرام ، ونحن والكويتيون نتفق في تقاليد وجوار واهداف واحدة ، وانطباعاتي عن الكويت كانت فوق ما اتمنى وامل ، وقد التقينا بصاحب السمو امير البلاد وابدى لنا من العناية والرعاية ما هو اهل له .

اتحاد الامارات ضرورة

● وعندما تطرق الحديث الى موضوع اتحاد الامارات ، وعلاقة عمان بامارات الخليج ...

اجاب قائلا ان علاقاتنا طيبة مع امارات الخليج العربي ، ونحن نبارك الاتحاد ونشجعه ، ونعتبره ضرورة والقمة تحتمه الظروف ، ولا ريب في ان الوحدة قوة .

أول ميزانية للتعليم في عمان

● واختتمت حديثي مع السيد وزير المعارف بسؤال عن ميزانية التعليم فيسلطنة عمان لعام ١٩٧١ الحالي فقال لقد بلغت ميزانية التعليم هذا العام مليونين ونصف مليون جنيه وذلك لاول مرة في تاريخ عمان هذا من مخصصات بناء المدارس .

ماذا قال محمد الحارثي

اما الشيخ محمد بن حمد الحارثي عضو الوفد ورئيس مكتب امامة عمان سابقا في القاهرة فقد اجاب على اسئلة البلاغ بقوله :

كنت ممثلا لجبهة تحرير عمان حتى عام ١٩٦٧ .. وتربطني بالسيد طارق بن تيمور رئيس الوزراء روابط اخوية وسياسية .. وكنت التقيت بالسيد رئيس الوزراء في بيروت واتفقت معه على التعاون لتغيير الوضع في عمان .. وكنا نجتمع من حين لاخر ونتدارس اوضاع البلاد المتدهورة .. وقد عزم دولة رئيس الوزراء على تغيير الوضع ، وتنحية السلطان السابق سعيد بن تيمور على ان يكون السيد قابوس بن سعيد سلطانا على عمان ، ويتولى هو اي منصب يراه السلطان الجديد .. حتى كان يوم ٢٣ يوليو ١٩٧٠ وقام السلطان قابس بحركته الموفقة ، واسند الى عمه منصب رئيس الوزراء ودعاه لتشكيل الحكومة ..

أول سفارة في القاهرة

هذا وقد علمت البلاغ ان من المنتظر ان تفتح اول سفارة لسلطنة مسقط في القاهرة ويكون الشيخ محمد بن حمد الحارثي اول سفير سيقدم اوراق اعتماده قريبا للرئيس المصري السيد انور السادات .

عضو الوفد الذي كان يمثل ثورة ظفار

ثم كان اللقاء مع السيد يوسف العلوي عضو الوفد الذي قال ردا على سؤال لقد مضى على هجرتي من بلادي الى القاهرة عشر سنوات وكنت امثل جبهة تحرير ظفار فيها التي قامت في المقاطعة الجنوبية من البلاد عام ١٩٦٥ ، وكنت اتعاون مع اخواني العمانيين على نشر اخبار الظلامات التي كنا نعانيها في ظفار الى الراي العام العربي .

واشاد السيد يوسف بالاستقبال الحار الذي لقيه وفد الصداقة العماني خلال زيارته للكويت ، وما قوبل به من مظاهر الحفاوة والترحيب من الجالية العمانية .. وقال اننا فخورون بذلك ونامل ان تكون جولتنا قد ادت الى تحقيق الاهداف التي يسعى العهد الجديد الى تحقيقها في عمان .

لقاء مع وزير الاعلام

ثم كان اللقاء مع الاستاذ عبدالله الطائي وزير الاعلام والشئون الاجتماعية والعمل الذي لم يمكث في مسقط اكثر من اسبوع واحد غادر بعده مع وفد الصداقة العماني الى العواصم العربية فقال من نتائج زيارة الوفد لقد لمسنا الحقيقة الكبرى وهي ان القطيعة والعزلة اللتين فرضتا على عمان طيلة ٤٠ عاما لم تقف حائلا دون الاخوة العربية وقد وجدنا التجاوب على الصعيد الرسمي والشعبي في جميع البلدان العربية التي زرناها ..

لم نطلب مساعدات !

● وسالت الاستاذ الطائي عما اذا كان الوفد قد طلب مساعدات اقتصادية من البلدان التي زارها فقال اننا لم نطلب اية مساعدات فقد اتينا في مهمة معينة .. ولكن على كل حال فلا غنى لنا عن الدول العربية وخبراتها ومع ذلك فقد رحب الجميع بتقديم اي عون او خبرات تطلبها عمان .

٧٠ مليون جنيه دخلنا من النفط

● وتحدث الاستاذ الطائي عن امكانيات سلطنة عمان الجديدة ...

فقال اننا نتعجل تعزيز الكيان الداخلي اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا ليحمل شعبنا مسئوليته مع اشقائه في البلاد العربية ، ولدى عمان الكثير من الامكانيات فقد بلغ انتاجها من النفط في العام الماضي ٤١ مليون جنيه ، ويقدر دخلها من النفط خلال العام الحالي ١٩٧١ بسبعين مليون جنيه .. كما ان عمان بلاد زراعية تنتج انواع الفواكه والخضار والحبوب ..

جيش مدرب في عمان

● وقال الاستاذ الطائي ردا على سؤال ان لدى عمان جيشا يتالف من سبعة الاف مقاتل ، ونحن في سبيل تعزيزه بانواع الاسلحة الحديثة ، وسيكون لعمان قريبا قوة بحرية ان شاء الله تعيد لعمان ماضيها الغابر وامجادها حيث كانت تملك اسطولا بحريا قويا في غابر الزمن ، واكد بان سلطنة عمان دولة مستقلة ذات سيادة ليست عليها اية حماية اجنبية .

الترحيب بعودة السياسيين

● وسئل الاستاذ الطائي عن مصير السياسيين الذين نزحوا الى خارج عمان في العهد الماضي ..

فقال ان السلطان قابوس اعلن ترحيبه بعودة كل سياسي عاش في الخارج ، وانه قد جاء في البيان الذي وجهه السلطان قابوس الى الشعب عقب توليه السلطة ان افكارنا تتجه الى اخوتنا الذين اجبرتهم ظروف الماضي التعس الى النزوح خارج الوطن .. الى اولئك الذين بقوا على ولائهم لوطنهم ، ولكنهم اختاروا البقاء في الخارج يقول : ستتمكن في وقت قريب من دعوتكم لخدمة وطنكم فنامل ان تتمكنوا سريعا من العودة الى وطنكم بحرية وان تجتمعوا باحبائكم في سلام ، وفي ولاء لبلدكم العزيز ، كما نعلمكم بان خطة لتطوير الحكومة وتنظيمها تستوعب مواردنا البشرية الضئيلة من رجال البلاد المؤهلين لذا سندعوكم قريبا للعودة بطريقة منظمة لخدمة وطنكم .

واكد السيد الطائي ان العهد الجديد يرحب بعودة اي سياسي وان لكل مواطن دوره في معركة البناء وثورة الاصلاح . وقال ان عددا كبيرا من المثقفين العمانيين قد عادوا الى وطنهم وتسلموا الاعمال الملائمة .

ثورة ظفار .. وعفو السلطان

● وهنا سالته من انباء ثورة ظفار ، ومن الثوار المتحصنين بالجبال منذ العهد السابق فقال ان جلالة السلطان قابوس عرض في بيانه ابان تسلمه زمام الامور عفوا عاما على كافة الثوار بدون قيد او شرط وبالفعل فقد استجاب الكثيرون لهذا النداء ونزلوا من الجبال فاستفادوا من فرصة العفو وانضموا للعهد الجديد كما وجدوا العمل بانتظارهم ..

وقال ان بلدنا تعتنق الشريعة الاسلامية ولا يرضى باي نشاز عقائدي فيها يمس صميم وجودها ارضا وشعبا خاصة وان هذه العقيدة الماوية ظهرت بين قلة من ابناء البلاد غايتهم التقليل من شان ديننا الحنيف .

تطبيق الشريعة الاسلامية

● وفي معرض الحديث عن تطبيق الشريعة الاسلامية في القضاء الشرعي فقال ان دستور البلاد مستمد من الشريعة الاسلامية السائدة في جميع الاحكام وان النية متجهة لانشاء مجلس تأسيسي حيث يقوم السلطان قابوس ورئيس وزرائه السيد طارق بن تيمور باستقبال افراد الشعب في مجالس مفتوحة للجميع كل يوم .

وهكذا عاد وفد الصداقة العماني الى مسقط وكان قد غادرها منذ ٢٥ يناير الماضي ليشترك في بناء عمان جديدة !

فوزي علاف



على هامش الاحتفال بالسنة الدولية للقضاء على التمييز العنصري :

الاسلام حقق المساواة وفصل العنصرية قبل ١٤٠٠ سنة

بقلم المهندس أبوأيمن

ماذا فعل الانسان بنفسه

الاستعمار والتسلط والعبودية والعنصرية ، انظمة وضعية ابتكرتها عقلية الانسان القديم ، من حبه للسلطة وتعشقه للمادة وانانيته في اذلال الاخرين ، بحيث جعلت هذه الانظمة من شعوب العصور الماضية ملايين كثيرة من الفقراء والمستضعفين يعيشون عيشة البؤس والشقاء ليرتقى على اكتافهم حفنةمن الحكام والمتسلطين واللصوص ينعمون بخيرات الشعب ويعيشون بامتهانهم لكرامته في ظلام لم تعرف الانسانية احلك منه سوادا ، حيث تجلى في عبودية اوروبا وتمييز السادة والامراء والحكام على سواد الشعب الفقير وفي الجزيرة العربية بين قبائلها المتناثرة من بادية الشام شمالا حتى اليمن جنوبا ، ولم يعرف الانسان العربي آنذاك معنى لوجوده الا منغمر في قبيلة السيد او مستضعف صغير بين عبودية فارس واستعمار روما .

الى ان جاءت العقيدة الاسلامية نورا للانسانية ونظاما للعدالة والمساواة وحكما بين الناس لمنع التسلط والاستبداد ولخلق مجتمع متكامل على هدى من الايمان بان الانسان مخلوق لخالق عظيم لا سيادة عليه ، ولا عبودية الا لله ، والله الخبير بعباده جعل من الشرائع السماوية المنزلة تكريما للانسان وحماية من الانحراف عن الصراط المستقيم في نظم واحكام لا يرتقي الى عدلها عقل بشري ، ولا الى ابعادها مشرع عصري ، منعت كل المتناقضات من الظهور ، واعادة الىالنفس طمأنينتها التي جبلت عليها، ونال الانسان حقه كعضو فعال في الدولة الاسلامية التي اسسها الرسول الكريم

وسار علىهداه فيها الخلفاء الاوائل .

المساواة قبل ١٤٠٠ سنة

جاء في محكم التنزيل الرحيم قوله تعالى في سورة الحجرات : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير » بهذا الهدي الالهي شهدت الانسانية ولاول مرة في تاريخها تحرر الانسان من عبودية الانسان وضمان حقه صاحب الخلق وجددعلاقاته مع بني الانسان على افضل صورة دون تمييزواستعمار او عنصرية في اطار متكامل لمجتمع مثالي تجلت فيه عدالة السماء قبل ١٤٠٠ سنة من كلام السفسطائيين الامريكان والمتفلسفين في بريطانيا والمتبجحين في فرنسا .

يومها استطاعت الشريعة السمحاء ان تقلد (الخادم المأجور) زيد بن حارثة قيادة جيش من جيوش الفتوحات وجعلت من (العبد الحبشي) بلال رفيقاصحابيا جليلا لزعيم الامة ورئيس الدولة وقائد الجيش الرسول الكريم ، وفي دولة قامت على نظم سليمة وتشريعات سماوية لا يرتقي اليها اي تشريع وضعي او قانون مدني ، ساوت بين الغني والفقير والاسود والابيض واحلت المحبة مكان البغضاء والاخلاص بدل الخديعة وجعلت الناس سواسية امام الشريعة سواسية في العبادات سواسية امام الحق الا بالتقوى ، لقول الرسول الكريم (لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى) .

مظاهر زائفة

يظن البعض ان القرن العشرين [illegible] في [illegible] التكني ومنجزاته العلمية على مظاهر العبودية والاستعمار بان تكاثرت الدول المستقلة في مقاعد الامم المتحدة ، لكن الحقيقة ان متقلص نفوذ الاستعمار العسكري ابدله بصورة اعمق من الاولى في نفوس المستكينين المستضعفين ، ذلك هو الاستعمار الاقتصادي والغزو الفكري والتبعية الذيلية في معظم الاتجاهات الدنيوية ، ولئن كانت بعض الدول تعاني من الاستعمار الاقتصادي ، فان دولا عديدة تعاني من الثلاثة معا .

وعصرنا الحاضر عصر تكالبت فيه دول الغرب والشرق معا الى جانب الاتجاهات الهستيرية من الحادية ووجودية وعشوائية لتعمل مع ضعاف النفوس من شباب امتنا المخدوعين نحو ابعاد الاسلام عن مركز الصدارة ، في قيادة هذه الامة نحو شاطىء السلامة بعيدا عن المتناقضات والازمات والنكسات ... وللاسف استطاعوا الى حين ان يشوهوا الحقائق ويظهروا الاباطيل على انها سفينة انقاذ ، بل وصلوا الى التشكيك في معتقداتنا وقيمنا الاجتماعية فباتت في نظر الجهلة البسطاء على انها رجعية متأخرة تعيق تقدم الامة ، في تلك الحضارة المتهالكة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا .

انسان الامس واليوم

فبات انسان اليوم يئن انين النعاج من تعاظم مشكلاته واتساع الازمات في كيانه ، حتى اضحى كيانه شبيها بالعصور القديمة باستثناء التغير المادي ... الانسان قبل الفي سنة كان يعيش حياةالبؤس والحرمان وتسلط المادة وجبروت القوة دون قانون يحميه او شريعة ترشده او منصف ينقذه تباين في الحكم وعدم معرفة لهدف الحياة ، يسلب المال في غزوة ليجريه في وليمة كبرى يقال عنه (كريم كرم حاتم) يهتك العرض ويسبي النساء ثم يتصدر المجالس مفاخرا بواد ابنته صونا للعار ، يجبر المظلوم ويقتل المخدوم ، وهو الكاذب العظيم الذي يدعي بهتانا بالقيم والعزة والاصالة .

الانسان الحديث في ظاهرته المؤلمة ، انسان قديم عرفناه من سجلات التاريخ ما تغير فيه سوى تلك المادية في احتياجاته وصناعاته ، عاش فترة العزة والكرامة خلالالمجتمع المثالي ايام دولة الاسلام .. وبابتعاده عن الاسلام ابتعدت عنه تلك الصورة المثالية التي يتطلع اليها الان معظم سكان المعمورة .

تمييز عنصري

ومن خلالتلك المتناقضات التي يعيشها العالم الحديث التمييز العنصري في معظم ارجاء المعمورة حيث تطغى فئة على اخرى دون هوادة لبطش ، او تروي لمجازر ، مما اضطره الى اظهار تمثيلية جديدة في هيئة الامم المتحدة اسموها (الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع انواع التفرقة العنصرية) والتي جرى الاحتفال بيومها (الاحد الماضي ٢١–٣–١٩٧١) باعتبار سنة١٩٧١ سنة عالمية للقضاء على التمييز العنصري ، ومما يزيد في الطين بلة ان معظم الحكومات العربية والاسلامية احتفلت بهذا اليوم العالمي اعتقادا منها بانه البديل الصحيح عن شريعة الاسلام في انقاذ المستضعفين والملونين من سيطرة المستبدين المستعمرين .

اتفاقية تمثيل ودجل

ومن نظرة شاملة على هذه الاتفاقية التي يطبلون لها ويزمرون نجدها حوت كل القشور التي تستخدم عادة في قرارات الاممالمتحدة الواهية والتي لا ولنترتقى يوما الى حيز التنفيذ ما لم تكن في الدرجة الاولى تخدم مصالح الدول الكبرىالمهيمنة على هذه المنظمة ، في حين تخلت هذه الاتفاقية عن الجوهر الذي يجب ان تسعى اليه الهيئات الدولية سعيها الحقيقى الى اقامة مساواة وعدالة وسلام ، الانسان الذي تناسته

الاتفاقية يجب أن يبتعد عن الانانية ، يعتق الاستبداد ، يلتزم الحق في معاملاته ، لا يسرق ولا يخادع ، يؤمن بحدود الله ، ويتقيد بمعطياته تجنبا لماسي وويلات لا ترضي احدا .

في جومن المحبةوالاخلاص والطمأنينة والعدل ، هذه القيم التي جاء بها الاسلام قبل اي نظام اخر يحد من العنصرية ويمنع التمييز بين العباد ويجعل من المجتمع وسيلة حقة نحو النمو الاقتصادي في سبيل حياة افضل .

بنود هذه الاتفاقية تدين معظم دول العالم لانها جميعا ـ اذا اردنا الدقة ـ تمارس التمييز العنصري بانواعه المختلفة واساليبه البشعة تحت ستار من القانون الوضعي اوالتشريع المدني لانها تسلب الحريات باساليب ديكتاتورية وتتجنى على المجتمع بمظاهر الفسق والفجور وتبدد السلام بما تفعله من ويلات الحروب ، وتعطل الفكر بمغالطات واكاذيب الاجهزة الاعلامية وتزعزع العقائد بالالحاد والتبشير ، كل هذا ليسمن جهل فيمن وضعوا الاتفاقية ولكنها ذر الرمال في العيون ليبقى المستعمر مستعمرا ، والعنصري عنصريا ،والمستبد مستبدا ، واللص لصا ، فهذه التمثيلية لا تخفى على احد ، ماذا فعلت الاتفاقية في مجازر جنوب افريقيا ، وسجون اسرائيل ، ومذابح ارتيريا ، انها ما كانت الا عنصر دعاية للمهيمنين على هذه المنظمة .

متى استعبدتم الناس ؟!

ونحن اصحاب العقيدة السمحاء التيكان من قادتها من يقول قبل مئات السنين (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا) نجد انفسنا في خضم هذا التيار الاجنبي بعيدين من الحقيقة ، بعد السماء من الارض ، لا لشيء سوى اننا اتبعنا السبل في مسايرة ما سموه دجلا ونفاقا ، تقدمية وتحررا ، وهو في الاصل عبودية والحصانة ، والدليل الصادق على هذا ما نحن فيه ، بفضل من اتخذوا من المبادىءالمستوردة الشرقية منها والغربية سبيلا غير سبيل القرآن ودستورا غير دستور الاسلام .

□ ابو ايمن

الوظيفة الشاغرة رقم ٧١/٨

شركة نفط الكويت المحدودة
الاحمـدي ـــ الـكويت
تحتاج الى

طبيب :

الوظيفة مخصصة لطبيب عربي له ما بين ٣٠ و ٤٠ سنة من العمر ويفضل ان يكون كويتيا . وعلى الطبيب الذي يشغل هذه الوظيفة ان يجمع بين القيام بالواجبات العامة وطب العيون : فيقوم بالواجبات الطبية العامة في مستوصفات المرضى الخارجين في معظم الاوقـات (مع نصيبه من العمل اثناء العطلة الاسبوعية) وباعمال طب العيون من وقت الى آخر بما فيها جراحة العيون .

المؤهـلات :

شهادة بكالوريوس في الطب أو دكتور في الطب مع دبلوم في طب العيون صادر عن هيئة طبية معترف بها .

الخبـــرة :

خبرة بعد التخرج لا تقل مدتهــا عن ٥ سنوات من ضمنها سنتان في طب العيون او جراحة العيـون في مستشفى معترف به .
اتقان اللغة الانجليزية كتابة وحديثا .
لا يقل المرتب عند البداية عن ٤٢٢٤ دينارا في السنة .
تقدم الطلبات خلال أسبوعين من تاريخ هذا الاعلان الى العنوان التالي :

ادارة العلاقات الصناعية والتوظيف
وزارة المالية والنفط – شارع فهد السالم
الكويت

المجتمع

★ جاسم المرزوق وزير العدل ووزير التربية بالوكالة فرغ من اعادة تنظيم دوائر العدل والمحاكم في البـلاد والآمال معقـــودة في ان يلمس المواطنون المردود السريع لهـــذه التنظيمات .

★★★

★ راشد الفرحان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية تلقى دعوة من د. محمد الفحام شيخ الجـامع الازهر لحضور المؤتمر الســادس لمجتمع البحوث الاســلامية الذي يعقد في القاهرة يوم الجمعة القادم ويستمر لمدة اسبوع .

★★★

★ جددت جمعية الفنون التشكيلية الكويتية انتخـاب مجلس الادارة برئاسة النقيب خالد راشد العمود وعضوية السادة : خزعل عوض ، عيسى صقر ، خليفة القطان ، عبد الحميد اسماعيل ، قاســم بوحمد ، وعبد الله القصار .

كما انتخب لجنة فنية مؤلفة من السادة : خليفة القطان ، عيسى صقر ، عبد الله القصار ، سامي محمد ، وعبد الله السالم .

★★★

★ يمضي السيد فيصـل المزيدي معظم اوقاته منذ ايام في القيــام بمراسيم استقبال رؤساء واعضاء الوفود المشتركة بمؤســـــسة البتروكيماويات الذي بدأ انعقاده في البلاد يوم امس .

★★★

★ اقامت ادارة رعاية الشبـاب والنشاط الاهلي بحضور السيـد راشد ادريس وكيـــل الشؤون المساعد وعبد الرحمن المزروعي مدير الادارة حفلها السنوي لتكريم اسر الشهداء بمناسبة الاحتفـال بالاسرة .

★★★

★ علي عبد الرحمن البحر رئيس مجلس ادارة شركة مطاحن الدقيق الكويتية وصل الى البلاد قادما من السودان بعد ان عرج في طـريق عودته على القاهرة .

وكان قد اشترك مع الـــوفد الحكومي والاقتصادي الذي زار السودان مؤخرا ، واطلع علــى معالم البلد الشقيق ، كما شـارك في المباحثات الاقتصادية والتجارية التي جرت هناك .

★★★

★ انور الـــرفاعي مدير ادارة الشؤون الادارية والمالية بوزارة الاوقاف والشؤون الاســلامية ، وصل الى البلاد بعد ان مثل وزارته في المباحثات التي اجراها الوفــد الكويتي في الخرطوم مؤخرا .

★★★

★ عبد الرحمن الفارس وكيـــل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المساعد قام بجولة تفتيشية لعدد من المساجد في انحاء متعددة بصحبة كبار المسؤولين في الوزارة .

★★★

★ عبد الله العقيل مدير ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف عاد الى الكويت قادما من كراتشي بعد ان سجل رسالة الدكتوراة في الشريعة الاسلامية يستعد « ابو مصطفى » لتقديمها في جامعـــــة البنجاب .. اهلا وسهلا بالدكتـــور ابو مصطفى .

★★★

★ عبد اللطيف الكاظمي عضــو مجلس الامة عاد من عاصمة الضباب مختتما جولته الاوروبية الواسعة .. اهلا ابو ضياء

★★★

★ الدكتور جاسم حسين كبـيـر اطباء الاسنان في الكويت انتـدب لتمثيلنا في مؤتمر طب الاسنــــان الذي يعقد بالقاهرة قريبا .

★★★

★ المهندس سالم المناعي وكيـــل الاشغال المساعد لشؤون الزراعة ورئيس لجنة التحرر من الجــوع عقد اجتماعا للجنة بحث خـــلاله في ترتيبات الحملة الدعائية القادمة لجمع التبرعات .. للفقـــــراء والجوعى تحت كل كوكب .

★★★

★ النقيب عبد الله احمد الخميس والسيدة عقيلته رزقا بمولود جديد سمياه خالد تيمنا بالقائد الاسلامي الكبير خالد بن الوليد .. تهانينا .

★★★

★ جاسم الاستاذ عضو مجلس الامة السابق دعا زمـــلاءه في المجلس الجديد الى استهـــداف المصلحة العامة في مناقشـــــاتهم الهادفة . وحث على الاهتمـــام بمشاكل المواطنين .

★★★

★ عيسى ياسين وكيل الشــؤون المساعد للشؤون الاجتماعية قـدم ندوة عن « السياسة الســكانية والتخطيط لتنمية الموارد البشرية» في مقر رابطة الاجتماعيين ، شارك فيها : د. محمد علي الشنـاوي وفيصل المزيدي ، وحمدي ابراهيم

★★★

★ د. يحيى الجمل الاستاذ في جامعة الكويت القى محاضرة بعنوان « معالم اساسية في دستور الكويت» حضرها نخبة من المثقفين .

★★★

★ دكتور احمد شوقي الفنجـري يلقي في المكتبة العامة بكيفان مساء غد الخميس محاضرة بعنـــوان : « جولة في ربوع الشرق الاقصى» مع عرض لشرائح ملونة حول تلــك الربوع .

★★★

★ « المشكلة السامية في اوروبا وامريكا » محاضرة القاها د. محمد رشيد الفيل استاذ الجغرافيـــا التاريخية والبشرية بالجـــامعة وحضرها جمهور كبير من المثقفين .

★★★

★ قرر مجلس الامة الايــراني بالاجماع تخصيص اليوم الثــالث عشر من يونيو سنويا للخــدمات الانسانية تحت شعــار « ليلق الخدمات الانسانية » .

شركة البترول الوطنية الكويتيــة (ش.م.ك.)
اعــلان مناقصــة

تدعو شركــة البترول الوطنيــة الكويتية الراغبين للاشتراك في مناقصة تاجير وحدات تكييف هواء جديدة (غير مستعملة) لتركيبها في بيوت موظفي الشركة او المكاتب التابعة لها .

ويمكن الحصول على تفاصيل ووثائق المناقصة مـــن مكتب الشركة الرئيسي لقاء مبلغ –/ ٢ دينار كويتي .

آخـر موعد لقبول العطاءات الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الاثنين الموافق ١٩٧١/٤/٢٦ .

ـ اقام الشيخ عبد الله الجابر الصباح مستشار صاحب السمو حفلا تكريما على شرف السيد ميزونو المدير العام الجديد لشركة الزيت العربية المستقلة (اليابان) .

★ الزميل عبد الله الشيتي مدير تحرير « النهضة » بعث لاصدقائه بطاقاته الانيقة من السعودية ، حيث يلبي دعوة رسمية لحضـــور الاحتفال بافتتاح سد جيزان .. اصدقاء « ابو الحنان » ينتظرون عودته بفارغ الصبر .. بعد ان وعد بحمل المزيد من سبحــــات العقيق .

★★★

★ دعوني احصر الشمس ، قصة كويتية ، طويلة ، جـــديدة ، اجتماعية ، للكاتب خليل وادي ، مؤلف قصة « ايه ايتها الصغيرة » خليل الذي طبع القصة الاولى على حسابه ، سعيـــد بتبني وزارة الاعلام لنتاجه الجديد وتعهدهـــا بطباعتهم .

★★★

★ متطوعون ومتطوعات الهـلال الاحمر الكويتي قاموا خلال الاسبوع الحالي بتوزيع الهـدايا والحلوى على اسر الشهداء البواسل اللذين سقطوا على خطوط النار في القناة

★★★

★ د. علي عبد المنعم المستشار الثقافي لوزارة الاوقاف والشـــؤون الاسلامية تمت الموافقة على انضمامه لهيئة التدريس في جامعة الكويت.

د. علي سيتولى القـــاء المحاضرات على طلبة كلية الشريعة والقانون بوصفه استاذا مساعدا في الجامعة .

★★★

★ احتفلت السفارة الباكستانية لدى الكويت خلال الاسبوع الحالي بالعيد الوطني الباكستاني ، وقـد دعت لحضور الحفـــل نخبة من الشخصيات الرسمية ورجـــال السلك الدبلوماسي .

★★★

★ احتفل السيد هونج واي هو الممثل التجاري لجمهـــورية كوريا الديموقراطية الشعبية لدى الكويت منذ ايام بافتتاح المكتب التجـاري الكوري في المنصـــورية ، وحضر الحفل وزير التجارة والصنـــاعة السيد خالد العدساني والشيـخ عبد الله الجابر الصباح مستشار صاحب السمو وكبار رجـــالات البلاد .

★★★

★ اقام د. رضا تاج بخش السفير الايراني لدى الكويت حفلة استقبال في منزله بمناسبة عيـــد النيروز حضرها كبار المسؤولين ووجهـاء الجالية الايرانية .

★★★

★ حول « اقتصاديات التعليـم وتخطيط القوى العاملة » القى د. جون ولش محاضرة في مقر جمعية الخريجين بالروضة مســاء الاثنين الماضي .

★★★

★ فرح السيد عبد الوهـــاب الانيس مدير نادي الكويت للسيارات السياحي ان النادي سيقوم اعتبارا من مطلع الشهر القادم خدمــات اضافية لجميع اعضائه ، عدا عن الخدمات التي يقدمها في الــوقت الحاضر .

وعلم ان في طليعة الخدمـــات الجديدة ، تخصيص سيارات خدمة لمساعدة جميع سيارات الاعضاء وخلال توقفها على الطـــريق ، والمساعدة في تذليل اية عقبــات تعترضهم .

كما تم استئجار مرآب فسيح بالمنطقة الصناعية اللبـــنانية في الشويخ وجهز بجميــــع الادوات والاوائل اللازمة لتوفير خدمة جيدة لسيارات الاعضاء .

ومن المنتظر ان يتم افتتاح فرع لتعليم قيادة السيارات .

البلاغ :

ليس ثمة شك في ان هـــذه المنجزات ولا سيما فرع تعليم قيادة السيارات سيقضي على جميـــع المشاكل التي يسببها الكثير من مكاتب تعليم القيادة الحالية والتي كثيرا ما تطالعنا بهـــا الصحف المحلية من حين لآخر ، وخصوصا في مجال تعليم القيادة للسيدات .. فشكرا لنادي الكويت للسيـارات على خطواته وخدماته الجــديدة بالاهتمام .

★★★

★ محمود غانم الجبران عكف على تاليف كتاب حول « القبائل العربية» ويتضمن الجزء الاول انســـاب وتاريخ معظم القبائل البدوية التي تعيش في الكويت والجـــزيرة العربية .

★★★

★ اصدر معهد المعلمين بحثا في قواعد تجويد القرآن الكريم واتقان تلاوته وترتيله بعنوان « المختصر المفيد في التجـويد » .. والبحث باشراف قسم التربية الاســـلامية بالمعهد .

★ دعت اللجنة الثقافية لمسرح الخليج العربي لحضور ندوة جديدة بعنوان « الفـــوضى على المسرح الحديث » تعقد في السابعة والنصف من مساء اليوم بمقر المسرح في القرية : ويتحدث فيها : د. اخلاص عزمي عميد كلية البنات و د. احمد النادي المدرس بالجـــامعة .. والندوة ضمن البرنامج الثالث من الموسم الثقافي الثامن للمسرح .. وجدير بالذكر ان الفـــرقة من انشط الفرق المحلية في مجـــال المحاضرات والندوات خاصة .

دولة الكويت

تصحيح اعلان من وزارة الكهرباء والماء

نشرت وزارة الكهرباء والماء ، مؤخرا ، اعلانين عن حاجتها الى رؤساء حفارين وميكانيكيين . وقد ذكر في الاعلانين ان آخر موعد لتقديم الطلبات هو ١٩٧١/٦/٣٠ وتود الوزارة ان تعلن هنا ان تعديلا قد طرا على الموعد النهائي لتقديم الطلبات ، اذ اصبح ١٩٧١/٥/١ بـدلا من ١٩٧١/٦/٣٠ . وبذلك اقتضى التنويه .

وكيل وزارة الكهرباء والماء

شركة الزيت العربية المحدودة (اليابان)

اعـــلان

تدعو شركة الزيت العربية المحـدودة (اليابـان) جميع المقاولين المسجلين لديها لتقديم مناقصاتهم با لظرف المختـوم للقيام بمايلي :

رقم المناقصة	الوصف الموجز	تاريخ الاغلاق
ب ١٦٧ . بس ٧١	للقيام بانشاء مدرج لمطار الهليكوبتـر في المنطقـة الجنوبية من رأس الخفجي	الثلاثاء ١٣ ابريل ١٩٧١
ب ١٦٨ . بس ٧١	للقيـام بترفيت طـرق وانشاء ساحـات انتظـار للسيارات وساحات عمـل في اماكن متفرقة بالمنطقتـين الشمالية والجنوبيـة مـن راس الخفجي .	الثلاثاء ١٣ ابريل ١٩٧١

تعطى المناقصات وجميع المعلومات المتعلقة بهذه الاعمال من مكتب المقـاولات براس الخفجي ومن مكتب الشركة بالكويت الكائن بشارع فهد السالـم ـ بنايـة الملا ـ وذلك لغاية الساعة الخامسة مساء (افرنجي) من التواريـخ اعـلاه حيث تقفل المناقصـات . هـذا ويجب ايداع جميع المناقصات بمكتب المقاولات بـراس الخفجي او بمكتب الشركة المذكور اعلاه ولن تقبل ايـة مناقصة ترد بخلاف ذلك .

تبلغ قيمة الكفالة المصرفية العائدة لكـل مناقصة من هذه المناقصات خمسماية دينارا كويتيا (ـ / ٥٠٠ دينار كويتي) وينبغـي ان تكون الكفالة صالحة لمـدة تسعين (٩٠) يـوما مـن التواريخ المذكـورة اعـلاه والمحددة لاعادة المناقصات كما ويجب ان ترفق الكفالة بالمناقصة وكل مناقصة ترد ولا تكون الكفالة مرفقة بها لن يلتفت اليها .

شركة البتـرول الوطنية الكويتية (ش. م. ك.)
اعـــلان مناقصـــة

تدعـــو شركة البترول الوطنية الكويتية الراغبـين للاشتراك في مناقصة لتقديم وجبات غذائية في مطعمها الكائن في مصفاة الشعيبة . يرجى ممن يتقدمون لهـــذه المناقصة ان يرفقوا بيانات عن خبرتهم السابقة في هذا المجال .

ويمكن الحصول على الوثائق الخاصة بهذه المناقصة من مكتب الشركة الرئيسي لقاء مبلغ –/٥ دنانير كويتية

آخر موعد لقبول العطاءات ظهر يوم الاثنين الموافق ١٢ ابريـل ١٩٧١ .

الرياضة

يقدمها
نعيم جبارة

لقطات من الملاعب

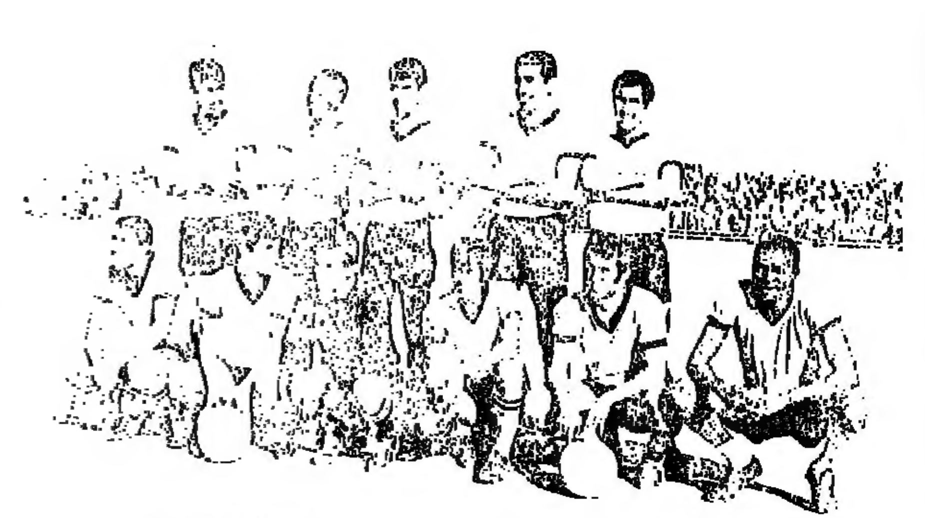
استطعت خلال جولتي في الملاعب ان انقل اليك عزيزي القارىء هذه اللقطات التي لو ركزت على اي منها لما كفاني صفحة كاملة ... فلهذا فضلت ان اقدم صورة مصغرة حول أهم احداث الاسبوع التي تعتبر حصيلة جهد ثمانية اشهر لتقطف الثمر .. فرق حالفها الحظ في الفوز وفرق عاكسها الحظ ولا يسعنا هنا الا ان نقدم تهنئتنا للفرق الفائزة ونقول « هاردلك » للفرق التي لم يحالفها الحظ .

□ صعد النصر للدرجة الاولى بكرة اليد :

احتفل فريق نادي النصر بالمركز الاول في دوري عام اندية الدرجة الثانية بكرة اليد ، بعد فوزه مساء الاربعاء الماضي على اليرموك ١٨/٢٤ ، واصبح رصيده ١٦ نقطة في ٨ مباريات . وبهذا الفوز يكون نادي النصر النادي رقم « ٦ » في دوري الدرجة الاولى للموسم الرياضي ٧٢/٧١ .. ذلك بعد ان اصبح صعوده مضمونا حتى لو هزم في مبارتيه القادمتين مع خيطان والشباب .

□ الشهداء بطل الدوري العام لكرة السلة :

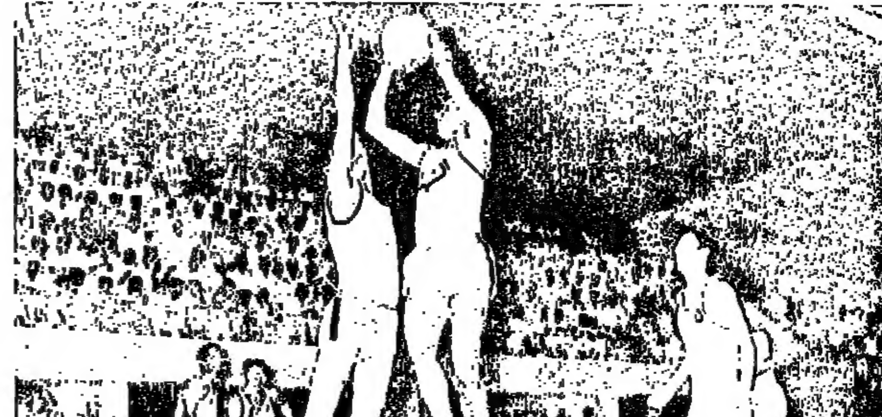
من جدارة واستحقاق تربع فريق الشهداء قائمة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى بكرة السلة للموسم الثاني على التوالي .. تم له ذلك مساء الخميس الماضي بفوزه على الكويت ٦٢/٧٢ وبقيت له مباراة واحدة مع كاظمة لا تهمه نتيجتها ، قدم الشهداء عروضا طيبة استحق على اثرها بطولة الدوري .. وجاء نادي الكويت في المرتبة الثانية .



فريق القادسية

□ القادسية يقابل العربي في نهائي المشترك :

ثمانية اهداف نظيفة سجلها القادسية في مرمى الفحيحيل اوصلته لقمة مجموعته بمسابقة الدوري المشترك التي ينظمها اتحاد كرة القدم ، كانت نتيجة الشوط الاول ٦ — صفر للقادسية الذي سجل اهدافه الثمانية المسعود ٤ اهداف وهدف كل من عبدالله سالم والعوضي وفاروق وعلي احمد ... وبهذه النتيجة يقابل القادسية العربي في مباراة فاصلة لتحديده بطل مسابقة ٧١/٧٠ ومما هو جدير بالذكر ان العربي هو بطل المسابقة الاولى والتي نظمت في الموسم الماضي ، ونادي القادسية بطل الدوري العام للموسم الحالي .



لقطة من فريق الشهداء

□ فريق السالمية بكرة القدم هل يعود لاندية الدرجة الاولى ؟

واصل فريق كرة القدم بنادي السالمية تصدره لاندية الدرجة الثانية محاولا العودة الى قواعده بين اندية الدرجة الاولى .. تحقق له ذلك بعد ان قدم عرضا قويا دعمه بالفوز على فريق خيطان منافسه الوحيد بهدفين مقابل هدف واحد يوم الجمعة الماضي .. وحتى يضمن السالمية صعوده لاندية الدرجة الاولى عليه ان يفوز على التضامن في لقاء الغد ليصبح رصيده ١٦ نقطة غير مبالي لفريق خيطان حتى لو فاز على الشهداء في لقائه الاخير ... تعادل السالمية والتضامن يؤكد اقامة مباراة فاصلة بين السالمية وخيطان .. وهزيمة السالمية تعطي الامل لخيطان بالصعود لاندية الدرجة الاولى فهل يتحقق للسالمية الفوز وينتهي امل خيطان .. او يتعادل معطيا خيطان الامل ؟ لا ندري !! ولننتظر حتى اخر صافرة لحكم مباراة الغد .

□ القادسية وعودة الى اندية الدرجة الثانية :

فوز السالمية على الشهداء بكرة اليد لاندية الدرجة الثانية دعم موقفه بنقطتين ليرتفع الى اربع نقاط .. وجعل موقف القادسية مهددا للانزلاق الى اندية الدرجة الثانية .. فبقي للقادسية مباراتين صعبتين امام الكويت وستقام اليوم والاخرى مع العربي يوم ٤/٧ وله نقطتين فقط .. وحتى يبقى ضمن اندية الدرجة الاولى عليه الفوز في مباراتيه القادمتين .. فهل يتحقق له ذلك ؟ من يدري !! انها كرة اليد .

□ خيطان ومباراة فاصلة بالكرة الطائرة :

بعد هزيمة خيطان بثلاثة اشواط مقابل لا شيء من الشهداء .. اصبح في حكم المؤكد ان يلعب الفريق مباراة فاصلة مع الفريق الصاعد من اندية الدرجة الثانية لتحديد الفريق الاقوى المستحق في البقاء بين اندية الدرجة الاولى .. بقي لخيطان مباراتين .. مع كاظمة ويلعبها اليوم على صالة الدعية والاخيرة مع القادسية .

محليات

●● يغادر الكويت يوم السبت القادم الى المملكة العربية السعودية الدكتور عبد الحميد مطر نائب رئيس اتحاد كرة القدم لحضور اجتماع تحضيري لدورة الخليج الثانية .. يعقد الاجتماع بمدينة جدة ويحضره ممثلون من امارات الخليج العربي .

●● تنظم وزارة التربية البطولة الثانية للميني باسكت للصغار للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة خلال المدة من ٦ — ٤/٨ وقد وضعت ادارة التربية البدنية شروطا عامة للبطولة وحددت يوم السبت القادم اخر موعد لارسال كشوف المدارس المشتركة . وسيعقد اجتماع عام لجميع المشرفين في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاربعاء ٣١ — ٣ — ٧١ بمدرج ثانوية الشويخ .



السيد/ مدير الادارة يسلم الجائزة للفائزة بالمسابقة السيد/ راغب حسين راغب

مسابقة أين الكرة (٢)



في الصورة التي امامك حذفنا الكرة ، والمطلوب منك عزيزي القارىء وضع علامة (x) مكان الكرة الذي تتوقع ان تكون فيه ...

ثم تقطع الصورة + القسيمة وتضعها داخل المظروف وترسلها الى العنوان التالي :

الكويت — مجلة (البلاغ) — ص.ب : ٤٥٥٨ ، مسابقة « اين الكرة ؟ » فعلك تفوز بساعة يد « رادو » مقدمة من معرض « الباتل » للساعات ...

واخر موعد لفرز الاجابات هو مساء الاحد الموافق ٢٨ مارس الحالي .. وستعلن نتيجة المسابقة في العدد ٩٧ ان شاء الله .

قسيمة مسابقة البلاغ .. أين الكرة

الاسم : ________________

العنوان : ________________

... رئيس الأمة ..

ليشهدوا حضور هذه المناورات لنطلع عن كثب على ما وصلت اليه قواتنا المسلحة من خبرة ودراية في الفنون العسكرية بتوجيهات وارشادات حضرة صاحب السمو وقائدنا الاعلى .

واضاف ان على هذه القوات واجبات في الدفاع عن الوطن واستقلاله بالاضافة الى استعادة حقوقنا المقدسة في فلسطين ، وقال انه اذا كان البعض من افراد قواتنا قد لقي الشهادة في سبيل الوطن ، فان الاخرين ينتظرون يوم النصر باذن الله .

كلمة صاحب السمو الامير

قال حفظه الله انه لمن دواعي سروري واعتزازي ان اشهد هذا العام من كثب المناورات التي تجريها القيادة العامة سنويا لاختبار مدى ما حققه جيشنا من تقدم ، ان هذا اليوم قد ترك في نفسي احسن الانطباعات عما بلغته قواتنا من تقدم يدعو الى الاعجاب والفخر .

وهنا سموه كل فرد في القوات المسلحة على ما وصلوا اليه من مستوى رفيع ، وقال اننا نتطلع الى المزيد من هذا التقدم .. واضاف ان هذا الوطن لم يدخر وسعا في سبيل اعداد هذا الجيش اعدادا وتدريبا وتزويده باحدث الاسلحة العصرية ، ثم قال سمو القائد الاعلى انه وان كان السلام هدفنا فهذا لا يعفينا من الواجب المقدس في الدفاع عن الوطن .

وقال اننا جزء من الوطن العربي يرتبط مصيرنا بمصيره ، وتمنى في ختام كلمته المزيد من التقدم للقوات المسلحة لتصل بجهود العاملين فيها الى ما نصبو اليه من قوة ومنعة ، ثم استقل سمو القائد الاعلى يرافقه رئيس الاركان العامة احدى المدرعات حيث تفقد مراكز تجمع القوات التي اشتركت في المناورة وصافح سموه رجال هذه القوات فردا فردا والقى فيهم كلمة قال فيها لقد كنت مسرورا للالتقاء بكم واعجبت بالتدريب والدقة في اصابة الهدف . ان الكويت لتعتز بكم لانكم طليعة شبابها وتمنى لهم المزيد من التوفيق ومنحهم سموه اجازة يومين تقديرا لما بذلوه من جهد في انجاح هذه المناورة .

كلمة رئيس الاركان العامة

والقى رئيس الاركان العامة اللواء مبارك العبدالله الجابر كلمة نيابة عن رفاقه في السلاح قال فيها : ان هذا اليوم الذي قام به سمو القائد الاعلى بزيارته الكريمة ليبعث على الفخر والاعتزاز ، ونحن يا صاحب السمو سنكون عند حسن ظنكم دائما وابدا .

وبعد ...

وفي النهاية فان الاسئلة التي وجهها « كيكهور » رئيس بعثة التليفزيون الالماني الى اللواء مبارك العبدالله الجابر الصباح . ما زالت تدور في الذهن رغم انتهاء المناورة ..

والاجابات التي حصل عليها خاصة فيما يتعلق بالدفاع الداخلي العميق في مواجهة التيارات الزاحفة على المنطقة والتي تتصيدنا ضحايا لمذاهبها تمهيدا للاستيلاء على الارض وامتصاص خيراتها .. ما زالت ايضا تملأ تفكيري .

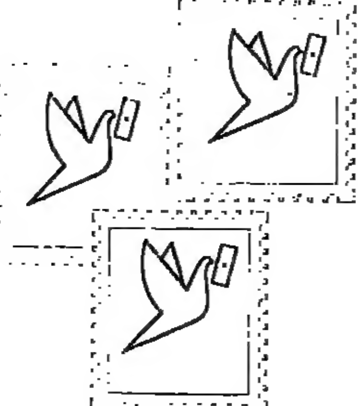
فاللواء مبارك الصباح اجاب على السؤال الخاص بتسرب العقائد السياسية للجيش بقوله : الجيش الكويتي تنبع عقيدته من العقيدة الام ، وهي العقيدة الاسلامية ..!

وهذا يجعلني اسلط بعض الاضواء على الاماكن التي ينبغي ان يسلط عليها الضوء ان الدول الان كل الدول تشرف على رعاية وتعميق مفاهيمها داخل قواتها المسلحة .

مما يجعلنا نتساءل عن البرامج الاسلامية التي تدرس في الجيش الكويتي ..

في الجيش عقيدة لا يمكن ان يزعزعها تخطيطات الخصوم المختلفة □□

الى .. المحرر



يحمل الينا البريد في كل يوم عشرات من رسائل القراء الكرام ، وبعضهم يضمن رسالته خاطرة او كلمة او نقدا معينا لموضوع عام ..

ومثل هذه الرسائل ستاخذ طريقها الى النشر تباعا ضمن هذه الزاوية « الى المحرر » ، ايمانا منا بان « البلاغ » هي ملك قرائها ..

فمرحبا بالقراء وبنتاجهم .. ونرجو ان تكون « البلاغ » منطلقا للمواهب الشابة وميدانا للاقلام الشريفة الهادفة ، ومنبرا للافكار النيرة .

المحرر

هل من معتبر !

ان الفساد باشكاله المختلفة والمتنوعة من سوء خلق وابتعاد عن مبادىء الدين ومن سوء في المعاملات ومن رشوة ، والتدني الى مستوى الانسان القديم في استعمال الالبسة الخليعة التي لا تكاد تستر المراة الى غير ذلك من مظاهر الفساد ، كل هذا لا يدخل على ما يبدو في حساب المسئولين وذلك لان مقاييس هذا العصر اصبحت مادية بحتة فهذه الامور لا خسارة مادية في تركها ولا ربح في تطبيقها هذا منطق القرن العشرين .

ومع مزيد الاسى والاسف فان العالم العربي والاسلامي قد انخرط في هذا المسلك المادي الشائن ، وهو العالم الذي بين يديه كتاب الله وسنة رسوله .

فمن تاريخنا ان المسلمين ظلوا سادة حكاما بالعدل حتى ابتعدوا عن معالم دينهم ..

أ.ح. مسلم — الكويت

منطق التغير

قال الله تعالى « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

من هذا المنطلق التغيري الهادف في عملية الانقلاب الشامل الذي استهدفه الاسلام في بناء مجتمعه الرسالي بدأ يشيد صرح الشخصية الاسلامية على قواعد تغيرية امتدت الى فكر الانسان وشعوره ووجدانه ليخلق من هذه العناصر الاساسية مجتمعا عقائديا يحكمه نظام واحد منبثق من عقيدة صالحة تعالج مشاكل الانسان الفردية والاجتماعية فالنظام الذي يجب ان يحكم الناس ويخلص الانسانية المعذبة البائسة التي تتلمس طريقها للحياة الحرة الكريمة هو الاسلام باعتباره السبيل الصحيح الذي يملك القدرة على التحكم بشئون الحياة ورسم الحلول الصائبة والجذرية لها . ولكن كيف يستطيع الاسلام ان يحكم البشرية ومن اين يبدأ التغير الاجتماعي والمد الانقلابي الجارف والجواب على هذا هو ان التغير الفكري والمحتوى الداخلي للانسان هو حجر الزاوية في عملية التغير الاجتماعي والانقلاب الشامل وهو الطريق الواضح للاصلاح الجذري العميق واجتثاث الواقع الفاسد الذي يعيش فيه الانسان المعاصر ذلك ان الاسلام وهو من صياغة السماء وتخطيط القدرة الالهية ينظر للمجتمع مؤلفا من الانسان والعلاقات لذلك يوجه عمليه الانقلابية الكبرى الى افكار الانسان وعلاقاته الاجتماعيه والسلوكيه فيتناولها من اسسها ويعيد بناءها من جديد وفق فلسفه مبرمجه وتخطيط علمي مدروس فيوجه عنايته للفرد بوصفه جزءا من جماعة ويوجه عنايته للاسره ويرسم لها نظاما يحافظ فيه على بيئتها الاسلامية الخالصة ويحيطها بسياج منيع من الروابط الاجتماعيه والروحيه بحيث يحفظ لها كيانها كلبنه اساسية في بناء صرح المجتمع الفاضل .

البصرة : خضير عباس النجار

□□□□

★ الاخ المحرر

بعد التحية

انا من اعضاء « جمعية رفاق الفكر » وهي جمعية فتية تضم الشباب وتعمل لتوجيه الشباب بالكلمة الرشيدة والفكرة السديدة والمقولة الحكيمة .

والتمس من اخوتكم الصادقة تزويدنا مستقبلا وباستمرار بما يصدر من اعداد صحيفة البلاغ المجاهدة . ودمتم في رعاية الله .

الادريسي — الرباط

البلاغ : تحياتنا الى جميع الاعضاء وسترسل اليكم المجلة بانتظام .

★ السيد/رئيس تحرير البلاغ

السلام عليكم . وبعد .

اريد ان اتجول في بلدكم الكويت ، وامارات الخليج وسانشرف بزيارتكم الكريمة اثناء رحلتي كما اود ان ازور اخواني العلماء والصحفيين في الكويت .

حكيم محمد كامل بحر العلومي
لكنهو ٣ (الهند)

البلاغ : مرحبا بك واهلا وسهلا وانا لمنتظرون زيارتكم .

★ رئيس تحرير مجلة « البلاغ »

حفظه الله .

ان مجلة « البلاغ » عزيزة علينا . ونحن نستفيد منها استفادة عظيمة .

ارجو ان ترسلوا لنا هذه المجلة القيمة لاننا لا نجد في سيلان مثل هذه المجلات والكتب العربية .

ختاما اهدي اليكم تحياتي ولكم مني الف شكر واحترام .

المخلصة
مليحة عبد الرحيم
كولمبو — سيلان

البلاغ : شكرا يا اخت مليحة على كتابك وقد ارسلنا المجله الى عنوانك .

★ السيد رئيس تحرير مجله البلاغ

تحيه وبعد .

اطلعت صدفه على مجلـه « البلاغ » فاعجبت بمحتوياتها وبمواضيعها ، وشعرت بارتياح عميق دفع بي الى مكاتبتكم وارجو ان تسجلوني ضمن المشتركين بهذه المجله التي ساحرص على ان اظل من قرائها .

وفي انتظار وصول المجلة بكيفية منتظمة ارجو ان تقبلوا مزيدا من التقدير والشكر .

المخلص
عبد الواحد المسلمي
استاذ بثانوية فاطمة الزهراء
الدار البيضاء

البلاغ : لبينا رغبتك وشكرا لثنائك ونرجو ان نظل محل تقديرك .

★ رئيس التحرير المحترم

تحية طيبة مباركة وبعد .

تلقينا بعد شهر كامل مجلتكم الاسبوعية الغراء وكان اعجابنا بها بالغا .

ولا استطيع ان اعبر عن تقديري وشكري لكم بكلمات فقدت وزنها وقيمتها لكثرة استعمالها في حياتنا اليومية ، الا ان عونكم الصادق لنا وروح الاخوة الاسلامية الصادقة الجياشة التي لمسناها فيكم في هذه الفترة القصيرة تحفزنا على الاشادة بكم والاصل في ان يزدهر عملكم آملين ان تصلنا المجلة اسبوعيا وبانتظام لانها كانت تتاخر في بعض الاحيان .

اخوكم المخلص
محمد عمران خان الندوي
مدير دار العلوم تاج المساجد
بهوبال الهند

البلاغ : نشكرك لاهتمامك واعجابك بمجلتنا وسنعمل ان تصلك باسرع من ذي قبل .

حكمة البلاغ

بسم الله الرحمن الرحيم

« فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون والله معكم »

صدق الله العظيم

ردود سريعة ..

□ السيد خميس القرطاس — البصرة

★ وصلت رسالتك فعلا ولاقت اهتمامي وبالتالي احلتها الى مسئول التوزيع لارسال الاعداد التي طلبتها فورا علما بان الادارة بصدد اصدار المجلد الاول والثاني والثالث يمكنك اقتنائهم .

□ السيد هشام الدوسري — الكويت

★ حولت رسالتك الى المحرر الرياضي الذي يسعى جاهدا لفرز الخطابات التي وصلته لاعلان النتيجة قريبا وأتمنى لك حظا سعيدا يا كابتن « بيليه »

□ الاخت السيدة/حميده حسن — السالمية

★ سترين اجابة سؤالك في الايام القادمة على صفحة « الدين في خدمتك » وسؤالك ان دل على شيء فانما يدل على وعيك الاسلامي .

□ السيد محمد احمد بلال — ام درمان

★ نعم كانت المجلة معذورة من الوصول الى السودان المسلم لسبب خارج عن ارادتنا وتعمل الادارة على توصيلها لكم قريبا ... اسال عنها الدار السودانية للطباعة والنشر الخرطوم .

□ الصغيرة هويدا — السالمية

★ الفنانة الممثلة الهوليودية التي تسالين عنها وتطلبين صورتها ... ليست لها علاقة معنا . وجهي رسالتك الى المجلات الفنية او اليها راسا .

□ الحاج عمر — لاغوس

★ الطريق الى الجامع الازهر بالجمهورية العربية المتحدة عن طريق الملحق الثقافي المصري لديكم اما اذا كتبت للجامع الازهر فلا تنسى عنوانك بالكامل هذه المرة .

مطبعة مقهوي